الاقتصادى
11-10

تأسيس الجيش شركات مدنية يعزز الاقتصاد ويضر بالقطاع الخاص

الحكومة تفتح باب التعيينات بالجهاز الإدارى

بنك القاهرة يطرح «إيزى كارد» للشباب

16 شركة تحت مظلة جهاز «الخدمة المدنية»

25 يناير خارج الميادين

دعوات للنزول إلى الشارع والاستجابة ضعيفه

برلمانيون : المطالبة بالتظاهر فشل إخوانى

معارضو السيسى خارج الخدمة فى الذكرى الخامسة للثورة

05 - 04

«الاحتقان الطلابى» يتزايد بعد قرار إعادة الانتخابات 09

الشرقية قدمت 40 شهيداً وحالات تسمم بالإبراهيمية والإهمال مستمر على طرق الفيوم فى 2015 06

معارك الائتلافات تتواصل على كعكة تكتلات النواب 05

«اتحاد الكتاب» يحترق و«محمد كامل» فنان غير تقليدى 13

جريدة أسبوعية تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر
رئيس التحرير
مجدى شندى
الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com
العدد 189 - السنة الرابعة
الثلاثاء من 29 ديسمبر- 4 يناير 2015 -
من 18- 24 ربيع أول 1437هـ
16 صفحة - الثمن : 190 قرشا

المشهد
لا سقف للحرية

تحقيقات

الحكومة تعتزم زيادة أسعار الدواء سراً 07

فن

فيروز كراوية: ابحث عن مشروعى الفنى الخاص 14

رياضة

2015.. عام الأزمات فى الكرة المصرية 15

المياه تمر من بواباته للمرة الأولى قبل ساعات من مفاوضات الحسم

«سد النهضة».. «أمر واقع».. و«الرى»: لم نُبلغ رسميًا

وزير الرى: اجتماع الخرطوم محورى.. وعلام: بناء السد لا تراجع فيه

أبو زيد: قد يكون وسيلة للضغط على الجانب الإثيوبى.. ونورالدين: رسالة واضحة للمفاوض المصرى

قبيل ساعات من مفاوضات "سداسية سد النهضة" الثانية، فجرت الحكومة الإثيوبية مفاجأة، للجانب المصرى، بإعلانها إعادة تحويل مجرى النيل إلى موقعه الرئيسى أسفل سد النهضة للمرة الأولى، وهو ما وصفه خبراء بالملف المائي، بـ"الغدر الإثيوبى"، بينما اعتبره آخرون رسالة واضحة للجانب المصرى بأن بناء السد الإثيوبى أصبح "أمر واقع".

"هذه الخطوة إجرائية وطبيعية لاستكمال الإنشاءات، بعد تحويل مجرى النهر فى بداية الإنشاءات".. هذا أول تعليق رسمى من الدكتور حسام مغازى، وزير الموارد المائية والرى، على ما أعلنت عنه أديس أبابا، فور وصوله إلى مطار الخرطوم للمشاركة فى الاجتماع السداسى، المزمع عقده هذا الأسبوع فى العاصمة السودانية، بمشاركة وزراء الرى والخارجية فى الدول الثلاث، مصر والسودان وإثيوبيا.

وأوضح الوزير، فى تصريحات صحفية، أن إثيوبيا لِم تبلغ مصر رسميًا بهذا الإجراء، قائلا إنه لا توجد لدى مصر معلومات عن بدء التخزين فى السد، مشيرًا إلى أنه من غير المحتمل بدء التخزين فى هذا التوقيت.

وفى حوار لـ"مغازى" مع "المشهد"، أكد أن اجتماع الخرطوم، محطة هامة بالنسبة لمصر، بل اجتماع "محورى مفصلى" ذات أولوية، موضحًا أنه يأتى لبعث التطمينات للشارع المصرى فى إطار الشفافية والثقة والصراحة بين الأطراف الثلاثة.

واتفق معه فى الرأى، وزير الرى الأسبق، الدكتور محمود أبوزيد، مؤكدًا أن هذا الإجراء طبيعى، حيث أن مجرى النيل كان قد تم تحويله قبل عامين، لبداية الإنشاءات فى جسم السد، وأعلنت مجددًا إعادة المياه لمجراها الطبيعى بعد الانتهاء من إنشاء ٢ توربين من أصل ٢٠ توربينا.

ونفى أبو زيد، فى حديثه لـ"المشهد"، أية تأثيرات لتحويل مجرى النيل الأزرق، على مفاوضات الاجتماع السداسى، موضحًا أن الجانب المصرى قد يستغل هذه الخطوة للضغط على الجانب الإثيوبي، للردود على الشواغل المصرية. "اللى مش عاجبه يشرب من البحر"..

هكذا جاء تعليق وزير الرى الأسبق، الدكتور محمد نصر علام، تعليقًا على الخطوة التى أقدمت عليها إثيوبيا فِى ليلة مفاوضات وصفت بالحاسمة، قائلاً: "حتى إذا كان هذا الإجراء طبيعى، فإن وقت الإعلان عنه غير طبيعى".

علام، فى تصريحاته لـ"المشهد": أكد أن هذه الخطوة فى صالح الجانب الإثيوبى، منوهًا إلى أن إعادة التحويل والإعلان عنها فى هذا التوقيت يؤكد أن بناء السد أمر واقع ولا تراجع فيه.

وبسؤاله عن علاقة تحويل النيل بوثيقة اتفاق المبادئ الموقعة بين رؤساء الدول الثلاث فى مارس ٢٠١٥، قال: "هو فى حاجه مشيت مع الاتفاق"، مؤكدًا أن هذه الخطوة هى بداية اكتمال بناء السد.

تابع: كان من المفترض أن يبدأ التخزين فى موسم الفيضان، أى فى شهر يونيو، موضحًا أن سد النهضة ذو تأثير سلبى على حصة مصر المائية.

قال الدكتور نادر نور الدين خبير المياه الدولى، فى تصريحاته لـ"المشهد"، إن الإعلان عن هذا الإجراء ليلة المفاوضات، رسالة واضحة للمفاوض المصرى، من الجانب الإثيوبى بأنه يسير وفق استراتيجيته فى استكمال بناء السد بمواصفاته، دون أية تعهدات أو استجابة لأية مطالب من مصر، موضحًا أن "الغدر" هو طبيعة المفاوض الإثيوبى.

وأكد نور الدين، أنه بالمستويات الحالية، وبعد بناء ٤٧٪ من السد، فإن الجانب الإثيوبى قادر على تخزين ما بين ١٠ إلى ١٢ مليار متر مكعب من المياه، والمرحلة الأولى للتشغيل تحتاج تخزين ما يقرب من ١٤ مليار متر مكعب، لافتًا إلى أن الجانب الإثيوبى يسير فى طريقه دون أية اتفاق مع مصر، بينما لازال الجانب المصرى استراتيجيته أن يبدأ المكتب الاستشارى عمله، حتى يقدم تقرير غير ملزم، على حد قوله تابع: من الظلم أن تبدأ إثيوبيا التخزين فى سنوات الجفاف، موضحًا أن التخزين فى سنوات الجفاف يعنى تدمير كامل للناس والأراضى فى مصر والسودان معًا.

حوار خاص مع وزير الرى صـ٣

سالى إسماعيل

الرئاسة تخفى تفاصيل استقبال عدلى منصور..

وسياسيون: السيسى يضغط عليه لقبول زعامة البرلمان

فى بيان لم يتجاوز السطرين، أعلنت رئاسة الجمهورية أن الرئيس عبد الفتاح السيسى استقبل المستشار عدلى منصور، رئيس الجمهورية السابق ورئيس المحكمة الدستورية الحالى بقصر الاتحادية الرئاسى فى مصر الجديدة، دون الكشف عن تفاصيل اللقاء أو ما دار خلاله، لتفتح الرئاسة باب التكهنات حول الزيارة ودوافعها ومدى ارتباطها بطرح اسم الرئيس السابق لتولى رئاسة البرلمان القادم من عدمه.

الدكتور عمرو هاشم ربيع، نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، قال لـ"المشهد" إن اللقاء يعيد فتح باب الكتهنات حول تعيين المستشار عدلى منصور ضمن الأعضاء الـ٢٨ الذين سيعينهم الرئيس السيسى بالبرلمان طبقا للدستور، مرجحا تسبب اللقاء فى تأجيل أولى جلسات البرلمان حتى مطلع يناير من العام المقبل، رغم تأكيدات الرئيس السيسى فى أكثر من مناسبة، انعقاد أولى الجلسات قبل نهاية العام الحالى.

كما رجّح هاشم أن يكون اللقاء لمعرفة موقف رئيس المحكمة الدستورية الحالى، من رئاسة البرلمان، سواء بالقبول أو الرفض، لا سيما وأنه سيخرج على المعاش ديسمبر الجارى، موضحا أن كل شيء سيتضح بعد إعلان الرئيس قائمة المعينين، وأنه لا يُعقل أن تضم القائمة المستشار عدلى منصور، دون أن يترشح لرئاسة البرلمان فى أول جلسة، مستبعدًا ما أعلنه منصور من اعتذاره عن منصب الرئيس حال تضمن القائمة لاسمه ضمن المعينين.

وأوضح هاشم: إذا تولى عدلى منصور رئاسة البرلمان سيواجه صعوبة فى إدارة الجلسات لما ستشهده من مشادات كلامية و"إهانات" وأمور قد تعيقه عن أداء مهمته.

أما الدكتور عارف الدسوقى، نائب رئيس "حزب الغد"، فقال إن مؤسسة الرئاسة من حقها إجراء اتصالات مع الأحزاب السياسية؛ لجس النبض، والاستقرار على الشخصية التى ستتولى منصب رئيس مجلس النواب، موضحا أن منصب رئيس مجلس النواب، أخطر من مهمة رئيس الجمهورية، خصوصا فى الشئون الخاصة بالقرارات والتشريعات والقوانين، منوها إلى أن البرلمان هو "المطبخ" الذى تعد فيه كل سياسات الدولة.

وعن رأيه فى لقاء السيسى بمنصور، ذكر الدسوقى لـ"المشهد" أن المستشار عدلى منصور، يمتلك كاريزما سياسية وقانونية، والأصلح لتولى منصب رئيس مجلس النواب، موضحًا أن هذا المنصب يحتاج لخبير يتولى هذه المهمة.

ولفت الدكتور حسن نافعة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إلى إمكانية ضغط الرئيس على المستشار عدلى منصور لقبول المنصب، خلال لقاء قصر الاتحادية، لا سيما بعد إعلان الأخير رفضه. وعن موقفه من تعيين رئيس البرلمان، جدد نافعة رفضه لذلك الطرح، سواء بتعيين الرئيس للمستشار عدلى منصور أو غيره رئيسا للبرلمان، مؤكدا أن البرلمان الذى لا ينتخب رئيسه هو برلمان ضعيف، ولن يقوم بدوره التشريعى والرقابى على أكمل وجه، لا سيما وأن مصر تعقد عليه آمالا كبيرة خلال مرحلة فارقة من تاريخها.

عدلى منصور

ورأى نافعة فى تصريحات لـ"المشهد" أن البرلمان المقبل "مفتت" ولا يضم أى أغلبية، سواء من الناجحين على قائمة "فى حب مصر" أو غيرها، لا سيما بعد انتخابه من جانب نسبة ضئلة ممن يحق لهم التصويت على مستوى الجمهورية، واصفا إياه بأنه "لا يليق بمصر بعد ثورتين، ولا يعبر عن طموحات وأهداف ثورة ٢٥ يناير، ويقف وراءه رجال الأعمال والأجهزة الأمنية لاختيار نوابه" يذكر أن أسماء أخرى طرحت كبديلة عن المستشار عدلى منصور، حال رفضه رئاسة البرلمان، أبرزها المستشار أحمد الزند، وزير العدل الحالى، والدكتور على عبد العال، أستاذ القانون الدستورى بجامعة عين شمس، وعضو لجنة العشرة التى اشتركت مع الخمسين فى وضع الدستور.

محمد سعد

محمود الحضرى يكتب:
2015 عام من سنوات «الإرهاب» 05

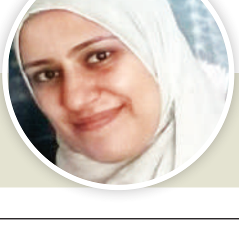

شيرين ماهر تكتب:
لأجلك..!! 04

بهاء الدين حسن يكتب:
محطات 04

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس تم السعودية ٤ ريالات تم البحرين ٤٠٠ فلس تم قطر ٤ريالات تم الامارات ٤ دراهم تم عمان ٤٠٠ بيزة تم الأردن ٤٠٠ فلس تم تونس ٦٠٠ مليم تم فلسطين ٠,٣ دولار تم لبنان ١٥٠٠٠ليرة تم اليمن ٤٠ ريال تم المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد 189 - السنة الرابعة ـ من 29 ديسمبر - 4 يناير 2015 - 18 - 24 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

أنا إن سقطت فخذ مكاني يا رفيقي في الكفاح نم وانظر إلى شفتي أطبقتا على
هوج الرياح نم أنا لم أمتنج أنا لم أزل أدعوك من خلف الجراح نم واقرع طبولك
يستجب لك كل شعبك للقتال نم يا أيها الموتى أفيقوالمج إن عهد الموت زال

معين بسيسو

البعض يراها انجرافا وراء ظاهرة غير موجودة

«الأزهر» يواجه «التشيع» بـ المسابقات ويرصد 42 ألف جنيه للفائزين!

سامح عيد: ليس من حق الأزهر دحر العقائد وأين هو من السنة الداعشيين؟

محمود دراز: مسابقة الأزهر وقائية.. والمد الشيعي لن يستطيع الوصول إلى غايته

سامح عيد

كمال حبيب

يحاول الأزهر الشريف بشتى الطرق التصدي للمد الشيعي في المجتمع المصري عن طريق إطلاق قوافل دعوية ومسابقات وندوات للتوعية، وذلك تعبيرًا منهم عن واجبهم الشرعي والدعوي وخدمة الأمة الإسلامية والعربية وذلك وفقًا لتصريحات «الأزهر» حول ظاهرة التشيع.

وأعلنت مشيخة الأزهر الشريف مؤخرًا تنظيم مسابقة للطلبة الوافدين حول موضوع: (نشر التشيع في المجتمع السُّنِّي.. أسبابه، مخاطره، كيفية مواجهته)، وحدد الأزهر قيمة الجوائز بقيمة ٤٢ ألف جنيه، موزعة ٢٣ فائزًا.

واختلفت أراء الباحثين في الشأن الإسلامي حول مواجهة الأزهر للمد الشيعي فمنهم من يرى أن دور الأزهر تحصين المجتمع والعالم الإسلامي من التشيع، وهناك من يرى أن انجراف الأزهر وراء ظاهرة تعد منعدمة سيؤدي إلى خلق الفتن.

الدكتور محمود عبد الخالق دراز، أستاذ بجامعة الأزهر وداعية الإسلامي يقول: إن الأزهر الشريف يعبّر عن أكثر من مليار سُنِّي يقف بالمرصاد ضد المَد الشيعى، والأزهر يبين حقيقة الإسلام الصحيح وأنه لن يسمح مطلقا بنشر المذهب الشيعى في بلاد أهل السنة.

وأضاف دراز لـ» المشهد «،»الشيعة» لها خطط لم تظهرها في العلن فهم يحاولوا بث سمومهم عن طريق الطرق الصوفية لنشرها داخل المجتمع المصري؛ ولكن الأزهر الشريف واع لكل المخططات التي تؤثر على الدين داخل المجتمع المصري والعالم الإسلامي من ظهور أي ملامح للتشيع .

وأكد أنه في وجود الأزهر لن يقدر المد الشيعي في الوصول إلى غايته، وعن المسابقة التي يقيمها «الأزهر» تحت عنوان: (نشر التشيع في المجتمع السُّنِّي.. أسبابه، مخاطره، كيفية مواجهته)، أوضح، أنها وقائية وتبرز خطور المد الشيعي وإيجابية لحفظ المجتمع من الذين يتحدثون بإسم الإسلام وبث سمومهم من خلال الدين.

وأشار إلى أن الأزهر الشريف يواجهة الفكر التكفيري والتشيُّع السياسي الذي يحاول هدم جدران الأزهر، موضحا أن هناك أغراض خبيثة يسعى الشيعة إلى إحداثها، وعلى الأزهر والدعاة والعلماء والمسئولين التصدي تجاه هذا الخطر عن طريق إلتزام منهج الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وتعميق القيم والأخلاقيات والحرص على العمل والإنتاجية، والدفاع عن ثوابت الدين والمقدسات، ومواجهة التطاول على جناب النبي صلى الله عليه وسلم وأمهات المؤمنين.

كمال حبيب: لا مشكلة فى «الشيعة» والخطورة فى ممارسات العقيدة

ومن ناحيته، قال الدكتور كمال حبيب، الباحث في شئون الحركات الإسلامية: هناك متشددون إيرانيون يحالون بشتى الطرق خلق بؤر للتشيع في المجتمعات الإسلامية وخاصة مصر من خلال وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، ودور الأزهر هو محاربة تلك البؤر وخلق أساس متين لمواجهة الفكر الشيعي.

وأضاف حبيب لـ «المشهد»: المد الشيعي يمثل خطورة وتهديد على بعض البلدان مثل المغرب والسودان والعراق وأيضا يرغب إقامة حسينيات شيعية في مصر ، مشيرًا إلي أن «الشيعة» لا يوجد بها مشكلة ؛ ولكن الخطوره تكمن في ممارسات العقيدة وخلق الفتن والطائفية.

ووصف الباحث الإسلامي، أن دور الأزهر في إقامة مسابقة لمواجهة خطورة التشيع هو بالـ«عقلانى» والرشيد كما أنها أحد محاولات التحصين والحفاظ على المجتمع من الفتن، محذراً من خلق حالة تشيع غيرقائمة وأن تكون أهداف المسابقة جريًا وراء دول الخليج فحسب .

من جهته قال الدكتور سامح عيد، الباحث في شئون الحركات الإسلامية: «ليس من دور الأزهر دحر العقائد؛ لافتًا إلى أن موقف الشيعة في مصر يمكن أن نستغربه ونحمل ضده التحفظات، و يجب التعامل معه بحرص، حتى لا ندفع بالمشهد المصري إلى شيعة وسنة، خاصة وأن الشيعة في مصر عددهم قليل».

وأضاف عيد لـ «المشهد»، أن نسبة تغير العقائد لا تتعدى ٠٠١.٪ في ظل وجود ٢٠٠ مليون شيعي حول العالم وهي نسبة لا تذكر.

وتسائل، لماذا لم يقم «الأزهر» بمواجهة أصحاب المذهب السني الذين انجرفوا وراء أفكار "داعش" والجماعات الإرهابية؟!.

أميرة العنانى

أهداه هانى نسيرة للشهيد معاذ الكساسبة ولشهداء سيناء..

«سرداب الدم.. قراءة تحليلية ونقدية فى نصوص داعش ونظرياتها»

المؤلف: «داعش» قوية بجهل الكثيرين لها.. ونقص المعرفة بها وبأدبياتها

صدر مؤخرًا عن دار صفصافة فى القاهرة كتاب جديد للدكتور هانى نسيرة بعنوان "سرداب الدم: نصوص داعش دارسة نقدية وتحليلية" وهو أول كتاب يصدر عن أيدولوجيا داعش وخطابها وأدبياتها، تنظيرها قبل تنظيمها، تعريفًا بالنظر والنظرية الداعشية وفق ممثليها وليس ما كتب عنها فقط!..

يقع الكتاب في ستة فصول، يتناول في أولها الخطاب والتنظير الداعشى، وكيف أن التنظير الداعشى محاصر رغم تمددات التنظيم وماذا يبقى من القاعدة فى داعش، ويطرح فى الفصل الثانى كيف أن خلافة داعش لم تكن مفاجأة وفق وثائق استراتيجية للتنظيم قبل أن يعلن خلافته أو دولته الجديدة فى يونيو سنة ٢٠١٤ وكذلك وفق وثائق جديدة فى هذا الصدد، ثم يقدم فى الفصل الثالث تعريفا بأبرز منّظرى داعش وممثليه خطّابيه الشرعى والحركى والتواصلى.

ويقرأ الباحث هانى نسيرة فى الفصل الرابع خطاب الخلافة الداعشى، كيف دعت داعش وشرعيوها للخلافة وكيف جذبت إليها الجهاديين وكيف انتقدت القاعدة وغيرها من التنظيمات الجهادية الأخرى فى سوريا والعراق وغيرهما، وكيف ترد شبهات هؤلاء على خلافتها وخليفتها ومبايعيه، ويكشف أخطاء هؤلاء فى شرعنة هذه الخلافة حيث شملتهم ثلاثية خطأ فى الانفصال عن الواقع وبخاصة السورى الذى أحرقت داعش ثورته والتمويه والخداع عبر ذكر أمور غير حقيقية فى ترجمات قادتهم، والمغالطة فى نقد كل الآخرين ولى الأدلة لتبرير الفظاعة التى التزمها التنظيم فى ممارساته وعملياته.

وخصص نسيرة الفصل الخامس من كتابه لتهمة الخارجية التى يتهم بها الجهاديون الآخرون داعش وكيف تردها الأخيرة ويحقق المسألة فى نفسه الآن، تفريقًا بين عقلية الخوارج وهويتهم الخارجية.

ثم يقرأ الكاتب فى الفصل الخامس نماذج من الانفلات الشرعى لداعش ثم كيف تعتمد داعش طرد أو تصدير الخوف استراتيجية لها ضد معارضيها وخصومها، اعتمادًا على مقولاتها وخطابها المحاصر رغم تمددها التنظيمى والعملياتى.

الباحث يخوض فى قلب نظريات التنظيم وليس ما كتب عنه

وفي الفصل الأخير يقرأ الباحث صراع الجهاديات والقيادة بين القاعدة وداعش، متحدثا عن انقلاب البيعات بين التنظيمين وقيادات داعش على قادة القاعدة والعكس، ثم البراءة بينهما، كما قدم رؤية استشرافية لهذا الصراع على قيادة الجهاد العالمى، وكذلك يتناول فى جزئه الأخير كيف يعتمد الدواعش فكرة النبوءة الدينية في تبرير قتالهم وخلافتهم.

ويضم الكتاب عددًا من الملاحق من النصوص الداعشية تعريفًا مباشرًا بالنص الداعشى وليس ما عرف عنه.

يعد كتاب هانى نسيرة أول كتاب عربي وغير عربى حول النص الداعشى حوله وفيه معه، وليس حول ما كتب عن داعش، أول كتاب فى التنظير قبل التنظيم الذى انشغل به الجميع دون أن يعرفوا بنائه وأيدولوجيته كما ينبغى!

ويؤكد نسيرة فى مقدمة كتابة أن "أحد أهم أسباب قوة داعش غموضها وصلابتها النظرى التى نجهلها، وليست صلابتها التنظيمية التى نعرفها، فالتجنيد والتبرير والتأسيس والخطاب يستند لأدبيات لايعرفها إلا من ينتمون إليها أو يقعون ضحية لها فقط «ويضيف الأكاديمى والمفكر المعروف هانى نسيرة أن «داعش» قوية، بجهل الكثيرين لها، ونقص المعرفة بها وبأدبياتها التى هى أدوات تجنيدها وتبريرها وناظم تنظيماتها فى آن واحد، كما يرفض التناول التسطيحى والإعلامى المتجاهل للبعد النظرى والفكرى العميق في مواجهة معضلات وأخطار داهمة كمثل هذا التنظيم..

يعد هذا الكتاب المهم فى موضوعه إضافة مهمة للمكتبة الإعلامية، وتعميقًا للنظر ونفاذًا للأفكار قبل الأخبار وبعدها، التى غلبت على التناول العام فى التعاطى مع الخطر الداعشى، ولا شك أنه يضاف لكتابات هانى نسيرة المهمة فى هذا الحقل وغيره.

المشهد

صهوة

ومن الحرف ماقتل

أمل إبراهيم

ميسون السويدان ، أشرف فياض ، رائف بدوى ، زهير الكتبى ، أسماء شعراء وكتاب أنتشرت مؤخرا بعد صدور أحكام ضدهم بالتكفير والألحاد من قبل حكومات بلادهم أو مجتمعاتهم ..

" توبوا عن جهلكم "هكذا ردت ميسون السويدان على من قاموا بتكفيرها ومهاجمتها بعد أن غردت على تويتر قائلة" بحثت عن الله فى مكة فلم أجده ،،، الله فى قلبى " ثم قالت انها لن تسكت على توجيه تهم التكفير اليها وردت على مكفريها قائلة " اذا لم يسعنا الأسلام كلنا فارحلوا أنتم "

لم تكن هذه قصة التكفير الوحيدة التى حدثت مؤخرا بل بات الأمر متكررا لكل من يغرد خارج السرب أو ينقل أفكاره عبر أبيات شعر أو مقالات رأى يرى فيها المتشددون أنها إساءات إلى الذات الإلهية أو سب لبعض الحكام والحكومات ،يصل الأمر الى عقوبات السجن و الجلد وأيضا أهدار الدم والسؤال لماذا ومن المسؤول عن تكفير الآخرين وماهى طرق قياس الإيمان والكفر وهل السيف وأحكام الاعدام هو الحل ؟

منذ شهر تقريبا ثارت قضية الشاعر أشرف فياض وصدر بحقه حكم بالأعدام ومن قبله المدون رائف بدوى الذى صدرت ضده أحكاما بالسجن والجلد ، وبالطبع مثل هذه القضايا ينظر اليها نظرات أستهجان وتعجب من قبل منظمات حقوق الأنسان التى تؤمن بحرية الرأى والأبداع و لا تستوعب معنى المساس بالأمور المقدسة فى مجتمعاتنا العربية المسلمة وتاريخنا الملىء باحداث مشابهة عن شعراء تسببت قصائدهم فى نهايات مؤسفة قضت على حياتهم.

والسؤال الذى يفرض نفسه هل فى عصرنا الحالى ومع أزدياد كل وسائل الحداثة فى النقل وأنتشار الافكار والتدوينات تصبح أحكام بهذه القسوة هى الحل فى منعها أو وقفها ؟ وماهو رأى العلماء فى هكذا أحكام ؟؟ ألا توجد فرص لمناقشة من يكتبون ومعرفة غرضهم من الكتابة ؟

منذ أيام كان هناك خبر عن منع الكاتب زهير كتبى عن الكتابة لمدة ١٥ عاما وغرامة مالية كبيرة وحكم بالسجن أربع سنوات ، فهل من حق أى شخص أو قاضى أن يمنع أنسان من الكتابة واذا كانت الكتابة فعل تحرير الأفكار والمشاعر فهل باستطاعتهم منع العقول من ممارسة عملها الطبيعى ومنع القلوب من الحس حتى لا تصاغ أفكار على هيئة أبيات تهدد كيانات الحكم وتقض مضاجعهم !!!

عجاجيات

٢٠١٥ فى ذمة التاريخ

عبدالغنى عجاج

من حقى ومن واجبى فى ان واحد أن أقول لكل قراء المشهد أينما وجدوا وكل من يقتطع من وقته دقائق ليقرأ ما كتبت ولكل من يلقى نظرة على مقالاتى سواء بالصدفة البحتة أو مع سبق الإصرار والترصد...من حقى وواجبى أن أقول لكل هؤلاء كل عام وانتم بالف الف خير وسلام وسعادة أكثر من مرة... مرة بمناسبة ذكرى ميلاد خير خلق الله كلهم رسول الإنسانية والرحمة الهادى البشير السراج المنير سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم....ومرة بمناسبة ذكرى ميلاد السيد المسيح عليه السلام الذى شرفت مصر بزيارته لها وليدا مع أمه العذراء البتول التى اصطفاها الله وطهرها واصطفاها على نساء العالمين السيدة مريم...ومرة بمناسبة استقبال العام الجديد ٢٠١٦ الذى أدعو الله أن يكون عام خير وبركة على مصرنا الحبيبة....وعام يزدهر فيه انتاجنا....وعام تتوقف فيه اسالة الدماء الذكية لضباطنا وجنودنا رجال القوات المسلحة والشرطة الذين يصعدون للسماء وهم يتصدون للقتلة الفجرة الذين يشوهون الإسلام ويقتلون ويفجرون ويذبحون باسمه وهو برئ منهم.

فى رحاب هذه الأيام التى يلملم فيها ٢٠١٥ آخر أوراقه ويتاهب للرحيل والغياب والإنضمام لسطور التاريخ....لا أدرى لماذا قفزت إلى ذهنى المقارنة بين البشر والسنين...فبعض البشر عندما يغادرون أماكنهم يودعوا بالقبلات والدعوات الصالحة والورود وبعضهم يودع بالغمز واللمز وقد يصل الأمر إلى توديعهم بالشتائم واللعنات بل قد يكون من نصيبهم بعض القلل التى يتم القائها ورائهم للدلالة على الفرحة بأنهم تركوا أماكنهم وللاستبشار بأن القادم سيكون أفضل وان الهواء سيتجدد والمياه ستجرى....السؤال هل نودع عام ٢٠١٥ بعد كل ما وقع فيه بالتحيات والورود أم نودعه بالغمز واللمز واللعنات والقلل ؟!

الحقيقة أننا من نملأ صفحات الأيام والسنين ونحن باعمالنا من يحدد صفات السنين سنة لطيفة ...سنة طيبة.... سنة كبيسة ...سنة بشعة....صحيح أن هناك حوادث قدرية لا نملك منعها ولكننا نملك التعامل معها باجتهاد وحكمة وعزيمة حتى نقلل من اثارها إلى الحد الادنى... ونملك أن نكون على قدر كبير من الفطنة والاستعداد...ونملك سد الذرائع... ونملك مراجعة أحوالنا ومواقفنا لنتاكد هل نسير فى الاتجاه الصحيح أم لا فنعدل مسارنا بلا كبر وبلا عناد...

وإذا كان لابد من استخدام القلل لتوديع ٢٠١٥ فلنحطمها ونحن نتمنى أن نتخلص من الإهمال ..نتخلص من الفساد الذى أعلن رئيس واحد من أهم الأجهزة الرقابية فى مصر أن حجمه بلغ مئات المليارات(٦٠٠ مليار جنيه)فى ٢٠١٥،نتخلص من المكارثية التى تستخدم كسلاح للتهديد والوعيد بلا منطق..نتخلص من التعصب الأعمى لارائنا....نتخلص من الكبرياء والغرور الذى يصور لكل منا انه من يمتلك الحقيقة الكاملة التى لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها...

كل عام وانتم بالف الف خير....كل عام ونحن أكثر قبولا لبعضنا البعض ونحن أكثر تسامحا وتراحما...كل عام ونحن نزرع ونصنع وننتج... كل عام ونحن نجتهد فى تعليم أولادنا تعليما حقيقيا راقيا....كل عام ومصر باقية عزيزة موفورة الكرامة مرفوعة الهامة

قالت العرب

الورقُ الذي أرادوا أن يُلطّخوهُ لهُ قالمُج قاومٌ لهُ والقلمُ الذي أرادوا أن يُرغوا جبينَهُ في الوحل لهُ قالمُج قاومٌ لهُ مفتاحُ بيتي قالمُج باسمٍ كلُّ حجرٍ لهُ في بيتكَ الصغيرِ قاومٌ لهُ ونقرةٌ على الجدارِ لهُ برقيةُ عبرَ الجدارِ من يدٍ محطمةٍ لهُ تقول قاومْ

من بثلاثة جدران لحجرة التعذيب!

المشهد
العدد 189 - السنة الرابعة ـ من 29 ديسمبر - 4 يناير 2015 - 18 - 24 ربيع أول 1437هـ

د.حسام مغازى وزير الرى لـ «المشهد»:

2015 عام التحديات فى مفاوضات سد النهضة

«إزالة التعديات والحماية من السيول وتأمين السد العالى وحفر الآبار».. أبرز نتائج العام

عام يرحل، وعام يأتي، وما بينهما، مشروعات ومفاوضات لا تنتهي، بل إنجازات وإخفاقات مستمرة .. هذا هو الحال داخل وزارة الري خلال ٢٠١٥.

ومن داخل قناطر أسيوط الجديدة، قبل أن تغمرها المياه بالكامل في مايو المقبل، استعدادًا لتشغيلها، أجرت «المشهد»، هذا الحوار مع الدكتور حسام مغازي وزير الموارد المائية والري.. وإلى تفاصيله.

تم بدايةيميم ماذا حققت بالريا خلال عام ٢٠١٥؟

هذا العام كان حافلاً بالعديد من الإنجازات والمشروعات، منها إزالة حوالي ٣٠ ألف حالة تعد على نهر النيل والترع والمصارف ليكون عام ٢٠١٥ هو عام النيل، إضافة إلى افتتاح ٦ سدود في أسيوط لحمايتها من السيول، فضلاً عن انتهاء أعمال حماية طابا وسيناء من أخطار السيول أيضاً بمبالغ تجاوزت الـ٤٠٠ مليون جنيه، وكذلك انتهاء أعمال ١٧ ألف فدان في توشكي سيتم إطلاق المياه فيها، كما تم الانتهاء من حفر ٧٢٥ بئرًا لدعم مشروع المليون ونصف المليون فدان، بما يوفر ٣٠٠ ألف فدان جاهزة للتوزيع، وسيقوم الرئيس بإعلان أول شمعة من الفرافرة، خلال أيام وقبل نهاية العام.

كما شهد أيضاً اكتمال المنظومة الأمنية للسد العالي بالكامل، وكذلك أعمال الصيانة لبوابات خزان أسوان، إضافة إلى افتتاح متحف النيل في أسوان، والذي مقرر له رسمياً ١٠ يناير القادم طبقاً لأجندة مجلس الوزراء، ولأول مرة تتولى وزارة الري مهمة تحسين نوعية المياه في بحيرة المنزلة بمحافظتي بورسعيد ودمياط، وانتهينا أيضاً من المرحلة الأولى ضمن ٤ مراحل من إنشاء سحارة «سرابيوم» أسفل قناة السويس.

واحتل قطار مفاوضات «سد النهضة» حيز كبير من العام، كما شهد العام ذاته انطلاقه مع دول حوض النيل، وبخاصة مع جنوب السودان، إضافة إلى نزع الحشائش من أوغندا.

تم وماذا عن أهم التحديات التي واجهتها الوزارة خلال العام ذاته؟

قابلنا أكبر تحد، وهو السيول التي سقطت في محافظتي البحيرة والإسكندرية، حيث استقبلتا مليار متر مكعب من المياه تقريباً، مما جعله أكبر اختبار لشبكة الري، ودفعنا إلى وضع خطة عاجلة لمواجهة الأزمة.

تم ما نسبة ما تم تنفيذه من الخطة العاجلة؟

هناك أمور عاجلة جدًا، وزارة الري لم تنتظر أي تمويل أو دعم بل بدأت العمل فيها على الفور، وبلغت نسبة التنفيذ من الخطة حوالي ٨٠٪، لكن هناك محطات تستدعي استيراد بعض المكونات لها من الخارج، لأننا سنقوم بعمل ١١ محطة جديدة، وتم التواصل مع الجانبين الياباني والألماني للحصول على عروض أسعار، وأرسلنا لسفراء مصر في هذه الدول حتى يوفونا بالأسعار بدلاً من التعرض لبعض الوسطاء.

وما تم تنفيذه من الخطة العاجلة في الوقت الحالي، يستوعب ما يأتي من مياه، لكن هدفنا للمستقبل أن تكون هذه الخطة مكتملة بنسبة ١٠٠٪ خلال موسم ٢٠١٦.

تم ما خطة الوزارة خلال عام ٢٠١٦؟

٢٠١٦، سيكون فيها مزيد من الإنجازات، كما سنقتطف ثمار ما بدأناه في ٢٠١٥، وبخاصة مشروع قناطر أسيوط الجديدة، والمقرر إطلاق المياه فيه في مايو ٢٠١٦، وكذلك قناطر ديروط الجديدة، والمقرر الانتهاء منه عام ٢٠٢٢، بما يوفر فرص للعمل، فضلاً عن استكمال الحملة القومية لإنقاذ النيل.

كما أن هناك مشروع أكبر سد في وادي الشيح، بتكلفة تتجاوز ٢٠ مليون جنيه للحماية من أخطار السيول، إضافة إلى الانتهاء من إنشاء سحارة «سرابيوم» والتي تغذي مياه لـ١٠٠ ألف فدان في شرق سيناء، كذلك البدء في مشروع جديد وهو معالجة مياه المصارف الزراعية، حيث إن تدني المياه فيها يمنع من استخدامها، خاصة بمصرف «المحسمة» في محافظة الإسماعيلية، بدلاً من إلقاءها في بحيرة التمساح، وكذلك البدء في التعاقد مع المستثمر أو المنتفع في مشروع المليون ونصف المليون فدان.

ضخ المياه فى قناطر أسيوط الجديدة مايو القادم والافتتاح فى سبتمبر 2017

وما مستجدات مشروع إنشاء الممر الملاحي بين بحيرة فيكتوريا والبحر المتوسط؟

نأمل أن يبدأ المكتب الاستشاري عمله خلال العام الجديد، تمهيدًا للتعاقد على الإنشاء، وجار حاليا الاتفاق على مكتب استشاري دولي يقوم بدراسات الجدوى، بعد أن انتهينا من دراسات ما قبل الجدوى، والبنك الأفريقي للتنمية وافق على تخصيص ٦٩٠ ألف يورو، كمساهمة أولية في دراسات الجدوى، والمتوقع أن تصل إلى ١٠ ملايين يورو.

ويجب الحصول على موافقة من «الكومسيا» على المكتب، باعتبارها الجهة الراعية للمشروع، وأرسلنا لها عدد من المكاتب للحصول على موافقتها، لكن مصر هي المكلفة بمتابعة الاستشاري الدولي.

تم قمت مؤخرًا بزيارة أوغنداايميم فماذا عن أهدافها؟

هذه الزيارة، كانت للتعاون الثنائي بين مصر وأوغندا، والجانب الأوغندي طلب خلالها مساعدة مصر في أمرين؛ الأول، هو التغييرات المناخية ومعدلات سقوط الأمطار، حيث طلب من الخبراء المصريين إعطاء خبراتهم في مجال تحليل التغييرات المناخية ومن المقرر أن يذهب وفد مصري إلى أوغندا قريباً، أما الثاني، فهو خاص بظهور بعض أنواع الحشائش في بحيرة فيكتوريا وبعض الأماكن وهذه الحشائش غريبة على الجانب الأوغندي، لذا طلب من الجانب المصري مساعدته في إزالتها قبل انتشاره بخلاف ورد النيل، وقريباً سيذهب وفد مصري لأخذ عينات من تلك الحشائش.

تم وماذا عن مشروع الـ١,٥ مليون فدان؟

النصف مليون فدان الأولى، جزء منها تم حفر آباره وجزء آخر سنتركه لمن يريد أن يحصل على أرض بدون حفر آبار، على أن يتم الحفر تحت إشراف وطبقاً لمواصفات وزارة الري، على أن يقوم المستثمر بالحفر بمعرفته، مع الالتزام بالمواصفات، وستكون هذه المساحة لرصد متطلبات السوق، فإذا وجدنا أن الإقبال أكثر على أن تقوم الدولة بحفر الآبار سنتوسع أما إذا وجدنا الاتجاه قيام المستثمرين بالحفر تحت إشراف الوزارة سنتركها بدون حفر.

الانتهاء من حفر 725 بئرًا لدعم الـ 1.5 مليون فدان.. والمشروع ينطلق من الفرافرة خلال أيام

الرئيس دائماً يؤكد أنه لن يفتتح مشروع إلا عندما يكون مكتمل، والفرافرة أول نموذج اكتمل، وقرية الأمل اكتملت مبانيها ومرافقها وأيضاً تخصيص الأراضي وربما يتم الطرح في يناير.

تم وما الجديد في ملف بتوشكيا؟

لدينا ١٧ ألف فدان في توشكي، وزارة الري أنهت إنشاء ترعة مغذية لها، كما أنهت إنشاء المحطة المغذية لها أيضاً، وفي بداية عام ٢٠١٦ سنطلق المياه في هذا الجزء في احتفالية كبرى، وسيصبح المشروع بالكامل جاهز، وربما انشغالاتنا في مفاوضات سد النهضة كانت سبباً في بعض التأخير، بالإضافة إلى أن هناك ٢٥ ألف فدان على الآبار جاهزة، ومدينة توشكي جاهزة للتطشيب والتسليم خلال الربع الأول من العام الجديد.

تم قبل أيام تم وضع حجر الأساس لإنشاء قناطر ديروط الجديدةيميم فما الهدف منها؟

قناطر ديروط القديمة موجودة منذ ١٤٣ عاما من أيام الخديوي إسماعيل وبالطبع عمرها الافتراضي قارب على الانتهاء، أهميتها وخطورتها أنها تخدم حوالي ١,٥ مليون فدان بما يعادل ١٧٪ من أراضي مصر، فبالتالي لابد أن تكون هناك قناطر جديدة جاهزة حتى عندما ينتهي العمر الافتراضي لها تبدأ القناطر الجديدة في خدمة هذه المنطقة، خاصة وأن ٢٠٪ من إيراد مصر المائي يمر بها.

وقناطر ديروط الجديدة، كانت أحد ثمار المؤتمر الاقتصادي، حيث وقعنا خلاله اتفاق مع هيئة التعاون الدولي اليابانية «الجايكا»، لتمويل هذا المشروع، حيث أعطى الجانب الياباني منحة لعمل الدراسات بقيمة ٣٥ مليون جنيه، وأيضاً قرض ميسر لتنفيذ المشروع قيمته ٤٢٠ مليون جنيه بفائدة ٠,١٪ على ٣٠ عاما وفترة سماح ١٠ سنوات.

اجتماع الخرطوم محورى ومفصلى فى مسار «السد» .. والمفاوضات سياسية ودبلوماسية وفنية

بدأنا في منتصف هذا العام مرحلة الدراسات والتي تستمر لمدة ٢٢ شهرًا، ثم تبدأ مرحلة التنفيذ حوالي ٥٠ شهرًا تنتهي في أبريل ٢٠٢٢.

تم وهل هناك جديد في مشروع قناطر أسيوط الجديدة؟

هذه هي الزيارة الخامسة لهذا المشروع العملاق، ومن الممكن أن نسميها سد عالي جديد على نهر النيل، وتعدت نسبة الإنجاز فيه الـ٧٥٪ ومن المنتظر أن يكون الافتتاح في سبتمبر ٢٠١٧، لكن هناك حدث هام في مايو ٢٠١٦، سيتم غمر هذه المنطقة التي نقف داخلها بالمياه وفتح الحاجز الترابي الموجود في مدينة أسيوط، وهي المرحلة الأولى من المشروع.

وبدأ العمل بهذا المشروع في ٢٠١٢، بتكلفة ٤ مليارات جنيه، لتنفيذه خلال ٥ سنوات، أما قناطر أسيوط القديمة عمرها الافتراضي أوشك على الانتهاء وستتحول إلى أثر تاريخي، وتصبح الجديدة لخدمة الملاحة النهرية بـ٢ هاويس بدلاً من واحد، وكوبري حمولة ٧٠ طن، مما يحسن حالة الري في ٥ محافظات، هي؛ أسيوط والمنيا وبني سويف والجيزة، والفيوم.

تم قبل نهاية العام هناك جولة من المفاوضات السداسية الثانية حول أزمة بسد النهضةايميم فماذا عن أجندتها؟

أثارت مصر خلال الاجتماع الماضي في الخرطوم، شواغلها وسلمت هذه الشواغل بصورة رسمية للجانب الإثيوبي، ووعد بالإجابة عليها وإرسال التطمينات فيما يخص هذا القلق.

وهناك هدفين للاجتماع الثاني؛ أحدهما تلقي الردود من الجانب الإثيوبي بشأن أضرار السد على دولتي المصب مصر والسودان، والآخر دفع المسار الفني للمفاووضات بعد أن أثار المكتب الهولندي حالة من التعقيدات في شروطه لبدء العمل في الدراسات، ونأمل أن يخرج الاجتماع بالنتائج التي نترقبها، وأن يكون اجتماع ناجح ومثمر.

قناطر ديروط الجديدة أحد ثمار المؤتمر الاقتصادي

نفذنا 80% من الخطة العاجلة للحماية من أخطار السيول واكتمالها فى موسم 2016

ويأتي هذا الاجتماع لبعث التطمينات للشارع المصري في إطار الشفافية والثقة والصراحة بين الأطراف الثلاثة.

تم هل ترى أن خلافات إثيوبيا ذات تأثير على مفاوضات بسد النهضةا؟

هذا شأن داخلي، ونحن نتمنى الاستقرار لدولة إثيوبيا لما لها من ثقل في القارة الإفريقية.

تم هل يمكن وصف اجتماع بسد النهضةا في الخرطوم باالاجتماع الحسما؟

اجتماع الخرطوم، محطة هامة بالنسبة لمصر، بل اجتماع «محوري مفصلي» ذات أولوية، وفي نفس الوقت يأتي في ظل الثقة الموجودة بين الدول الثلاث.

تم وما تعليق سيادتكم على ما يثار حول أن وزارة الري ليست صاحبة القرار في ملف بسد النهضةا؟

لابد أن نعرف أن هناك مجال لكل وزارة، وأن وزارة الري دورها فني فقط، ووزارة الخارجية دورها سياسي ودبلوماسي، وبلا شك هذا الملف فني سياسي دبلوماسي، فلا نستطيع أن نقول أن أحد ينفرد بالرأي سواء الري أو غيرها، كل الجهات المعنية بالملف تشترك في منظومة واحدة، فاتفاق المبادئ هو اتفاق سياسي، والمكاتب الاستشارية اتفاق فني، وللمزج بينهما كان لابد من حضور الوزارتين.

وهناك انسجام تام في المواقف بين الوزارتين منذ بدء العمل في هذا الملف حتى يكون للمفاوض المصري ذو رؤية وعمق أكبر، لكن بلاشك أن دور الخارجية المصرية في منتهى الأهمية بحكم علاقات التعامل السياسي والدبلوماسي في هذا الملف.

تم وهل سترضى مصر بإجراء المكتب الفرنسي للدراسات منفردًا؟

مبدأ انفراد الشركة الفرنسية بإجراء الدراسات تم رفضه في اجتماع القاهرة الأخير، والمبدأ الآن هو اختيار مكتبين، أحدهما فرنسي، وتم الاتفاق على اختيار شركة بديلة عن الشركة الهولندية وقامت مصر بعمل الاتصالات اللازمة الأيام الماضية، وسيتم الإعلان عنها خلال الاجتماع السداسي الثاني المزمع عقده في الخرطوم هذا الأسبوع.

حوار - سالي إسماعيل

خواطر داعية

محمد والمسيح .. لقاء العباقرة

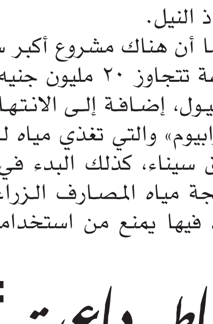

د/ناجح إبراهيم

يلتقي محمد والمسيح «عليهما الصلاة والسلام» في ذكري مولدهما هذه الأيام وهذا لا يتكرر إلا كل ثلث قرن.. فتعطر الذكري الكون وتحل علي المؤمنين بالرسولين العظيمين بركاتهما وخيراتهما ونفحات سيرتهما ووصاياهما العظيمة.

آه يا سيدي يا رسول الله كم اشتقنا إلي لقياك بعد أن قصرنا في فهم رسالتك وغفلنا عن العمل بعهدك إلينا.

آه يا سيدي عيسي بن مريم كم قصرنا في فهم رسالتك والاقتداء بعفوك وصفحك .. وكم اشتقنا أن نراك في الجنة ونستمع منك إلي سيرتك ومعجزاتك ورسالتك وتحملك وصبرك وعفوك .. كم نحن في شوق إلي كل الرسل وحواري الرسل من الصالحين والصالحات " صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ " .

محمد والمسيح "عليهما السلام" يلتقيان في النبوة والرسالة فكلاهما من أولي العزم من الرسل .. محمد من أمة العرب.. والمسيح من بني إسرائيل.. وكلاهما جاء ليصلح قومه والدنيا كلها ويسوسهم بالرفق والحلم والتدرج والأناة .. كلاهما يحب الآخر ويصدقه .. كلاهما أقرب الرسل للآخر زماناً ورسالة.

وهل سيجد المسيح أقوي من محمد "ص" ليعرف الناس به ويدافع ويذود عنه .. أليس هو القائل"أنا أولي الناس بعيسي بن مريم في الأولي "أي في الدنيا " والآخرة .. قالوا : كيف يا رسول الله قال : الأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتي ودينهم واحد وليس بيننا نبي " وأمهاتهم شَتي "تعني اختلاف شرائعهم التي تناسب أقوامهم وأزمانهم وأدواء عصورهم .

محمد وعيسي " ليس بينهما نبي " فقد استلم محمد راية النبوة والرسالة من عيسي .. لتنتقل من بني إسرائيل للعرب .. وتتحول من فلسطين إلي مكة والمدينة .. وعيسي يبشر بمحمد " وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ " ومحمد يثني علي المسيح ويقول :"أنه أولي الناس بعيسي " حباً وتواصلاً وموالاة ونصرة وتلاقح بين الرسولين والرسالتين .

وكيف لا يكون ذلك وثاني أكبر سورة في القرآن العظيم تحمل اسم أسرة المسيح العظيمة "آل عمران " .. وعمران هو جد المسيح العابد الزاهد المتبتل وسيد بني إسرائيل .. وسورة أخري باسم "مريم "أم المسيح .

فالأنبياء جميعاً إخوة لا تعرف قلوبهم الأحقاد ولا الحسد والكراهية أو الإقصاء .. وهي تختلف عن قلوب الناس ونفوس الساسة أو عباد المال والجاه .

محمد وعيسي "عليهما السلام"يلتقيان ليس في تحريم الزنا فحسب ولكن في تحريم وتجريم مقدماته بدءً من النظرة أو القبلة أو الخلوة .. فهذا المسيح يهتف في الشباب " عينك إن نظرت إلي المحرم فاخلعها " ولا يعني الخلع المادي ولكن يعني أنها تجاوزت وظيفتها وأخلت بواجباتها وأنها كما يقول العوام " تستحق الخلع " .

وهذا محمد يشدد عليها باعتبارها مقدمة للزنا المادي فيقول"العين تزني وزناها النظر" والنظرة سهم مسموم من سهام إبليس"..فالعين ممر للقلب ومن حفظ نظره حفظ الله قلبه .

وكلاهما يهاجران .. فمريم لم تجد مكاناً آمناً تلوذ بابنها إليه سوي مصر الآمنة التي احتضنت الرسل بداية من إدريس ويوسف وحتي موسي وهارون .. ومحمد يترك مكة مهد طفولته وصباه وبداية رسالته فيسح دموع فراقها قائلاً"إنك لأحب البلاد إليّ ولولا أن قومك أخرجوني منك ما خرجت "وكلاهما يعود إلي وطنه مظفراً ورحيماً في الوقت نفسه .

محمد والمسيح "عليهما السلام"يلتقيان في الاهتمام بالمساكين والضعفاء والمرضي فالمسيح يصدح في البشرية"طوبي للمساكين،طوبي للرحماء فإنهم يرحمون" .. ومحمد يردد صدي صوته"الراحمون يرحمهم الرحمن"،"رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم علي الله لأبره" .

وكلاهما يلتقيان في العفو فالأول يطعن في زوجته فيصبر ويعفو .. والثاني يطعن في أمه فيغفر ويرحم .

محمد والمسيح"عليهما السلام"يحذران من الانتقام ويحثان علي الصفح والتنازل لحقن الدماء والإصلاح بين الناس..فالمسيح ينادي"من نازعك ثوبك فاخلع له الرداء كله " ومحمد يأمره ربه بـ"فاصفح الصفح الجميل"الذي لا عتاب فيه فيهتف في الكون:"أن تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك" .

وكلاهما يحذر من فضح الناس وهتك أسرارهم والتشفي في لحظات ضعفهم والاغترار بالعصمة والسخرية من العصاة .. فهذا عيسي يصيح في الذين يسعدون بالفضائح ويكرهون الستر"من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر"وهذا محمد "ص" يقول للرجل الذي أتي بزاني " هلا سترته بثوبك "و"لقد تابت توبة لو وزعت علي سبعين من أهل المدينة لوسعتهم" .

وكلاهما يجدد الأمل في نفوس الفقراء والمرضي والضعفاء والبائسين فلهم الجنة إن صبروا فيهتف عيسي "طوبي للجياع والعطشى إلي البر فإنهم يشبعون وطوبي للودعاء فإنهم يرثون الأرض " وهذا محمد ينادي الأقوياء والأغنياء"إنما تنصرون وترزقون بضعفائكم" .

كلاهما كان يدعو للناس ولا يدعو عليهم .. ويحب الناس ولا يكرههم .. فعيسي يقول " أحبوا أعدائكم وباركوا لاعنيكم"ومحمد يردد وهو يُضرب ويُؤذي من قومه " اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون" ويهتف في الكون غافراً وراحماً "اذهبوا فأنتم الطلقاء".

قالت العرب

أقرأت أم ما زلت بكّاء على الوطن المضاع ؟ **ثم** الخوف كبّل ساعديك فرحت
تجتنب الصراع **ثم** وتقول إنّي قد وشقّت الريح الشراع **ثم** يا أيّها المدحور في
أرض يضجّ بها الشعاع **ثم** أنشد أناشيد الكفاح وسرّ بقافلة الجياع

من قصيدة **ب**المدينة المحاصرة

المشهد
العدد 189 - السنة الرابعة ـ من 29 ديسمبر - 4 يناير 2015 - 18 - 24 ربيع أول 1437هـ

متعللون بـ «رفع الأسعار والبطالة والاختفاء القسرى والقتل فى السجون»

دعوات للنزول إلى الشارع فى الذكرى الخامسة لثورة يناير وباحثون يقللون من رد الفعل

دعت الحركات الشبابية أبرزها «الاشتراكيون الثوريون» و«٦ إبريل» المواطنين للنزول للتظاهر فى الذكرى الخامسة لثورة ٢٥ يناير باكرًا العام الحالى، مؤكدين أن الثورة لم تحقق مطالبها حتى اللحظة الحالية، وعدم محاسبة قتلة المتظاهرين، وبقاء أزمات، الكهرباء، والغاز، وارتفاع الأسعار، إضافة إلى الاختفاء القسرى لبعض النشطاء الثوريين، وقتل المواطنين فى السجون».

فيما يرى باحثون أن هذه الدعوات لا تثمر فى هذا الوقت، ولن يشارك فيها عدد كبير لأسباب عديدة، خصوصا حالة الإحباط، محذرين من استغلال جماعة الإخوان ومناصريها لهذه الدعوات فى أهداف ضيقة.

من ناحيتها وزعت حركة «تحرر» المعارضة لنظام الرئيس عبد الفتاح السيسى آلاف المنشورات فى أنحاء الجمهورية بشكل ساخر تحت هاشتاج جديد دعت إليه الحركة بعنوان مش - نازل - ٢٥يناير. وتضمن المنشور الذى سيوزع فى أنحاء الجمهورية بأن «تحرر» تدعو للاحتفال بـ ٢٥ يناير نتيجة الإنجازات الثورية التى تحققت مثل الكهرباء والبنزين وتوظيف الشباب والقبض على البلطجية ومحاكمة مبارك ونظامه بشكل ساخر.

وقال محمد فوزى المنسق العام لحركة «تحرر» إن الثورة تخلق فينا الابداع، مؤكدًا أنه أعد حملة إعلامية ضخمة لتغطية الحدث من الآن، وأن الشعب المصرى سيقول قراره للسيسى يوم ٢٥ يناير.

وتم إطلاق صفحة «هنسقط الاستبداد ٢٥ يناير ٢٠١٦» والتى أعلن نحو ١٠٠ ألف شخص من خلالها مشاركتهم فى تظاهرات ٢٥ يناير المقبل، بالإضافة إلى ٢٥ ألف مهتم، ويترقب الموقف من بعيد، وذلك بعد أيام قليلة من الدعوة بالصفحة.

وتأتى الاستعدادات لذكرى ثورة ٢٥ يناير وسط حالة من سخط مع تزايد الاعتصامات والإضرابات خلال الفترة الأخيرة.

وأعرب نشطاء وحركات ثورية عن استعدادهم للنزول والمشاركة فى هذه التظاهرات بعد استيائهم من الوضع الحالى وفشل النظام فى تحقيق ما كان يتطلع إليه الناس.

وقال محمود عزت القيادى بحركة «الاشتراكيين الثوريين»، إن «أسباب نزول الناس للشارع فى ٢٥ يناير ٢٠١١ متوفرة حاليًا وربما أقوى من أى وقت مضى، لأنه بعد مرور ما يقارب من ٥ أعوام على الثورة لم يتحقق شىء من أهدافها.

د. يسرى العزباوى

وأضاف أن النظام الحالى ينتقم من كل ما يمثل ٢٥ يناير»، مشيرًا إلى أن «قطاعات كبيرة من الشعب غيرت رأيها فى النظام الحالي بعد كم المشاريع الوهمية والمشكلات الاقتصادية التى يعانى منها الشعب واتباع سياسة الاعتقال العشوائى بحق كل من يفكر فى معارضة الدولة».

وعن توقعاته لحجم المشاركة فى المظاهرات المرتقبة، أوضح أن «درجة المشاركة ستكون جيدة، لكن لن ترقى لأكثر من ذلك بسبب حالة الإحباط الكبيرة بين الناس، كما أن القوى السياسية والحركات الثورية المتوقع مشاركتها ليس لها قواعد شعبية عريضة أو مؤثرة».

وأكدت الناشطة غادة نجيب، المنشقة عن حركة «تمرد»، أن «كل يوم يمر فى وجود هذا النظام يدعونا إلى الرجوع للميدان والمشاركة فى مظاهرات ذكرى يناير، لأننا نتجه وبقوة للهاوية بسبب السياسات الفاشلة المتبعة فى إدارة الدولة».

وأضافت «الكذب كان هو الركيزة الأساسية التى كان يعتمد عليها النظام الحالى فى تسويق نفسه بداية من المشروعات الوهمية والوعود بتوفير حياة كريمة وحرية رأى، فى ظل وجود أكبر عدد من المعتقلين السياسيين فى السجون المصرية».

واعتبرت غادة أن «الثورة مجرد فكرة فى الأذهان ولا تقمعها أى سلطة فى الدنيا، مستدلة بوقفات حملة الدكتوراة والماجستير وطلبة الثانوية العامة والموظفين.

وعن توقعاتها لنسبة المشاركة فى المظاهرات، قالت: «إن حجم المشاركة يعتمد فى الأساس على كسر حاجز الخوف لدى الناس والذى حاول النظام الحالى إيجاده من خلال قمعه لأى صوت مخالف».

وقال محمد نبيل، الناشط بحركة «٦ إبريل»، «إن دعوات النزول والتظاهر شىء مبشر، فى ظل وجود قبضة أمنية شديدة وقمع لكل صوت معارض بما يدل على أن فكرة الثورة مازالت موجودة ولن تقمعها مثل هذه الممارسات»، مضيفًا: «النظام الآن يعانى من ضعف شديد ويعيش حالة من التخبط الملحوظ نتيجة عدم قدرته على مواجهة المشكلات والتحديات التى تمر بها البلاد».

وعن توقعاته لنسبة المشاركة، قال إنها «ستكون أكثر من ذكرى ٢٥ يناير ٢٠١٥ وسبب ذلك الأزمة الاقتصادية التى يعانى منها قطاع كبير من الشعب المصرى الذى تبين له بعد مرور أكثر من عامين على عزل الدكتور مرسى من السلطة أن الوعود البراقة التى وُعد النظام الحالى بها بحياة كريمة ومستوى معيشى أفضل ما كانت إلا كذبًا».

فيما ذهب الدكتور يسرى العزباوى، الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بـ«الأهرام» إلى أن «هذه الدعوات لا تثمر فى هذا الوقت وأن الشباب ليس لديه أى رغبة فى النزول للتظاهر بسبب الملاحقات الأمنية وحالة الإحباط التى مُنى بها قطاع كبير منهم».

وأضاف: «غياب الرؤية وعدم وجود اتفاق على أهداف محددة من التظاهر سيصب فى مصلحة النظام»، محذرًا من استغلال جماعة الإخوان ومناصريها لهذه الدعوات وتصدر المشهد وحصره على مطالب معينة تسعى الجماعة إلى تحقيقها.

غادة نجيب: الثورة مجرد فكرة ولا تقمعها أى سلطة

العزباوى: غياب الرؤية والاتفاق للمتظاهرين لمصلحة النظام

محمد الغرباوى

يرون أنها من محاولات «الإخوان» الفاشلة

برلمانيون: دعوات التظاهر فى 25 يناير تستهدف هدم الدولة ولن تنجح

انتقد عدد من نواب مجلس الشعب من مختلف التوجهات السياسية الدعوات المطالبة بالتظاهر فى الميادين فى الذكرى الخامسة لثورة ٢٥ يناير، معتبرين أنها دعوات لهدم الدولة وليس للمطالبة بحقوق من المفترض أن يناقشها البرلمان، متوقعين عدم نجاحها فى تحقيق أهدافها.

وكانت دعوات خرجت من نشطاء وحركات ثورية لإحياء الذكرى الخامسة لثورة يناير فى ميدان التحرير، احتجاجا على النظام الحالي والمطالبة بإسقاط قانون التظاهر والإفراج عن المعتقلين.

وقال مصطفى الجندى، عضو مجلس النواب عن قائمة « فى حب مصر»، إن التظاهر يجب أن يكون بتصريح وفقًا للقانون، حتى وإن كانت هناك اعتراضات عليه، لافتًا إلى أنه يرى أن القانون غير دستورى وسيطالب بتعديله من خلال المجلس ومناقشة القوانين التى صدرت فى فترة غياب «النواب".

وطالب الداعين للتظاهر منح فرصة للنواب حتى انعقاد المجلس للنظر فى القوانين ومناقشتها وتعديل ما هو غير دستورى منها وعلى رأسها قانون التظاهر، مشيرًا إلى أنه إذا لم يتم مناقشة القانون وإقراره يسقط وتُلغى كل الآثار المترتبة عليه، محذرًا الشباب من اندساس جماعة الإخوان المسلمين بين المتظاهرين فى ذكرى يناير.

ومن جهته قال فؤاد بدراوى، عضو مجلس النواب المستقل على مقعد نبروة، إن هناك عدد من القوانين التى تثير قلق وسخط لدى المواطنين، وعلى رأسها قانونى التظاهر، والخدمة المدنية، ولكن هذه القوانين لن تبقى كما هى بعد انعقاد البرلمان، حسب كلامه. وأشار إلى أن التظاهرات لن تحل الأزمة، ولن تحقق مطالب المواطنين، فإن كان الأمر هكذا فكانت التظاهرات الماضية حققت نتائجها، إلا أنها ستؤدى إلى نتائج عكسية، من خلال نشر الفوضى فى البلاد، وتعطيل مسيرة الاقتصاد والاستثمار.

وأوضح محمد أنور السادات، عضو مجلس النواب، رئيس حزب الإصلاح والتنمية، أن الدعوات للتظاهر فى ذكرى ٢٥ يناير لن يكون لها أى تأثير أو استجابة، مضيفا أنه لن يكون هناك خلاف على القضايا الوطنية، لافتًا أن المعارضة ستكون لسياسات الحكومة.

وشن أيمن أبو العلا، الأمين العام المساعد لحزب المصريين الأحرار وعضو مجلس النواب عن دائرة ٦ أكتوبر، هجومًا حادًا على دعوات التظاهر فى ذكرى ٢٥ يناير المقبل، قائلا: «إحياء ذكرى يناير والشهداء لا يكون بالتظاهر»، معتبرًا أنها دعوات تخريبية تتبناها جماعة الإخوان المسلمين وحركة ٦ إبريل وغيرهم من القوى التى تريد إسقاط وتخريب الدولة.

وطالب أبو العلا، الدولة بالتصدى لهذه التظاهرات بقوة وحزم، منوِّها إلى ضرورة احترام قانون التظاهر حتى إن كانت هناك اعتراضات عليه فهو سارى حتى يتم تعديله أو إقراره من جانب مجلس النواب.

مصطفى الجندى

فؤاد بدراوى

محمد أنور السادات

محمد أيمن

بحبر الروح

لأجلكِ..!!

شيرين ماهر

لأجلك لا يُرافقنى إلا الصمت، مختزلاً فى وقاره الأبجديات.. ومن جوفَ السكون تزورنى أطيافك، ويتوارى خلفها ثرثرة العالم الصاخب الباهت الذى يخلو من وَجودِك الثمين، وكأن الصمت راح يثأر لمعشوقته ويلقن الضجيج درساً فَى فنون التعبير.. يُقسم له بأنه يتلق فى كل مساء أكواداً لن تفلح كل اللغات فى تهجيَها وترجمة معَانيها.. ينقش بحبره السرى جدارية رثائه الخاص المدون بهمهمات مكتومة لكنها مدوية فى ساحات القلب الباكى.

لأجلك تعلمت استقبال الغياب (صاحب) الحضور الأقوى والأبلغَ الذى يؤكد فى كل لحظة كم اختل عالمى الخارجى بدونك ، وكم توازنَت روحى بوجودك المختلف، حين أمكننى قهر (اللاوَجود) المادى بالاستحواذ على (الحضور) الحسى، فصارت روحى تتعبد فى محراب غيابك بطقوس وشعائر عشقية لا يمارسها إلاى .. منى فقط و إليكَ فقط يا (كل الناس) .

لأجلك أتوسد برحَيق أنفاسكَ العالقة عبر الأمكنة طمعاً فى طوافك الدائم بدار أحلامى.. أجمع فتات ألمك لأقذفه بنيران التهمت كافة التعاسات السابقة، وألملم كنوز رضَاك التى تناثرت بحجرتك كالأحجار الكريمة الشاهدة على ألقك وَندرتك .

لأجلك أخلد بروضة هواياتك المفضلة وأنهل مَن ذوقكَ الرفيع وحسك الخصب وأرتدى وشَاحك العشقى المطرز بخصالك الثرية.. أتقمص وجودك وأتوقع ايمَاءاتك وانتظر إثابتك من بعيدَ واتحسس دعائك الهادئ تتردد أصدائهَ وتلفنى من كلَ صوب.. ذلك الدعاء أشتاَق إليه حين كان يُزلزل أوصالى ويُحاصر جسدى ويَقى روحي فلا يَمسسنى سوء ولا يقربنى أذى .

لأجلك تَخففت من أنانيتى وارتضيت راحتكِ وإن كانت فى بُعدى .. فكم من الوقت تشبثتى بالألم طمعاً فى البقاء إلى جوارى.. وكم من الوقت أخفيتى الوجع كى لا تخور قواى.. وكم من الوقت آبيتى الشكوى كى لا يتهدم بداخلى الأمل الواهى .. كنت تعلمين أننى أركض خلف السراب، لكنه كان يؤجل إنهيارىَ.. كنت تُدركين إقتراب الرحيل ولا تفشى السر حتى الرمق الأخيرَ.

لأجلك خاصمت الواقع وطعنت عين حقيقته.. زيفت أوراقه .. شوهتَ براهينه.. لعنت منطقه وجادلت حُججه .. و راق لى خداع عقلى واتباع هوى قلبى رغم يقينى من فحوى المداولة الأخيرة وما سوف تطبعه على طاولتى ذات المقعد اليتيم الذى لا يخص أحداً سواى .

لأجلى لا لأجلك تقاسمنا الشقاء وصادقنا التعاسة وتعالينا على الآلام وزايدنا على النهاية .. ورغم صخب الرحلة ومشاق طريقها المحفوف بالموت، راحت سخريتنا تبدد الوقت الطويل وتختصر سويعات العناء.. ومادمنا إلى الجوار كان هذا كافياً .

وحين انطلق نذير الفراق ولاحت أعلام الوداع، انسحبت (حبيبتى) من عالم الوعى وراحت جفونك المجهدة تغفو غفوتهَا الأخيرة قبيل الموت كى لا تتكبد معاناة نظَراتى الأخيرة وإلحاحى ألا ترحلى.. تركت لى سويعاتك الأخيرة غافية فى سلام بلا وداع .. بلا نحيب .. بلَا فراق . وتلقيت رسالتك التى بعثها لى عالمك الصامت فيما بعد بصوتك الهادئ العذبَ .. تهمسين لى قائلَة : « أغفو فحسب يا حبيبتىَ ، فلا تحزنى .. لأجلك يا صغيرتى ، تمنيت على الله ألا أكون وخزة عذابك وألا أشبثكَ بى حد الموت إلى جوارى .. لا تظلّى بجانبى واهرعَى .. اطمئنىَ، فقد انقضت رحلتى وأضاء قنديلى فى بقعة أخرى ، فَلا تنخلعى ولا تتألمى ودَعى تراتيلى تحرسك فى غيبتى « .

لأجلك يا أغلى النَاسِ سأحفظ رسالتك الغيبية أمداً .. وسأمضىَ فى دربى أبداً كى أقبل ثراك العطَر المتطاير حولى .. وكما أجاب الله دعائك من أجَلى ، سَاستودعكِ فى صحوى وغفوتى إلى أن أعود لكِ وَتعودى لىِ .

محطـــات

بهاء الدين حسن

خطر على بالى أن أكتب مقالا أدعى فيه أن الأستاذ مجدى شندى رئيس تحرير المشهد يقوم بحذف بعض محطاتى والتدخل فى تعديل وتبديل الكلمات مما يجعلها (المحطات) تخرج للقارىء بصورة مشوهة مثلها مثل حال الكثير من محطات السكة الحديد فى مصر !!

فيقوم الأستاذ مجدى شندى بدوره بالرد عبر الفضائيات والبرامج التى يظهر فيها ويكتب فى الصحف، وقد لايخلوا الأمر من أن تفلت أعصاب الأستاذ مجدى ويقول موجها كلامه للعبد لله «مش تحمد ربنا إننا لميناك من على أرصفه الجرايد وعملنالك محطات ترسى فيها» !! وتستمر المعركة منصوبة فى ساحة الإعلام فترة زمنيه لاينطفىء أوارها إلا عند نشوب معركة أخرى، أو وقوع حادثة تلم بالبلاد تشغل الفضائيات عن معركة شندى/ بهاء !!

وما دعانى لإختلاق هذه المعركة هو السجال الذى تشهده شاشات الفضائيات كل حين بين إعلاميين وسياسيين وفنانين، ففى الوقت الذى يجب فيه على الجميع أن يتكاتف مع أجهزة الدولة المحتاسة فى إيجاد الحلول لمشاكلنا فى الداخل والخارج تتفرغ لشغل الشاشات بالردح !!

فالمتابع لمعارك الإعلاميين يجد أنها متلاحقة وأغلبها شخصية والكثير منها تمثيليات مفتعله ليس القصد من ورائها وجه الوطن إطلاقا !!

مثل هذه المعارك كان يختلقها البعض كنوع من الدعاية أو شغل الناس بعيدا عن أمور السياسة، وكانت أكثر ماتدور فى ساحات الطرب والفن للترويج، ولامانع من أن يتم ذلك بالإتفاق بين فنانين وبعض الإعلاميين من باب المصالح !!

صحيفة تكتب . مثلا . عن سرقة مطرب للحن كان من المفروض أن يغنيه المطرب الفلانى أو المطربة الفلانيه ثم تتناول الموضوع فضائية من الفضائيات ويصبح الموضوع حديث الموسم، وإلى أن تظهر الحقيقة تكون الأغنية نالت من الشهرة مايجعلها تتصدر قائمة الأغانى الأكثر مبيعا وكذلك الحال فى السينما والسياسة !!

فهل مانشاهده على الفضائيات من إشتباك يندرج تحت بند إشغال الناس أم الدعاية والترويج لشىء ما، فإذا كان من باب إشغال الناس، فالناس مشغولة بهمومها وأمراضها وقلقة على خروجها من منازلها وهل إذا خرجت ستعود آخر النهار على قدميها مرة أخرى، أم أن الله سيتوفاها فى قسم من أقسام الشرطة ؟!

أما إذا كان من باب الدعاية والترويج ، فأى مشروع وأى إنجاز ذلك الذى يتم الدعاية والترويج له بالردح ؟!

من الواضح أن الذى يحدث على شاشات الفضائيات يمثل إنعكاسا لإعلام فاسد تحركة الأهواء الشخصية والمكائد فى ظل إدارة رؤوس الأموال للإعلام بعد أن كان . الإعلام . تديرة رؤوس الفكر والأدب والثقافة !!

ألا يكفى مايعانيه الوطن من أن الكيل قد طفح ، وكذلك المجارى ليطفع الإعلام ويتجاوز حدود الذوق واللياقة والبروتوكولات ، فإذا كانت المجارى تطفح فى الشوارع فإن الإعلام يطفح فى البيوت ، والبيوت فيها أرواح يجب الحفاظ عليها من فيروس التلوث الإعلامى !!

قلل خبراء من قدرة الجماعة على الحشد لتظاهرات

أكبر خصوم السيسى خارج الخدمة فى ذكرى يناير الخامسة

قوات الأمن تستعد للذكرى فى سيناء بـ «القبضة الحديدية».. والإرهابى شادى المنيعى يعالج فى غزة

فتح الحديث الذى أدلى به الرئيس عبدالفتاح السيسي أثناء حضوره احتفال ذكرى المولد النبوي الشريف، الأسبوع المنصرم، بابًا واسعًا من التساؤلات حول دلالات تلك التصريحات ومغزاها، حيث حذر من مخطط قوى لم يسمها ولكنه أشار إلى أنها قوى داخلية وخارجية، تخطط لثورة جديدة مع قرب حلول الذكرى الخامسة لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، التى أسقطت حكم الرئيس الأسبق حسنى مبارك.

ومن بين أبرز القوى التى يتخوف منها النظام، قوى التيار الإسلام السياسي، المتمثل فى تنظيم "الإخوان"، بينما قلل خبراء من قدرة جماعة الإخوان المسلمين على الحشد لتظاهرات فى ذكرى ثورة يناير الخامسة، فى ظل ما تشهده الجماعة من انقسامات حادة بين من يُطلق عليهم مجازًا "صقور الجماعة" من جهة، وعلى رأسهم النائب الثانى لمرشد عام "الإخوان" محمود عزت، الهارب حاليا فى تركيا، وأمين عام الجماعة محمود حسين الهارب فى بريطانيا.

والمجموعة الثانية، تلك التى قالت إنها أجرت انتخابات داخلية فى فبراير ٢٠١٤، ونتج عنها تعيين عضو مكتب إرشاد الجماعة محمد كمال مسؤول الجماعة داخليا، والقيادى الإخوانى أحمد عبدالرحمن مسؤولا خارجيًّا، ومقيم حاليًا فى تركيا، وتبنت تلك المجموعة وقتها ما أسمته العمل الثورى، إلى حين عودة الرئيس المعزول محمد مرسى.

ورغم نفى الإخوان وجود انقسامات فى صفوفها، واعتبرت السجال الدائر حاليا داخل الجماعة خلافا فى وجهات النظر على

شادى المنيعى

صبرة قاسمى

أولويات إدارة المرحلة، فإن اتساع الخلاف بين الجبهتين بات أمرًا لا يمكن كتمانه، فمجموعة الصقور أصدرت بيانًا منذ أيام أكدت فيه أن الجماعة ملتزمة بالعمل السلمى، وأنها لا تعترف بمجموعة «أحمد عبدالرحمن ومحمد كمال»، معتبرة أنهما لا يمثلان إلا نفسيهما.

الأمر الذى رفضته المجموعة الجديدة، ووعدت بتشكيل لجنة تقصى حقائق فى ممارسات أمين عام الجماعة محمود حسين، وكل ممارسات ما يسمى «مكتب لندن»، وقالت إن بيان مكتب لندن يستهدف إثارة وافتعال

ايمن نور

ايهاب شيحة

باسم خفاجى

أزمات فى وقت يتأهب المصريون لموجة ثورية جديدة، (ذكرى ثورة يناير).

وحاولت الجماعة تدارك الأمر سريعا، خشية فشلها فى الحشد لذكرى الثورة، حيث دعا ما يسمى «التحالف الوطني لدعم الشرعية» إلى أسبوع ثورى جديد تحت اسم «اتحدوا تنتصروا»، وأكد بيان التحالف الصادر الخميس الماضى، أن «الأسبوع الثورى مقدمة لموجة ثورية فى ذكرى يناير».

جهود «الإخوان» لم تقف عند حد الدعوات لأسبوع ثورى، حيث أصدر نحو ٤٠ شخصية من داعمي الجماعة بيانا الأسبوع الماضي، طالبوا فيه الجميع بالاصطفاف مع قرب حلول ذكرى ثورة يناير، ومن بين الموقعين على البيان الناشط السياسى أيمن نور، والإخوانى باسم خفاجى، ورئيس حزب «الأصالة» إيهاب شيحة، وقال البيان: «أما آن لكل أطياف ثورتنا أن تصطف لإسقاط الظلم فى إطار ثورة واحدة وطريق واحد».

وقال خبير الجماعات الإسلامية صبرة القاسمى إن تشظّى «الإخوان» وانقسامهم لن يمكنهم من الحشد فى ذكرى الثورة، وذكر فى تصريحات لـ«المشهد» أن الجماعة لم يعد لها قبول فى الشارع المصرى، وأنها تلقى حاليًا أشد درجات الحظر وهو الحظر «الشعبى».

إلى ذلك، قال مصدر أمنى رفيع، إن اجتماع بين قيادات الجيش والشرطة فى شمال سيناء، لمناقشة تأمين المحافظة قبل حلول ذكرى يناير واحتفال الأقباط بعيد الميلاد المجيد، وتم الاتفاق على إجراءات تأمين، وصفها بأنها ستكون "حديدية"، وتشمل نشر قوات قتالية بالتنسيق مع وزارة الداخلية وقوات من مكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى غطاء جوى على مدار الساعه لتأمين وتأمين الكنائس فى العريش بالكامل، وتأمين مداخل ومخارج شمال سيناء بالاضافة إلى مراجعة إجراءات تأمين نزول الضباط والأفراد إجازات من خلال وسائل آمنة لمنع استهدافهم.

وأكد المصدر أنه ولأول مرة توجد خطة أمنية لمراجعة تحركات قيادات وزارة الداخلية فى سيناء عقب محاولة استهداف حكمدار شمال سيناء، مشيرًا إلى أن مراجعة إجراءات تأمين القيادات بالإضافة إلى سد الثغرات الأمنية لمنع استهدافهم، وأشار إلى أن إجراءات أمنية مشددة تشهدها شمال سيناء عقب معلومات لأجهزة الأمنية عن "خلية إرهابية" تخطط لعملية كبرى مع احتفالات رأس السنة لذلك تم تشديد الأجراءات الأمنية حول المنشأت الأمنية والعسكرية واستراحات الضباط والأفراد ووضع حواجز أمنية وقوات تأمين بالإضافة إلى تركيب كاميرات جديدة لرصد الحركة خارج استراحات وفنادق الضباط ضمن الإجراءات الأمنية الموسعة التى تشهدها شمال سيناء قبل أيام قليلة من السنة الجديدة.

فى الوقت نفسه أكد مصدر أمنى، أن الإرهابي شادى المنيعى لم يقتل بل مصاب منذ فترة ويعالج فى غزة، ولم يقتل كما رددت بعض المواقع الإخبارية خلال الأيام الماضية، وأكد أنه يعالج خارج سيناء ولا يقود أي عمليات على الأرض حسب الأجهزة الأمنية التى تكثف عمليات البحث عنه.

باهر عبد العظيم

سيف اليزل ينهار والعرابى وهيكل يتصدران المشهد

ائتلافان وحزبان يتصارعون على «كعكة» تكتلات النواب

مستقبل وطن: عدنا لدعم مصر بعد تعديل الوثيقة.. والمصريين الأحرار يغازل المستقلين والوفد يقترب من «الجمهورى» و«المؤتمر»

بات مستقبل التحالفات البرلمانية متجهمًا بعد اشتعال الصراع بين الكيانات الممثلة بمجلس النواب الجديد، فتسببت وثيقة تحالف دعم الدولة الذى كان يسعى اللواء سامح سيف اليزل لضم ثلثى أعضاء المجلس فى تفكك التحالف.

فأعلن حزب «مستقبل وطن» خروجه من الائتلاف اعتراضًا على وثيقته التى وصفها بأنها مخلة، لكنه عاد بعد ٤٨ ساعة للتحالف من جديد بعد زيادة حصته من لجان المجلس.

وضاعت كل طموحات اليزل التى بناها خلال الأسابيع الماضية بسبب ما أسماه المنسحبون «الوفد – المؤتمر» ديكتاورية الوثيقة التى وضعها، اليزل واشتملت على تبعية النائب للائتلاف وليس لحزبه.

وبعد سقوط اليزل تصدر السفير محمد العرابى عضو اللجنة التنسيقية للائتلاف، ووزير الإعلام السابق أسامة هيكل وعضو المجلس المشهد لينجحا فى إعادة «مستقبل وطن» مرة أخرى بعد تعديل عدة بنود فى وثيقة الائتلاف.

وعن أسباب العودة يقول أكمل نجاتى، عضو الهيئة العليا لحزب «مستقبل وطن»، فى تصريح لـ «المشهد» بأنهم قادوا ثورة داخل الائتلاف أنتجت تعديل وثيقته بما يتوافق مع مطالب الحزب.

وأضاف: أن قيادات ائتلاف «دعم مصر» استجابت لمطالب شباب الحزب، المتمثلة فى إعلان الائتلاف نيته عدم التحول إلى حزب سياسي، خاصة بإلغاء تشكيل الأمانات داخل المحافظات، وكذلك عدم تشكيل هيئة برلمانية مستقلة، وإنما يتشكل من الهيئات البرلمانية للأحزاب، فضلا عن ممثلين عن المستقلين.

وأشار إلى أنهم اعترضوا على تلقى الائتلاف لتبرعات فى المادة الخاصة بالتمويل، حتى لا يسيطر رجال الأعمال وأصحاب النفوذ عليه.

واشترط الحزب، بحسب نجاتى، إضافة «أن يمثل الائتلاف المعارضة الوطنية فى حال الخروج عن المصلحة الوطنية»، مضيفا: «ليس معنى أننا ائتلاف لدعم الدولة أن نغض الطرف عن تصرفات الحكومة».

وبخصوص الوثيقة التى اعترضت عليها القوى الحزبية، أكد نجاتى على عدم وجود وثيقة للائتلاف حاليًا لكن سيمارس عمله بلائحة داخلية فقط.

فى الاتجاة الآخر بدأ التحالف يلملم أوراقه ليستعيد قوته من جديد بضم بعض الأحزاب التى لها كتلة برلمانية صغير كأحزاب «حماة الوطن» و«التجمع».

وعلى صعيد الائتلافات يسعى حزب المصريين الأحرار الذى فاز بـ٦٥ مقعد برلمانى وجاء كأعلى حزب تحت القبة فى ضمان الأكثرية البرلمانية، لجذب عد من النواب المستقلين لكتلته البرلمانية ليضمن تمثيلا له داخل الحكومة الجديدة، ورئاسة بعض لجان البرلمان.

لكن ضربت الحزب الثرى موجه من الخلافات الداخلية أدت لإستقالة النائب عماد جاد عضو الهيئة العليا للحزب، لكنه عاد بوساطة رجل الأعمال نجيب ساويرس، وكيل مؤسسى الحزب.

وجاء استقالة جاد عقب يومين من استقالة الدكتور أسامة الغزالى حرب، رئيس مجلس أمناء الحزب، وعضو الهيئة العليا، وأوضح أن استقالته ترجع لاستشعاره التهميش من قبل قيادات الحزب وأنه أصبح بلا دور.

وفى الاتجاة نفسه قال مصدر مطلع من الهية العليا لحزب الوفد إنهم يسعون حاليا لضم عدد من الأحزاب لكتلتهم البرلمانية تحت القبة.

وأضاف المصدر الذى فضل عدم ذكر اسمه لـ«المشهد» أن الحزب اقترب من ضم نواب حزب المؤتمر، وحزب الشعب الجمهورى. والاتجاة نفسه نفى محمد عبدالعليم داود عضو الهيئة العليا للحزب، وجود أى تنسيق بين «الوفد» و«المصريين الأحرار».

وقال داود فى تصريحات لـ "المشهد": الهيئة العليا للوفد رفضت بالاجماع التحالف مع ائتلاف دعم مصر، وأى حديث عن دخول فى تحالف مصر المصريين الأحرار يعتبر انقلاب على مبادئ الوفد العريق.

وأضاف، أن حزب لمصريين الأحرار حول الانتخابات إلي مزاد لبيع وشراء المرشحين فى سوق كبير تحت مراي ومسمع ورعاية الدولة، كما أن فكرة التحالف مع المصريين الأحرار باتت مستحيلة.

ومن ناحية أخر يسعى عدد من المستقلين والأحزاب المحسوبة على ثورة يناير تشكيل ائتلاف يدعم قضايا العدالة الاجتماعية، على رأسهم النائب هيثم أبو العزى الحريرى، ونواب حزب المصرى الديمقراطى الاجتماعى، ونائب حزب التجمع الوحيد عبد الحمدى كمال.

ويهدف التحالف بحسب تصريحات للحريرى لتمثيل صوت ثورة يناير داخل المجلس وتحقيق ما ينتظره المواطنين من مجلس النواب لافتًا إلى اعتمادهم على بعض الشخصيات العامة والسياسية من خارج المجلس.

عبد الغنى محمد

العرابى
سيف اليزل
هيكل

مؤشرات

٢٠١٥ عام من سنوات «الإرهاب»

محمود الحضرى

عام ٢٠١٥ كان عاما حاسمًا على مستوى مواجهة الإرهاب وحركات العنف السياسى، والأرقام مذهلة، من حيث النوعية والكميات، وتشير إلى أن مصر تواجه حربًا حقيقية فى مفهومها العام والخاص.

توقفت طويلا أمام الأرقام الرسمية التى أسفرت عنها عمليات الضبط التى خاضتها قوات الأمن طيلة عام، وأعنى وزارة الداخلية فقط، بخلاف ما أسفرت عنه عمليات القوات المسلحة التى تتركز بشكل رئيسى فى سيناء، وهو الإرهاب المسلح.

الأرقام تشير إلى أن مصر تحارب جيش مسلح، ففى عام ٢٠١٥، تم ضبط ٣٦ ألفًا و٣٣ قطعة سلاح نارى متنوعة، منها ٥٩٥٢ بندقية آلية، و١٤١ مدفع ورشاش، و٢٠٢ بندقية مشخنة، و٩٤٠٠ بندقية غير مشخنة، و٣٤٩٢ طبنجة، و١٦ ألفًا و٨٤٦ فرد محلى الصنع، و٢٠١ ورشة لتصنيع الأسلحة النارية، و٢٩٦ ألفًا و٧٩ طلقة نارية مختلفة الأعيرة، و٨٩ ألفًا و٤٦٧ قطعة سلاح أبيض.

وبالتدقيق فى هذه الأرقام يصبح السؤال حول حجم ما تم ضبطه، «فأى حجم من ترسانات الأسلحة دخل البلاد، وإلى أيدى من وصلت، ومن أين جاءت، ومن يمولها، ويهربها، ويتاجر فيها».

إذن أنها تجارة كبيرة وسماسرة ومافيا تدير تجارة «خراب البلاد»، ويعكس كل هذا حجم الصعاب التى تواجهها الدولة، وأجهزتها، وحتمًا فى الطريق يقع ضحايا، إما ظلما، من الأبرياء، أو من أفراد الأمن، أو حتى ممن قادتهم الأقدار الى مواقع المواجهة.

الأمر لا يتوقف عند حد الأسلحة، فمواجهة عناصر «خفافيش الظلام» الأخطر، وكثيرًا ما يقع الضحايا فيها، فالإرهاب لن يتوقف ومستمر، فعلى مدى عام تم ضبط، ٣٠٠ خلية إرهابية ولجنة نوعية، أى بمعدل خلية فى اليوم تقريبا.

وتم القبض على ٢٠٠٠ عنصر إرهابى وعناصر من اللجان النوعية التابعة لتنظيم الإخوان والتنظيمات الداعمة له، ومتسلحين بالأسلحة النارية والذخائر، والعبوات الناسفة المعدة للتفجير، وكميات كبيرة من المواد الكيميائية والأدوات التى تستخدم فى تصنيع العبوات الناسفة.

إذن المشكلة كبيرة، والخطر مستمر، على كل المستويات، خصوصا أن إعترافات المقبوض عليهم، أنهم استهدفوا مفاصل الدولة الاقتصادية، وذلك عبر تفجير عدد من أبراج الضغط العالى، ومحطات الكهرباء ومياه الشرب، وإضرام النيران بسيارات الخدمة العامة وسيارات رجال الشرطة والقضاة.

ويجسد هذا الخطر نموذج واحد، يتمثل فى أنه وعند ضبط قائد «تنظيم أجناد مصر» الإرهابى همام محمد أحمد على عطية، خاضت قوات الأمن معركة معه عبر إطلاق النيران، لمدة تجاوزت الثلاث ساعات، والأخطر أن المضبوطات بحوزته شملت بندقية آلية، وطبنجة، و٤ عبوات ناسفة معدة للتفجير، إحداها مزودة بمغناطيس لتثبيتها أسفل السيارات المستهدفة، و١٨ عبوة تفجير غير مكتملة التجهيز، وكمية من الأدوات ومستلزمات تصنيع العبوات المتفجرة.

وتخيل أن شخص معه هذه الكميات من الأسلحة فى مقر إقامته بمنطقة سكنية مأهولة، بمنطقة الطوابق بالهرم، وهمام ليس سوى نموذج من عناصر تدمير عقلها، وانحرافها فكريًا ودينيًا، فى إتجاه واحد بوصلة التكفير والإرهاب.

وهمام شارك وخطط لـ ٢٦ حادثا إرهابيًا، أبرزها استهداف قوات الأمن بميدان النهضة المعنية بتأمين جامعة القاهرة بثلاث عبوات ناسفة، وهو ما أسفر عن استشهاد العميد طارق المرجاوى وإصابة ٤ آخرين.

عام ٢٠١٥ من الأعوام المرة التى عاشتها مصر خصوصا فى مواجهة الإرهاب، ورغم أنه شهد إنجاز الإنتخابات البرلمانية، بغض النظر عن شكلها، إلا أن أسوأ ما فيه، هو أن الحرب مع الإرهاب مستمرة، ولن تنتهى بعام بعينه.

والعام المنتهى مخيف فى أرقامه، فقد تلقت أجهزة الأمن ٣ آلاف بلاغ ما بين بلاغات إيجابية وسلبية حول الشكوك فى عبوات ناسفة ومواد متفجرة وقنابل فى الشوارع وبمحيط المناطق الحيوية، وتم تفكيك حوالى ٨٠٠ عبوة، والرقم خطير، فكم كان سيكون عدد الضحايا والأبرياء إذا ما قدر الله انفجرت تلك العبوات.

المخاطر الأمنية ليس مع الارهاب فقط، بل من العمليات الإجرامية، والخارجين على القانون، حيث تم مواجهة ٣ آلاف بؤرة إجرامية، وضبط ١٥٠ تشكيلا عصابيًا و٥٠ ألف قطعة سلاح متنوعة، بينها جرينوف وأربى جى، وقذائف، وبنادق آلية وطبنجات.

أليس فعلا ٢٠١٥ عامًا من سنوات مواجهة الإرهاب؟!، ونأمل أن يكون ٢٠١٦ أكثر هدوءً.

المشهد
العدد 189 - السنة الرابعة ـ من 29 ديسمبر - 4 يناير 2015 - 18 - 24 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

أخي يا ابن هذا التراب الحزين أتسمع مثلي أنين التراب ثم وقد ملأته جيوش العراة
أسارى الرغيف سكارى العذاب ثم يشدّهم الغاصب المستبدّ كما شدّت العنكبوت
الذّباب ثم يخدّرهم بفتات الرغيف ويسكرهم ببقايا الشراب
من قصيدة «المهاجرون»

تعرض رئيس جامعة الزقازيق لإطلاق رصاص من مجهولين

الشرقية قدمت 40 شهيدًا من أبنائها فى العمليات الإرهابية خلال 2015

حالات تسمُم جماعى للعشرات من أهالى الإبراهيمية بسبب مياه الشرب ■ تثبيت 18 ألف من المتعاقدين بالتربية والتعليم

محافظة الشرقية على مدار العام ٢٠١٥ والذى قارب على الانتهاء، العديد من الأحـداث الهامة على كافة الأصعدة السياسية والأمنية، والاجتماعية والمحلية، والتى بدأت بتولى الدكتور رضا عبد السلام منصب محافظ الشرقية السابق والذى بدأ مهامه بشن حملات إزالة على المطاعم والكافتيريات الخاصة بكبار المسئولين وأصحاب النفوذ بالمحافظة، وكذلك شن حملات على مراكز الدروس الخصوصية ومحاربة المدرسين الذين يقومون بإعطاء دروس خصوصية وحدوث حالة من الجدال حول هذا الموضوع الذى انتهى بقرار المحافظ بتجميد قرار إعطاء الدروس الخصوصية الخاص بطلبة الثانوية العامة.

فيما تم تثبيت عدد ١٨٣٧٩ من العاملين المتعاقدين بمديرية التربية والتعليم بالشرقية بعد أن تم بذل جهودًا كبيرة وتم إتخاذ الإجراءات الفنية مع وزارة التربية والتعليم، ووزارة المالية والجهاز المركزى للتنظيم والإدارة.

وعلى صعيد الافتتاحات، تم افتتاح مزلقان أبو عميرة بمدينة الزقازيق بعد عدة سنوات من غلقه لفك الاختناقات المرورية وعمل محور مرورى جديد، وتم نقل موقف السيارات والخاص بمدن العاشر من رمضان وبلبيس والسلام وموقف عبود إلى الموقف العمومى بالأحرار.

ومنذ أيام اعتمد اللواء مجدى عبد الغفار وزير الداخلية حركة تنقلات جديدة ببعض مديريات الأمن، وتضمنت الحركة تعيين اللواء عبد الرازق حسن الراعى سيف من مساعد الوزير مدير أمن المنيا، إلى مساعد الوزير مديرًا أمن الشرقية خلفًا للواء خالد يحيى.

وشهد العام ٢٠١٥ ضبط «٢٢» قضية قتل عمد و٦ قضايا سرقات بالإكراه و٢٦ سيارة مبلغ بسرقتهم و«٤٧٤» قضية آداب عامة، و«٢٨٢٧» قضية تموين و«٨١» قضية أموال عامة و«١٠» تشكيلات عصابية و«٣٨» متهم وخارج عن القانون وأقروا بإرتكاب ٥٠ واقعة و١٢٩٢ قضية مخدرات عبارة عن أطنان من البانجو والهيروين و«٢٥» كيلو هيروين و«٢٧» كيلو حشيش و«٥٢٢» قضية حيازة سلاح نارى و«٤٨» بندقية آلى و«١٢٦» بندقية خرطوش، و٣٢ طبنجة و٣١٦ فرد خرطوش ٢٢٢٠ طلقة متنوعة و«٧٩٢» قضية سلاح أبيض وكذلك تم ضبط «٦٧٤» حكم جنائى وتنفيذ «٩٦٨٨٣» حكم جزئيًا ومستأنفًا.

أحداث مأساوية

قام ثلاثة مجهولون يستقلون دراجة بخارية بإطلاق أعيرة نارية على الدكتور عبد الحكيم نور الدين القائم بأعمال رئيس جامعة الزقازيق، وذلك أثناء خروجه من منزله بطريق هرية القديم وذهابه إلى الجامعة، وأسفرت الطلقات والتى خرجت من سلاح خرطوش ٩ ملى عن إصابة «نور الدين» فى قدميه، وسبق وأن قام عناصر من الإخوان بتهديد القائم بأعمال رئيس الجامعة بسبب القبض على عدد من الطلبة من عناصر الإخوان وفصل بعضهم من الجامعة.

وشيع أهالى قرية كفور نجم بالإبراهيمية، جنازة الطفلين اللذين لقيا مصرعهما غرقا جراء السيول، وهما نجلى عاملا من القرية والذى يقيم هناك.

وأسوأ ما شهدته مدينة الإبراهيمية، وقوع حالات تسمُم جماعى للعشرات من أهالى المدينة بسبب مياه الشرب، كما شهدت جزيرة السعادة التابعة لمركز أبوحماد مشاجرة دامية بالخرطوش بين عائلتين بالقرية، بسبب الخلاف على قطعة أرض "قراطين"، وأسفرت المشاجرة عن مقتل ٣ أشخاص بينهم لاعب كرة مشهور بفريق المقاولون العرب، وإصابة ٤ أخرين، وتدخلت الشرطة وقامت بتهدئة الأوضاع بالقرية. وتم قتل ٣ أشخاص على يد سليمان نصر الله عيد أمين شرطة بالأمن الوطنى، والمتهم بقتل ٣ أشخاص، وإصابة الرائد محمد عمر الألفى الضابط بالأمن الوطنى بطلق نارى، والذى استشهد فى الحال.

فى ذات السياق كان ٣ أشخاص مجهولون قاموا بالقاء زجاجات البنزين والمولوتوف الحارقة على سيارة شرطة تابعة للواء فتح الله حسنى مدير المباحث الجنائية بمديرية أمن بورسعيد، وامتدت النيران لسيارة هيواندى ملاكى تحمل رقم ٣٣١٧ ع–ط، أسفرت عن حدوث تلفيات بواجهة مستشفى تابع للمعلمين لم يتم افتتاحه رسميًا، وانفجرت سيارة بداخلها جوال يحوى كمية كبيرة من المواد المتفجرة بكوبرى الممر بأبو حماد، وأسفر الانفجار عن مصرع وإصابة "١١" شخصًا. وقامت عناصر تنظيم الإخوان بتفجير أبراج ومحولات الضغط العالى والكهرباء، وتخريب المحولات.

بطولات

قدمت محافظة الشرقية خمسة من جنودها البواسل شهداء خلال تصديهم مع عدد من الضباط والجنود، للهجمات الإرهابية التى شهدتها سيناء، وهم كلا من «إبراهيم رمضان محمد» من قرية القطاوية مركز أبوحماد، و«عوضين إبراهيم عوضين: من مدينة الإبراهيمية، و«صابر أحمد محمد كفر السيد صالح» بمدينة القرين و«إسماعيل محمد إسماعيل النخاس» مركز الزقازيق و«إسلام عبد المنعم مهدى» مقيم حسن صالح بالزقازيق، كما قدمت أكثر من ٣٥ آخرين من قوات الجيش والشرطة.

محمد يعقوب

رغم إفتتاح خطوط مياه وطرق جديدة خارجية

استمرار مسلسل الإهمال بالطرق الداخلية والصحة فى الفيوم طيلة 2015

شهدت محافظة الفيوم على مدار عام ٢٠١٥ عدة أحداث بعد أن حاول المستشار وائل مكرم محافظ الفيوم، إعادة بناء ما تم تخريبه على يد الإخوان فى عام ٢٠١٤، إلا أنه لم يستطع كليًا، ولكن تمكن من تنفيذ بعض المشروعات التى تخدم ابناء المحافظة .

أحيا المحافظ مستشفى يوسف الصديق المركزى الذى تم بناؤه عام ٢٠٠٦ دون وجود أطباء بها حيث تم تحويلها إلى مركز لعلاج مرضى الكبد ليخدم أهالى مركز يوسف الصديق والمناطق المجاورة، وكذلك مركز أورام الفيوم الذى توقف العمل به منذ ١٢ عامًا ونجحت جهود محافظ الفيوم فى توفير مبلغ ٣٥ مليون جنيه منحة من وزارة التعاون الدولى لاستكمال تجهيز المركز، كما تم تزويد مستشفى الفيوم العام بـ ٥ حضانات جديدة للأطفال المبتسرين .

كما تمكن محافظ الفيوم من الحصول على موافقة لصرف العقار الجديد لعلاج فيروس (سى) لأكثر من ١٢ ألف مريض من أبناء المحافظة والذين تقرر علاجهم على نفقة الدولة منذ شهر أبريل الماضى.

واعتمد مجلس الوزراء مبلغ ٥٨ مليون جنيه إضافية للموازنة المقررة للمحافظة، لرفع كفاءة الطرق المؤدية لمدخل مدينة الفيوم وتنفيذ بوابات عالية التطوير على غرار بوابات طريق الإسكندرية وبالفعل تم بدء العمل بالبوابات منذ أيام.

وتم افتتاح خط مياه قصر الباسل- العزب الجديدة ١٠٠٠ مم المغذى لقرى مركز إطسا، بطول ٢١ كم وتكلفة ٢٠ مليون جنيه، وتم إقامة محطة البطس الجديدة لرفع مياه الصرف الزراعى على مساحة ١٤ فدان بمركز طامية، وهو أحد المشروعات ذات النفع العام الذى يُسهم فى القضاء على الاختناقات وتحسين حالة الرى لمساحة ١٢ ألف فدان على ترع كوم أوشيم والجمهورية ونهاية بحر وهبى، بالإضافة إلى رى زمام أراضى الاستصلاح الزراعى لمساحة ٢٢٦٠ فدان بنطاق المركز بطاقة إجمالى ٤٠٠ ألف متر مكعب / يوم بتكلفة ٧٠ مليون جنيه.

وبرغم ما أنجزه المحافظ خلال الفترة القليلة الماضية، إلا أنه لم يستطع التصدى لمشاكل السياحة التى تدمرت تمامًا خاصة بحيرة قارون التى تحولت الى مقر للصرف الصحى والزراعى والمخالفات، وعلى الرغم من الوعود التى وعد بها المحافظ بحل هذه الازمة من خلال إنشاء ٢٥ مصنعًا لاستخراج الاملاح التى نتجت بسبب التلوث الا أنه لم يتمكن من ذلك.

أيضا مازالت مشاكل الصحة موجوده على الرغم من وعود المحافظ بالاهتمام بقطاع الصحة وأعلن عن بناء مستشفى الفيوم العام الجديدة وعلى الرغم من توفير ١٠ أفدنة لبناء المستشفى إلا أن المشروع لا يزال قيد التنفيذ.

فيما تستمر شكاوى مئات المواطنين ببعض القرى نتيجة عدم ترميم الوحدات الصحية بها وحرمان الأهالى من الخدمات الصحية، منها قرية شعلان التى تضم عشرات العزب حيث تحولت الوحدة الصحية الى مقر للثعابين والحشرات، أيضًا قرية ترسا التى أغلقت الوحدة الصحية بها أبوابها أمام الأهالى بسبب انهيار أجزاء منها وهجرها الأطباء مما اضطر الأهالى إلى الذهاب إلى مستشفى سنورس المركزى التى تبعد بمسافات كبيرة عن القرية.

أما النظافة على الرغم من أن المحافظ استطاع تزويد المحافظة بعدد ٥٠٠ صندوق لتجميع القمامة إلا أن القمامة لا تزال منتشرة فى جميع الأحياء الشعبية وكذلك الراقية بالمحافظة.

لم يهتم محافظ الفيوم بمجال التعليم، حيث لم تشهد المدارس أى تطوير منذ تولى المحافظ منصبه، وفى مجال الرى لم يتمكن المحافظ من التصدى لمواجهة نقص مياه الرى عن مئات القري خاصه قوتة ونهايات الترع بمراكز سنورس وإطسا، التى تعانى على مدار العام وأدى ذلك الى تبوير عشرات الأفدنة.

أيضًا لم يتم الإعلان عن إنشاء مساكن جديدة بالمحافظة على الرغم من معاناة سكان اللإيواء بحى الحواتم نتيجة لتدهور العقارات المقيمين فيها.

ولم يتم الاهتمام بالطرق المتهالكة خاصة الداخلية والتى تربط مدينه الفيوم بمراكزها الـ٦، حيث تعانى معظم شبكة الطرق بمراكز المحافظة من تهالك معظم الطرق التى لم يتم إعادة رصفها من ١٠ سنوات ووجود بعض الطرق الغير ممهدة وبحاجة إلى الرصف.

وننتظر عام ٢٠١٦ لتنفيذ ما وعد به المحافظ والمسئولين، ولإحداث طفرة حقيقية فى مجالات الصحة والتعليم والطرق بالمحافظة.

هيام عزام

عاصفة بوح

أحلام صعبة .. أم أحلام مستحيلة ؟

وفاء الشيشينى

تهجرنا الأيام الراحلة بأمنايها و أحلامها المستحيلة أو تلك التى صالحنا بها الزمان وتحققت، و تتكرر دورة الزمان، وتأتى كل سنة جديدة تحمل معها أمانى عصيت علينا فى التى رحلت و نتمنى أن تعيد حسابتها و تخجل من تدللها علينا، فتستجيب للطلبات أو تتحنى لأوامر الشعب الملك الحقيقى لمقدرات البلد أو نتواضع للظروف القاهرة وننتظر أن ترفق بنا نحن قوارير الزمن والحكام!.

وها أنا أكشف النقاب عن أحلام قطاع لا يستهان به من المصريين المستهان بهم على مر السنين:

أتمنى بكل قوة عزم التفاؤل أن يصبح منصب رئيس الجمهورية منصب موظف عام لا قداسة له ولا خصوصي، إنسان يختاره الشعب بحرية، هدفه خدمة الشعب الذى هو المعنى الإنسانى لكلمة الوطن وليس شخصية إعتبارية بإسمها ترتكب الجرائم وينكل بالشعب تحت شعار حمايته، و أن يأتى و يرى.

بأمر الشعب فلا نحتاج الى ثورات او إغتيالات لكى يرحل عن سدة الحكم عندما ترتفع شعارات الشعب يريد تغيير النظام ولا أن يغتال كل الشعب لكى يبقى الزعيم المفدى مستبدا، مجرد تسلسل طبيعى لإنتقال السلطة بسلاسة شرعية قانونية متعارف عليها.. يلجاء إليها عند الأزمات و لا يصبح الحكم لمن غلب .. شيمة أنظمة العالم التالت و الرابع أيضا إستنادا لما وصلت اليها مجتمعات إنهارت تماما من أجل تمسك شخصا واحد بكرسى الحكم و شهوة السلطة.. فيهددنا بكل تنويعات الانتقام.. أنا أو الفوضى .. أنا أو الطوفان من بعدى .. أو أنا .. وليذهب الشعب بالأرض بالحاضر والمستقبل إلى الجحيم إذا لم أكن جالس على كرسى السلطان.

اأتمنى والأنوار تطفىء ودقات الساعة تعلن قدوم عام وليد وكل حبيب يعانق حبيبه متمننين بشغف أن يصبح الآتى أفضل من الراحل .. أن يتحقق حلم عصى علينا و تجذر فى منظومة أهل السلطة .. وأن يزيح عن قلوبنا جريمة أهل الثقة إلى الأبد!، فنجد مؤسسات الدولة كلها على إختلاف تخصصاتها تجند قواها لتأهيل الكفاءات، وأن تنشأ مراكز بحثية هدفها تأهيل الموهوبين فى كل المجالات وتحضرهم لتولى المواقع الهامة بحيث يُخرج مصر من أتون فشلة الأهل و العشيرة، أي أهل الثقة أياهم السبب الرئيسى فى إنحدارنا المستمر نحو هاوية الفشل.

أما المطلب الغالى حقا وأتمنى الإلتفات إليه فى العام الجديد هو أن يأخذ التعليم المكانة الآئقة به فى إهتمام الحكومة بأنه من أولويات الحياة وبدونه نتجمد فى جهلنا ونغرق فى مستنقعات الفشل ، أهذا عسير فى فقه أولويات الحكومة السنية ؟؟ مدارس تعلم وجامعات تخرج متميزين و مراكز أبحاث ترعى الموهبين، وهيئات تشجع العلماء الصغار على الإبتكار والإختراع فتستفيد من علمهم قبل أن تتلقفهم دول عدوة قبل الصديقة بعدما ترصدهم عيون المجرمون من أعداء النجاح، فيأسوهم بعد أن حطموا إهمالا.

أما الحلم الأعظم الذى يراودنى فى الدنيا رغبة و أمل ، أن يستعيد القضاء هيبته مرة أخرى فى حياتنا وتعود الثقة العمياء لميزان العدل المشهور والمغمض العينين إلا عن الحق و العدل، فلا يُسيس ولا يضغط على الشرفاء منهم و لايهدد إستقلالهم بأى شكل من الأشكال و أن تصاغ مجموعة من القوانين تحصن هيئاتنا القضائية، من التأثير عليها، أو الاطاحة بها أو بإهانتها بالسماح لهم بالإنتداب فى مؤسسات غير قضائية تهز هيبتهم ، وأن تعود شخصية القضاة الى أذهاننا كما كانت على مر العصور الشامخ بحق عدالته ونزاهته وكفائته وإنفاذه للقوانين مغمض العينين بحق!!

أما أمنية الأمانى فهو العدل الاجتماعى وتقليل الفوارق بين الطبقات فعلا وليس قولا، إيمانا ليس تلاعب بالاقوال، قانون يحمى البسطاء ولا يضغط عليهم ولا يضحى بهم فى كل عمليات الإصلاح، فتصاغ القوانين من أجل حمايتهم من توغل رأسمالية رجال الأعمال المدللين من الحكام، .. شركاء المصلحة الواحدة !!! و تحمى مكاسبهم و حقهم فى العمل والإنتاج فى كنف دولة تحقق التوازن ما بين قطاع عام يحمى الأمن القومى و بين قطاع خاص له مكانته المتميزة فى قطار التنمية فلا يتحكم بأمواله الحكم ولايحتكر صناعات و لا يصبح دولة داخل دولة تهدد صانع القرار إما الانحناء للمصالح وإما وقف عجلة الإنتاج و تجويع الشعب.

توازن يحتاج إلى ميزان حساس من الخبرة و القدرة و الوعى السياسى الذى يبحر بسفين الوطن الى بر الامان الحقيقى، لا تجور فيه طبقة على طبقة ولا يضحى فيه بجيل من أجل جيل لم يولد بعد.

أحلام صعبة أم احلام مستحيلة؟، فى ايدينا نحن فقط الإختيار ما بين الحلمين.

و عام سعيد بإذن الله على المصريين !

المشهد
العدد 189 - السنة الرابعة ـ من 29 ديسمبر - 4 يناير 2015 - 18 - 24 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

حينما يلمع برق الكلمات نه كلمات من حديد نه تطرق الباب الحديد نه اطرقي يا
قاهره نه واطرقي يا غزّتي نه واطرقوا يا إخوتي نه ولتضيء كلّ شبابيك القطار نه
بعيون كالنّجوم نه بعيون العائدين نه لمتاريس الكفاح نه في بلادي وبلاد الآخرين
من بارفعوا الأيدي عن أرض القناة!

«الصحة» والشركات ولعبة القط والفأر من سمات 2015

توجهات حكومية لزيادة أسعار الدواء فى الخفاء بضغوط من المصنّعين

«شعبة الأدوية»: الصحة لن تعلن رفع الأسعار خوفًا من الرأى العام والاحتكار

«الحق فى الدواء»: الحكومة لجأت للتضحية بالمرضى إرضاءً للشركات

حالة من الجدل والترقب تسود الرأى العام والقطاع الدوائى فى مصر خلال الفترة الحالية، بعد أن ترددت توقعات حول إصدار وزارة الصحة والسكان قرار برفع أسعار عدد من الأدوية وعقدها اتفاق مع الشركات بهذا الشأن هى سمة الصحة فى ٢٠١٥.

ويأتى ذلك فى ظل ضغوط من المصنّعين المحليين لتحريك الأسعار لحل أزمة نواقص السوق وإعادة تنشيط شركات قطاع الأعمال العاملة فى المجال الدوائى، وهو الأمر الذى قوبل باستحسان من جانب قطاع التصنيع، وغضب من الرأى العام والمجتمع المدنى المعنى بالمرضى الفقراء.

ضغوط على الحكومة

«المركز المصرى للحق فى الدواء»، أكد أن الوزارة قامت برفع أسعار ١٣٠ صنف دواء بنسبة من ١٠٪ إلى ٤٠٪، مُشيرًا إلى أنها أجلت زيادة ٦٠ صنفا أخر يمثلون الأدوية الحيوية جدًا، لمطلع العام الجديد وهى أصناف ستؤثر تأثيرًا شديدًا على الصحة العامة للمواطنين خاصة أن بعضها لأمراض مزمنه يتعامل معها أصحاب المعاشات.

وقال «الحق فى الدواء»، إن الوزارة واجهت ضغوطا شديدة منذ شهور من صنّاع الدواء لتحريك أسعار الأدوية فى الوقت الذى امتنعت فيه تلك الشركات عن إنتاج هذه الأصناف محاولة منها إلى «لى ذراع الحكومة» لرفع الأسعار، بينما هددت الشركات الأجنبيه بضرورة إعادة تسعير الأدوية الحديثة وتعللت بإتفاقية منظمة التجارة العالمية بعدم تدخل الحكومة فى تسعير أى منتج دوائى.

ورأى المركز أن رفع أسعار الأدوية لن يؤدى إلى حل مشاكل صناعة الدواء المستعصية والتى تشهد فوضى وتضارب مصالح بين كبريات الشركات من ناحية والصيادلة وشركات التوزيع من ناحية أخرى، وأن الوزارة لجأت إلى التضحية بالمريض إرضاءً للشركات وإنها بعد شهور ستبدأ نفس المشاكل وستظهر النواقص وستقوم الوزارة بنفس ماقامت به من رفع الأسعار.

الدكتور على عبد الله، المدير التنفيذى للمركز المصرى للدراسات الدوائية والإحصاء، قال: إذا تم تحريك أسعار الأدوية التى تنتجها شركات قطاع الأعمال فهناك «صدق فى النية» من جانب الحكومة لحل أزمة الدواء واقعيًا وأزمة شركات

«الدراسات الدوائية»: القرار الرسمى سيظهر نية الحكومة تجاه شركات قطاع الأعمال

الدولة، مُعربًا عن تخوفه من أن الوزارة تقوم بزيادة أسعار الدواء التى تنتجها الشركات الأجنبية والاستثمارية، واصفًا الاتفاقية بأنها «باطله»، أو أنها ربما تزيد لأصناف معينه لا تنتجها شركات قطاع الأعمال وهو أمر مُضلل وتحايل على الشركات لصالح رجال أعمال وأصحاب مصالح.

وأوضح «عبد الله»، لـ«المشهد»، هناك بعض من أصناف الدواء التى تنتجها شركات قطاع الأعمال بحاجة فعلية إلى الزيادة وهى ما يقل سعرها عن ١٠ جنيهات لأن تكلفة الإنتاج تتعدى هامش الربح بكثير، مشيرًا إلى أن خسائر شركات الأدوية التابعة لقطاع الأعمال بلغت ٣٥٠ مليون جنية سنويًا.

وشدد على أن تكون الزيادة منطقية وليست عشوائية حتى لا تزيد من الأعباء على المرضى الفقراء، مُشيرًا إلى أن الزيادة تغطى خسائر الشركات وسعر التكلفة وهامش الربح والتوزيع، وذلك حفاظًا على استمرارية منظومة الدواء المصرى وعدم انهيارها.

حلول للأزمة

الدكتور جميل بقطر عضو مجلس نقابة الصيادلة، رأى أن حل مشكلة نقص الأدوية ليس برفع سعرها باستمرار، بل بإنشاء الدولة مصنع للمواد الخام بتكاليف ١٠٠ مليون دولار لينتج ٨٥٠ مادة خام تمثل ٨٠ ٪من استهلاكنا المحلى.

وأضاف: أن تعديل أسعار الأدوية كل سنة أو عدة سنوات ليس هو الحل الأمثل ولكنه جزء من الحل لتوفير الأدوية، ولضمان عدم احتكار الشركات المنتجة للمادة الخام، مشددًا على دخول الدولة طرف أساسى بإنشاء مصنع للمواد الخام، وذلك لحماية أمننا الوطنى الدوائى من الاحتكار والتبعية للدول المنتجة للمواد الخام.

وأوصى بقطر بضرورة تقنين مراكز التكافؤ الحيوى وتشجيعهم على الحصول على الأيزو وموافقة هيئة الدواء الأمريكية، وتعديل السياسة التسعيرية للأدوية المخسرة للقطاع العام، ولتوفير أدويتها الرخيصة، وإعادة تسجيل أو إضافة تحليل التكافؤ الحيوى للأدوية المُسجلة قبل ٢٠٠٦.

وطالب بإنشاء الهيئة المصرية للدواء لتطبيق معايير الجودة العالمية وزيادة التصدير حيث ستزداد الثقة بالدواء المصرى، مع إتباعه الإجراءات العالمية مثل إجازته من جهة رسيمة، مثل باقى دول العالم.

زيادة فى الخفاء

تكهنات كثيرة خلفتها الأحاديث حول زيادة الأسعار، وتوقعات بحسم الموضوع لصالح شركات قطاع الأعمال أو ربما تلاعب لصالح القطاع الإستثمارى، ووزارة الصحة لم تخرج برد رسمى ينفى أو يؤكد صحة ذلك، «المشهد» تواصلت مع الإدارة المركزية للصيادلة لحسم الجدل الدائر حول القضية، ونفى الدكتور ياسين رجائى مدير المكتب الفنى للإدارة المركزية للشئون الصيدلية بوزارة الصحة، صدور أى قرار رسمى بزيادة

توقعات بتطبيق زيادات تدريجية لـ60 صنفًا مع مطلع العام الجديد بعد رفع 130 نوعًا

«الإدارة المركزية»: الوزارة تتفهم خسائر الشركات وتتخوف من حدوث أزمة

أسعار الدواء، مُشيرًا إلى أن لجنة تسعير الدواء لم تخرج بقرار رسمى للوزير.

وأضاف لـ«المشهد»، «ربما يحدث زيادة في الأسعار خلال الفترة القادمة فى الأدوية التي تقل سعرها عن ١٠ جنيهات، وخلال الفترة الحالية تدرس لجنة التسعير مطالب الشركات بزيادة أسعار أصناف، وعلى الأغلب سيتم استبعاد الأدوية الأساسية والحيوية ذات الاستهلاك الكبير مثل أدوية الضغط والسكر والقلب وغيرها.

وقال الدكتور»رجائى»: ستراعى الدولة أن يكون أسعار الدواء فى حدود المواطن محدودى الدخل، بالإضافة إلى أنها تغطى خسائر الشركات التابعه لقطاع الأعمال، مُضيفًا أن الوزارة تتفهم أزمة هذه الشركات، وهى ثبات الأسعار منذ سنوات طويلة، فعدد من الشركات تحولت إلى نيابة الأموال العامة بسبب الخسائر الفادحة التى تكبدتها.

وأفاد بأنه فى حال وجود إتجاه أو نية لزيادة الاسعار، فإن الوزارة لن تُعلن بذلك خوفًا من إثارة البلبلة وإحداث أزمة حقيقية فى سوق الدواء، خشية أن يقوم أصحاب الصيدليات وكبار المصنّعين بتخزين الأدوية، مما يتسبب فى اختناق حاد فى السوق، ورفض «رجائى» الكشف عن المدة التى تستغرقها اللجنة فى الإفصاح عن ذلك.

الدكتور هشام حجر رئيس شعبة الأدوية بالغرفة التجارية، أكد أن وزارة الصحة لن تعلن عن توجهات لزيادة الأسعار لأنها تعلم ما سيحدث من قلق وبلبلة، لذلك فهى لن تصدر ذلك رسميًا سوى بعد الزيادة الفعلية، ولكنها ستأتى تدريجيًا.

وقال «حجر» لـ«المشهد»، إن زيادة أسعار بعض أصناف الدواء أمر ضرورى للحفاظ على استمرارية صناعة الدواء المصرى، فالأسعار ثابتة ولم تتحرك منذ أكثر من ٢٠ عامًا، وكانت بهامش ربح قليل جدًا.

وأوضح أن من أسباب الزيادة ارتفاع تكاليف المواد الخام، بالإضافة إلى ارتفاع سعر الدولار، مع ثبات الأسعار، وهو ما أدى لخسائر تراكمية فادحة على الشركات الأمر الذى يهدد باستمرار الصناعة.

نورهان صلاح

قدم عشرات الشهداء العام المنتهى

الجيش يصفى 2000 إرهابى والقبض على ألف خلال العام 2015

شهد عام ٢٠١٥ مواجهات عنيفة بين القوات المسلحة المصرية وبين الإرهاب والإرهابيين الذين سعى للنيل من الأبرياء بعد أن نجح الجيش المصرى فى خلخلة مراكزه، وعلى مدار العام تم تصفية أكثر من ٢٠٠٠ إرهابى وضبط أكثر من ألف أخرين، وكان أبزر أهم المواجهات هي معركة الأول من يوليو والتى قضى فيها الجيش على ٣٠٠ عنصر إرهابي استخدموا الأسلحة الثقيلة ضده وذلك بعد عملية إرهابية غادرة قام بها التنظيم أسفرت عن استشهاد بعض الجنود فى أحد الأكمنة.

وقام الجيش بعملية حق الشهيد على مرحليتن، أسفرت المرحلة الأولى والتى استمرت ١٦ يومًا عن ٥٣٥ إرهابيًا وضبط ٦٣٤ مطلوب أمنيًا، وتفكيك ٤٧٨ عبوة ناسفة وحرق ٦١٣ وكرًا إرهابيًا، وتدمير ١١١ عربة و٣٨ مخزنًا للمواد المتفجرة.

وتمكنت القوات المسلحة خلال العام فى مختلف الاتجاهات الاستراتيجية للدولة على حدودها الأربعة، من ضبط أكثر من ١٠ ألاف قطعة سلاح ناري متنوعة وأكثر من ٥ ألاف قطعة سلاح أبيض، ونحو ٥٠٠ مفجر وجهاز تفجير عن بعد تستخدم فى استهداف الكمائن والارتكازات الأمنية لعناصر القوات المسلحة والشرطة، كما تم ضبط مئات الألاف من الطلقات النارية المتعددة.

ووصل حجم الأنفاق المكتشفة والتى تم تدميرها أكثر من ١٥٠٠ نفق بشمال سيناء تستخدمها العناصر الإرهابية والإجرامية فى التهريب عبر الحدود مع قطاع غزة، كما تم ضبط مئات الأطنان من المواد المخدة مثل "الحشيش والبانجو"، وأيضًا الملايين من الأقراص والعقاقير الضارة.

ونجحت القوات المسلحة فى ضبط أكثر من ١٠ آلاف شخص من جنسيات مختلفة أثناء محاولاتهم التسلل سواء لداخل البلاد أو لخارجها، أو أثناء محاولتهم الهجرة عبر البحر الأبيض المتوسط فى مراكب الموت متوجهين إلى دول أوروبا شملت جنسياتهم "مصر، السودان، فلسطين، سوريا، إريتريا، الصومال، العراق، بنجلاديش، إثيوبيا، جزر القمر، الأردن، ليبيا، اليمن، لبنان".

وعلى الجانب الأخر قدمت مصر العشرات من أبنائها جيش وشرطة ومدنيين، شهداءً لها بعد أن اغتالتهم أيدى الإرهاب، حيث اغتالت الجماعات الإرهابية خلال العام المنتهى عددًا من عناصر الجيش والشرطة والقضاة والمدنين، لم يتجاوزا العشرات، وكان أبرزهم المستشار هشام بركات، وذلك بعدما فقد التنظيم قدرته على القيام بعلميات متكررة، خاصة وأن الجيش المصرى ضيّق عليهم الخناق، وحاصرهم.

وتمكن الجيش خلال عام من تنفيذ عدة مشروعات للنهوض بالاقتصاد المصرى، وتحسين مستوى معيشة المواطنين، حيث يرى خبراء أن ما نفذته القوات المسلحة فى عام تعجز دول أخرى عن تنفيذه سنوات.

وافتتح الرئيس عبدالفتاح السيسى ٣٩ مشروعًا جديدًا نفذتها الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ووزارات النقل والزراعة والموارد المائية والرى بتكلفة ٥ مليارات و٨٨٤ مليون جنيه، تضمنت إنشاء وتطوير عدد من المحاور والطرق والكبارى والأعمال الصناعية على المزلقانات الأكثر خطورة بالعديد من محافظات الجمهورية، ومركزين لعلاج الأورام، ومحطات لتحلية مياه الشرب، وميناء بدر الجاف، وميناء إدكو البحرى، وشون لتخزين الغلال، واستصلاح عشرة آلاف فدان بالفرافرة ومصنع لإنتاج الفوفسفات.

تنمية سيناء

ودفعت القوات المسلحة خلال العام بأكثر من قافلة لشمال سيناء وخاصة فى رفح والعريش والشيخ زويد وعددًا من المدن والقرى المجاورة لتنميتها وتوفير حياة كريمة للمواطنين حيث تضمنت قوافل الجيش، بناء ٣ وحدات صحية بمناطق لحفن وبئر العبد والعبور بسيناء، ورفع كفاءة المستشفيات ودعمها بالأجهزة الطبية والمتطورة، إضافة إلى الآلاف من الحصص الغذائية والتموينية والمساعدات التى يحتاجها الأهالى، وأيضًا آلاف الوحدات السكنية وتطوير المدارس وحفر عددًا من الأبار، والمساجد والمطاعم وغيرها.

ويعمل الجيش على إنشاء مدينة "الجلالة العالمية" على ١٧ ألف فدان، وتضم المدينة مصنعا للأسمدة بطاقة إنتاجية مليون طن فى العام، وإقامة منتجع سياحى بسعة ٦٠٠ غرفة و١٠٠ شاليه، بخلاف جامعة ستضم تخصصات مثل توليد الطاقة الشمسية ووسائل الزراعة الحديثة والتعدين على مساحة ١٠٠ فدان تحمل اسم "الملك عبد الله"، ويعمل فى المشروع ٥٣ شركة مدنية و١٥ ألف عامل.

وأبرمت القوات المسلحة مجموعة من الاتفاقيات الإستراتيجية، أبرزها طائرات الرفال وحاملتى المروحيات "ميسترال"، و٤ طائرات من طراز اف ١٦ بلوك، و٤ غواصات حديثة من طراز "١٤٠٠/٢٠٩"، إضافة إلى تصنيع ٤ فرقاطات جديدة.

كما تم توقيع عددًا من الاتفاقيات لاستيراد أسلحة روسية تتضمن مقاتلات من الجيل الرابع الشهير باسم مقاتلة السيادة الجوية الحديثة، "سو ٣٠ كا"، من طراز مقاتلات سوخوى الشهيرة، وأنظمة الدفاع الجوى وأنظمة مضادة للصواريخ، وأيضًا أسلحة مقاتلة الجيل الرابع من طراز "ميج ٢٩ إم"، ومروحيات هجومية من وأنظمة صواريخ مضادة للطائرات طراز، وأخرى مضادة للسفن.

رامى إبراهيم

شبه مختلف

يسقط يسقط حكم الفوضى

على ابراهيم

يدعي صديق من أعضاء تلك الحركات التي امتلأت بها مصر بعد ثورة ٢٥ يناير، والذي كان مرشحا في انتخابات مجلس النواب، ولم يحالفه الحظ أن "كل المؤشرات تؤدى إلى أن السيسي ماشى منهم فيهم وأن السناريو معد مسبقا بعد الفشل فى جميع الملفات دولى وأقليمي وداخلى وأعتقد أن الضربة القاضية كانت سد النهضة .. واعتقد الفيصل هو نزول الناس حتى لو بأعداد متوسطة كعامل محفز لتنفيذ السيناريو وعنق الزجاجة من ٢٥ يناير إلى ٣٠ يونيو ولو مرت الفترة هذه واستطاع أن يعبرها سوف يكمل وسنري أيام أسود من التي نعيشها اضعافا مضاعفة".

مابين علامات التنصيص يخص صديقي المحترم الذي اغبطه علي جرأته، وإن كنت احتفظ على بعض أرائه، وأعترض كلية علي هذا الطرح، وأحاول تفنيده قدر الامكان والرد عليه، ولا أعرف من أين أتاه هذا اليقين وأرتأي أن كل هذه المؤشرات صحيحة، وتؤدي إلي ما يرمي له، حتي إذا ما افترضت دقه ما يقوم بنشره علي صفحته العامة، فهو لم يسر بهذا الرأي لي، كيف وهو يري أن الرئيس سوف يرحل"منهم فيهم"!! وهذه لابد وأن تكون معلومة له من تلك الجهات التي يشير إليها وهي هنا علي ما أظن أنها "المجلس الاعلى للقوات المسلحة" ويردد أن هذا السيناريو معد مسبقا" ويدعي أن الرئيس فشل علي كل الاصعدة، ويؤكد "كل الملفات" ويري صديقي أن البديل المطروح هو أيضا جاهز وسيأتي بمعرفة هؤلاء، وهو يري أن نزول الجماهير بأعداد متوسطة!! لا أدري كم عددها، رغم رؤيته توضح أن البديل لن يكون بإرادة تلك الأعداد المتوسطة!! لادخل لها فيمن سيحل خلفا للرئيس، إلا إذا تدخلت قوي خارجية لترشيح شخصا ما!!، وذلك خيال ابعد من أفلام الخيال العلمي، ولا هي رؤية وطنية تريح صديقي هذا الذي لا نشكك في وطنيته، ولا أظن "وبعض الظن أثم" انه يتمني فوضي تعم البلاد وتدخلها في مجهول لايعرف أحدا نهايته ولا مبتغاه.

بداهة لاينكر إلا جاحد أن هناك نجاحات حققها النظام حتي لو كانت غير كافية، لكنها علي الطريق الصحيح، وأن ملف سد النهضة معقد ولم يفتعله السيسي ولا نظامه، وأن الدخول في عمل عسكري ضد أثيوبيا ليس هو الحل المثالي "علي الاقل في الوقت الحالي وفي الظروف الدولية والمخاطر التي يراها كل ذو بصيرة أو حتي قليل من بصر.. ولا أظن أن لدى صديقي يقينا بأن البديل سيكون أفضل من الحالي فقد يأتي أسوأ منه، وبعض الناجحين في انتخابات مجلس النواب يعد مؤشرا واضحا على ذلك.

نصيحتي لصديقي ومن يفكرون مثله هو التمهل والصبر وتجهيز بديل وتوعية الجماهير ونصحها وتثقيفها، والاستعداد لانتخابات المجالس المحلية حتي نستطيع توسعة شارع الديمقراطية فإن قطعوه لن تحتاج الثورة الي استعداد ولا ضرب مواعيد ولن يحتاج المواطنون الي تحريض، أو ربما اقتنع الناس بطرحهم وبديلهم هذا واستطاعوا التداول السلمي للسلطة، لكن سيناريو الفوضى لن يكون إلا في صالح جماعة كان هو أحد الثائرين عليها، أو في مصلحة قوي خارجية لا تسعي أبدا لرفعة هذا الوطن ولا إلي رفاهية مواطنيه.

اعتقد أن الضغط لتحقيق إصلاحات، وتصحيح أعوجاجا ما لهو الحل الامثل في تلك المرحلة، بغض النظر عن أن هناك مطالبات إخوانية تدعهما مجموعات مصرية متناثرة لا أتهم ستة ابريل ولا البردعاوية ولا "الاستراكيين الشوريين"، هذه كيانات لم يعد لها تأثير ملموسا في الشارع المصري لا يمكن أن تكون كتل إلا إذا تجمعت إلي جوار بعضها وتراصت لي جوار غاضبين مصريين لأسباب متعددة، فيها مايدعوا للغضب والغبن حد مطالبة الرئيس بالانسحاب، وأسباب أخري لا تمكن أن تكون عقلانية فهي بالفعل بعيدة عن العقل.

واما تصريح الرئيس بالانسحاب من المشهد، والتخلي عن موقعه كرئيس للجمهورية، فهي في رأيي ترف لا ترقي إليه مصر في الظروف التي تمر بها، والمصاعب التي تواجهها.

لا تحتاج مصر من وجهة نظري إلي ثورات جديدة واضطرابات أخري، فلازلنا ندفع ثمنا باهظا لثورتين لم تحققا نصف أهدافهما، ولا تزال البلاد منهكة اقتصادا وسياسة، في ظل حالة الاستقطاب ومظاهر الفتن التي لم تخبو نيرانها بعد، وفي هذه لظروف لا اعتقد أبدا أن ثورة سوف تنجوا بها، مهما كانت تحفظات البعض علي الرئيس أو من يحيطون به.

حزن الختام:

لخالد

بعد أن كتبت في مقال العدد الماضي عن الاحكام العسكرية التي أصدرتها "عسكرية أسيوط" ضد العشرات، هاتفني صديق هو أحد ضحايا تلك الاحكام ، ويعمل محاميا ليصدمني بحكم صدر ضده بـ ٢٥ سنة غيابيا في قضية يقول أنها ملفقة علي خلفية اقتحام مجلس مدينة ديرمواس، في الوقت الذي كان فيه هذا الصديق يزود عن كنيسة قريته تانوف باستدعاء من مطرانها، وأمدني بشهادة القس "غبريال" راعي الكنيسة الارثوذكسية "بتانوف" وموثقة في الشهر العقاري "بأن سيد مرعي" المحامي الصادر ضده الحكم وآخرين كانوا في محل الكنيسة في ذات التاريخ الذي اقتحم فيه مجلس مدينة ديرمواس"، كما أكد "سيد مرعي المحامي" بانه تبرع بدولاب وبضعة كراسي لمحكمة ديرمواس بعد احتراقها حتى يتثني لها العمل مرة أخري.

هذه قصة واحد من عشرات طالتهم تلك الاحكام، ولا يطلبون من السيد رئيس الجمهورية إلا أنصافهم، ويذكرونه بأن العدل في تبرئة ألف متهم لخير من اتهام ظالم لمواطن واحد. ينتظرون وننتظر تدخل الرئيس ومجلس النواب وكل من له مصلحة في إزالة الاحتقانات وتهدئة مئات الاسر من ظلم لحق بها، والله من وراء القصد.

لخالد

مش هترهبنا الجماعة... أم ميت مليون اشاعة
عن مرض او عن مجاعة .. كلها خرافات خراف

المشهد
العدد 189 - السنة الرابعة _ من 29 ديسمبر - 4 يناير 2015 - 18 - 24 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

فيا عدوّ المطبعه ثم وعدّو أشواق الورق ثم إلى حروف المطبعه ثم إن كنت صادرت
الورق ثم فلسوف نطبع بالعرق ثم فوق الأيادي والجباه ثم منشور حبّ للحياه ثم
فانشر لصوصك في البلاد ثم ليصادروا ثم كلّ الأيادي والجباه

من قصيدة بالسجن الكبيرا

حصول منة شلبى على لقب أحسن ممثلة فى مهرجان دبى السينمائى من أبرز أحداث العام

إغلاق دور العرض بـ «الضبة والمفتاح»

2015 عام الخسائر السينمائية و 160 مليون جنيه حصيلة إيرادات 24 فيلمًا بتراجع 36 مليونًا

٢٤ فيلمًا فقط هى إجمالى إنتاج السينما المصرية فى عام ٢٠١٥، بمعدل أقل من العام الماضى بـ٩ أفلام سينمائية، منها ٧ أفلام فقط لـاالسبكيةا، ٢ لمحمد السبكى وهما بريجاتاا واأهواكا، و٥ لأحمد السبكى هى بزنقة ستاتا واشد أجزاءا واحياتى مبهدلةا واعيال حريفةا واالليلة الكبيرةايم عام ٢٠١٥ جاء بأعمال ثمينة بعض الشىء من السنوات السابقة مثل ببتوقيت القاهرةا و بقط وفارا واقدرات غير عاديةا واالليلة الكبيرةا، وأخرى تعتمد على الترويج الرخيص منها بزنقة ستاتا واعيال حريفةا، وما بين التجارب الثرية والأقل ثراءً تم طرح عدد من أفلام المقاولات التى لا تموت أبدًا، ومنها ب١٩ وا٤ ورقات كوتشينةا واجمهورية إمبابةا لكن هذه الأفلام لم تفلح فى تحقيق إيراداتيم

يعتبر عام ٢٠١٥ «وش السعد» على «السبكية»، حيث شاركت أفلام «الليلة الكبيرة» و«من ضهر راجل» للمنتج أحمد السبكى فى المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي فى دورته الـ٣٧، دون الحصول على جوائز.

الرقابة

وعكس العام الماضى لم يثر جهاز الرقابة على المصنفات الفنية، أزمات مع الأفلام، حيث اعترض على بعض الجمل الحوارية فقط فى أفلام «ريجاتا» و«ولاد رزق» و«سكر مر» إضافة إلى حذف لفظ الجلالة «الله» من فيلم «قدرات غير عادية»، وفيلم «المشخصاتى ٢» الذى أثار ضجه ولكن في النهاية تمت الموافقة عليه من الرقابة الفنية.

شهد عامٍ ٢٠١٥ عددًا من الظواهر السينمائية، أبرزها وأكثرها جدلًا حروب التوزيع السينمائى، وصراع النجوم فيما بينهم على المركز الأول وإن كانت هذه الظاهرة موجودة طول الوقت، لكنها استحكمت واستفحلت هذا العام، لدرجة تهديد بعض النجوم برفع قضايا على دور العرض التى ترفع أفلامهم.

ومع بدء موسم عيد الفطر السينمائى ظهرت الحروب على أشدها بين المنتج السينمائى أحمد السبكى وفيلمه "شد أجزاء" وبين صناع فيلم "ولاد رزق" لأحمد عز وعمرو يوسف، حيث طرح السبكى فيلمه فى جميع دور العرض بنسخ مضاعفة، وأوصى أصحاب دور العرض فى سينمات القاهرة والأقاليم بـ"شد أجزاء" ومع أول أيام العيد فتح السبكى فى بعض السينمات ٣ قاعات بحيث يتيح للجمهور دخول "شد أجزاء" ويصبح متوفرًا دون الأعمال الأخرى، وراح فى "الرجلين" أفلام مثل "نوم التلات" وغيرها، وهدد وقتها أحمد عز بتحرير محضر ضد مسئول إحدى السينمات أوقف عرض فيلمه "ولاد رزق" لصالح "شد أجزاء" محمد رمضان.

اختفاء دور العرض السينمائى

وشهد العام اندثار دور العرض، وغلق بعضها فى القاهرة والمحافظات، منها سينما "فاتن حمامة" بالمنيل، ومجمع سينمات "رينسانس" بأسيوط.

ويضاف للقائمة دور عرض تم إغلاقها وتحويلها إلى مبانى سكنية، ووصل عدد الدور المغلقة عام ٢٠١٥ لأكثر من ٢٥٠ دار عرض فى ٢٤ محافظة مختلفة، أكثرها فى القاهرة والجيزة والإسكندرية، حيث تم إغلاق ٦١ سينما بالقاهرة فقط، منها جرين بالاس، والنزهة الصيفى، ورويال الجديدة وفريد شوقى، وسينما ماجدة بحلوان.

عودة بعد غياب

وبعد غياب ٦ سنوات منذ تقديم فيلمه «احكى يا شهر زاد» مع المخرج يسرى نصر الله، عاد الكاتب الكبير وحيد حامد بفيلمه «قط وفار» للنجم محمود حميدة، إخراج تامر محسن، وخلال العمل عاد الكاتب لـ«الشقاوة السينمائية» وفضح مخبرى الصحافة، وتطرق أيضًا فى فيلمه عن الفوارق الطبقية والمجتمعية، بتقديمه صورًا حية توضّح نمط حياة الطرفين.

وشهد أواخر عام ٢٠١٥ عودة المخرج داود عبد السيد بفيلمه «قدرات غير عادية» مع خالد أبو النجا، نجلاء بدر، محمود الجندى، بعد غياب ٥ سنوات منذ تقديمه لفيلمه «رسائل البحر» عام ٢٠١٠ مع آسر ياسين، وفى الفيلم واصل داود فلسفته وطرح عددًا من التساؤلات منها هل نحن كبشر نملك قدرات غير عادية؟ وإذا كانت لدينا بالفعل مثل هذه القدرات نطلق عليها هذا المسمى؟.

رحيل العبقرى بفيلم بتوقيت القاهرةا

ويبدو أنه قدر على النجم نور الشريف أن يرحل وتكون آخر أعماله فى السينما، تلك المهنة التى أخلص لها تمامًا، كممثل ومنتج ومخرج، والمفارقة أيضًا أن تكون آخر شخصية يجسدها النجم الراحل هى «يحيى شكرى مراد» فى فيلمه الأخير «بتوقيت القاهرة»، هى نفسها اسم الشخصية التى جسدها فى فيلم «حدوتة مصرية» عام ١٩٨٢ مع المخرج يوسف شاهين، أقرب الشخصيات لقلبه.

«نور» ظهر فى الفيلم رغم مرضه وتدهور حالته الصحية، تدعيما منه لمخرج الفيلم الشاب أمير رمسيس، وجسد شخصية رجل فى أرذل العمر يعانى من مرض «الزهايمر» ويحلم بأن يقابل إنسانة فى حياته كان يحبها، ويتجه للبحث عنها فى الشوارع، ونال «نور» بعد رحيله جوائز عن دوره فى الفيلم.

السينما فى عمق الإفلاس

وانخفض معدل إيرادات الأفلام السينمائية هذا العام بنحو ٣٦ مليون جنيه عن العام الماضى، حيث حقق الـ ٢٤ فيلمًا التى عرضت بمواسم السنة المختلفة إيرادات ١٦٠ مليون و٣٠٠ ألف جنيه فقط، وبدأ العام بعرض الفيلم الكوميدى «يوم ملوش لازمة» للنجم محمد هنيدى، وروبى وصلاح عبد الله وإخراج أحمد الجندى، وحقق ١١ مليون جنيه طول فترة عرضه فى السينمات، رغم الأحداث السياسية والتفجيرات التى صاحبت هذا الموسم، وبلغت إيرادات فيلم «ريجاتا» بطولة عمرو سعد ومحمود حميدة وإلهام شاهين وفتحى عبد الوهاب إخراج محمد سامى، ٤ ملايين ونصف، ووصلت إيرادات فيلم «قط وفار» للكاتب الكبير وحيد حامد والنجم محمود حميدة، إخراج تامر محسن، لـ ٧٠٠ ألف جنيه، ونفس الرقم حققه فيلم «بتوقيت القاهرة» آخر أعمال النجم الراحل نور الشريف وشاركه البطولة ميرفت أمين وسمير صبرى إخراج أمير رمسيس.

الكوميديا بطريقة خاصة

واستقبلت دور العرض السينمائية فى موسم شم النسيم ٥ أفلام، هى «زنقة ستات» بطولة حسن الرداد وإيمى سمير غانم، إخراج خالد الحلفاوى، وحقق العمل إيرادات ١٧ مليون جنيه، وفيلم «كابتن مصر» بطولة محمد عادل إمام وأحمد فتحى، إخراج معتز التون، والذى وصلت إيراداته لـ ١٩ مليون جنيه، وفيلم «٩» إخراج إيهاب راضى وبلغت إيراداته ١٥٠ ألفا، و«فزاع» بطولة هشام إسماعيل، سهر الصايغ، إخراج ياسر زايد، وحقق إيرادات قدرها ٢٥٠ ألف جنيه، و«جمهورية إمبابة» بطولة باسم سمرة وعلا غانم إخراج أحمد البدرى، وبلغت إيراداته مليون جنية.

صراع محمد رمضان واحمد عز

وشهد موسم عيد الفطر تنافس ٦ أفلام هى «شد أجزاء» لمحمد رمضان وياسر جلال ودنيا سمير غانم إخراج حسين النباوي، وحقق ٢٢ مليون و٢٠٠ ألف جنيه، وفيلم «ولاد رزق» لأحمد عز وأحمد الفيشاوى وعمرو يوسف ونسرين أمين إخراج طارق العريان، وحقق ٢٣ مليون جنيه فى شباك التذاكر، وفيلم «حياتى مبهدلة» لمحمد سعد ونيكول سابا إخراج شادى على، وبلغت إيراداته ٩ مليون جنيه.

ولأفلام المقاولات عنوان

وفى الموسم نفسه طرح فيلم «سكر مر» للمخرج هاني خليفة والنجوم هيثم أحمد زكى وآيتن عامر وأمينة خليل وأحمد الفيشاوى، وبلغت إيراداته ٣ ملايين جنيه، وفيلم «نوم التلات» لهانى رمزى إخراج إيهاب لمعى، وحقق مليونا و٣٠٠ ألفا، وبلغت إيرادات فيلم «الخلبوص» بطولة محمد رجب وميرهان حسين ورانيا ملاح إخراج إسماعيل فاروق، ٤ ملايين و١٠٠ ألف، كما عرض فيلم «سعيكم مشكور يا برو» للراقصة دينا والمخرج عادل أديب وحقق ١٠٠ ألف جنيه.

بالسبكيةا يسيطرون على دور العرض

وفى موسم عيد الأضحى تنافس ٤ أفلام على أرقام شباك التذاكر، هى «أهواك» للنجم تامر حسنى إخراج محمد سامى وإنتاج رنا السبكى، وحقق إيرادات ٢٢ مليون ونصف، و«عيال حريفة» لسعد الصغير وبوسى ومحمود الليثى، إخراج محمود سليم وبلغت إيراداته ١٢ مليون جنيه، و«الجيل الرابع» بطولة أحمد مالك وخالد أنور وعلى إسماعيل إخراج أحمد نادر جلال، وحقق ٣ ملايين ونصف، و«٤ كوتشينة» بطولة مطربى المهرجانات أوكا وأورتيجا وشحتة كاريكا تأليف حازم متولى وإخراج محمد جمال، وبلغت إيراداته ٧٠٠ ألف جنيه.

وفى نهاية العام تم الدفع بفيلمين فى دور العرض هما الليلة الكبيرة» لزينة ووفاء عامر وعمرو عبد الجليل، تأليف أحمد عبد الله، إخراج سامح عبد العزيز، وحقق إيرادات مليون جنيه، و«قدرات غير عادية» لخالد أبو النجا ونجلاء بدر إخراج داود عبد السيد وحقق ٥٠٠ ألف جنيه.

وتعتبر إيرادات عام ٢٠١٥ قليلة جدًا إذا ما قورنت بالسنوات السابقة، باستثناء عام ٢٠١٣ والذى لم تحقق فيه السينما سوى ١٠٦ ملايين جنيه فقط، بينما كانت تشهد في السابق إيرادات مرتفعة بلغت في عام ٢٠١٠ رقم ٢٣٠ مليون جنيه.

جوائز هذا العام

حصلت الفنانة منة شلبى على جائزة أحسن ممثلة بمهرجان دبى السينمائى الدولى بدورته الـ١٢، عن دورها فى فيلم "نوارة" للمخرجة هالة خليل.

وتجسد منة شلبى شخصية نوارة وهى فتاة شعبية تتعرض للعديد من المواقف الصعبة فى حياتها الشخصية، وتدخل فى في مواجهات حادة مع أهلها ومجتمعها، والعمل من بطولة منة شلبى، ومحمود حميدة، وشيرين رضا، وأمير صلاح الدين، وأحمد راتب، ورجاء حسين.

أهم ما يميز هذا العام جوائز "دير جيست" قد حصلت نيللى كريم أفضل ممثله تليفزيون عن مسلسل "تحت السيطرة"، وأفضل أغنية لسعد المجرد وقدمت الجائزة لوالدته التى حضرت بصحبته، وحصل المذيع أحمد يونس على جائزة أفضل برنامج.

أحمد حمام

حتى اراك

الهندسة الاجتماعية والاعلام

د. نادية النشار

يسمح حجم ما بيننا من مشتركات بداية قوية و مثالية للاختراق فجميعنا يفرح ويغضب ويحزن ويتألم، و يحب ويكره، ويتكلم ، ويكتب، وهكذا يمكننا ايجاد الثغرة للوصول الى قلب وعقل الهدف أو الضحية اذا جاز التعبير، وعلى هذا يمكننا البداية في الحصول على ما نريد من معلومات وتخترق الاخرين أو نرسل ما نريد من معلومات ، بل وقد يصل الامر الى السيطرة على ارادة الضحايا و توجيه عقولهم.

كيف يحدث هذا؟! إنها أسرار المهنة، الاعلام، أحكيها لكم.

كانت طالبة في المحاضرة تخفي اسمها على صفحتها على الفيسبوك، وكنت أقرا تكليفا ممتعا لمقالات كتبها الطلبة ، و أحببت أن أفاجئهم بنشر كتاباتهم على موقع يهدف لإثراء المحتوى العربي على الانترنت لما استشعرته من جودة في كتاباتهم، كانت طالبتي التي احدثكم عنها هي الاولى على دفعتها ، وقد نشرت الموضوع الذي كلفتها به على المجموعة المغلقة التي أنشأناها لاهداف دراسية على الفيسبوك، وحسابها يحمل اسما مستعارا (يشبه الاسماء التي يستخدمها الكثير منا حين يطلق على نفسه امير القلوب، أو عبير الورد او نبضات حائرة او نسمات الجنة أو، أو أو) بحثت عن اسمها وعرفته من خلال محادثاتها مع المقربين على صفحتها وعلى منشوراتها، ايمان، نعم هي ايمان، وبنفس الطريقة بحثت عن لقبها حتى وجدته في منشورات قديمة، وهكذا عرفت اسمها كاملا ونشرت مقالها باسمها (الذي تفاجئت هي اني عرفته) كنت وقتها أمارس علم الهندسة الاجتماعية،! واتبعت عددا من خطواتها حتى وصلت للمعلومات التي أريدها، و تبادلت مع الطلاب الحوار فاكتشفت ان لديهم نفس القصص في الحصول على المعلومات وتتبعها عن أشخاص أخرين.

وهكذا من ابسط الأمور حتى اعقدها يمارس الافراد والمنظمات العمل على استخدام الهندسة الاجتماعية للحصول على معلومات ذات خصوصية، ودقيقة وتختلف الاهداف، في هذه اللعبة التي نمارسها يوميا ، لدينا دائما الهدف والمشتتات التي تأخذ العقل بعيدا عن هذا الهدف، ولدى الاخرين كذلك الاهداف والمشتتات، بعض هذه الاهداف هي نحن، خاصة مع انتشار وسائل الاعلام الاجتماعي، وقد اتضحت المسألة كثيرا، فلم تعد اغلب المعلومات سرية، بل فقدنا طواعية خصوصياتنا مهما حاولنا ذلك.

في البداية يقوم معظمنا بالفطرة باتباع مهارات تحليل الكلام والحصول على المعلومات بتقنيات تتنوع بين البحث والإقناع و الإيحاء بالقول المؤكد او الاسئلة الإيحائية ، والضغوط النفسية والعصبية، وكسب ثقة واحترام الاخرين ، فكلنا نحاول ان نستخدم هذه المهارات أفضل استخدام، بعضنا ينجح تماما، بعضنا يحاول، بل لقد تعلمها المحتالون بممارسات وبخبرات كبيرة حتى سرقوا شركات وأفراد وهددوا ضحاياهم بما يمتلكونه من معلومات حساسة عنهم أو عن أعمالهم الدقيقة.

وأول ما ينبغي فعله هو جمع المعلومات، فنحن بكل الطرق نحاول أن نعرف الكثير عن سمات الجمهور المستهدف لتحديد كيف نخاطبه، و كيف نجذبه ونستميله لنا ، وكيف نقنعه برسالتنا ، ان معرفة السمات هي الدرس الاول في الوصول او الاختراق فكثير من الاعلام يخترق القلوب والعقول بلا هوادة ، نعم يحدث هذا كثيرا، ويحدث غالبا بوعي من صانع الرسالة الاعلامية، ويحدث احيانا بلا وعي كاف لما يحدثه الاعلام من اثار على القلوب والعقول معا. ثم نحدد مدخل الكلام المناسب للإقناع، هل نتحدث بالحجة والمنطق، والادلة والبراهين، ام نتحدث بالعاطفة والمشاعر، نسميها في دراسات الاعلام الاستمالات العاطفية والاستمارات المنطقية، وتتحدد وفقا لنوعية الجمهور المستهدف فكل جمهور له طريقة تقنعه اكثر بناء على المستوى التعليمي، والبيئي والثقافي، والحضاري، وهكذا.

كذلك نستطيع اخبار الناس بنفس الشيء بطرق متعددة ، فحين ننقل خبرا يمكننا ان تقول :

بقي القائد يصارع وحيدا بعد ان فقد كل جنوده،
مات كل الجنود وبقي القائد،
هل لاحظتم الفرق في الرسالة ؟
كذلك هناك فرق كبير بين هذين الخبرين.
اكد الرئيس الامريكي ان ما يحدث في مصر هو كذا او كذا .
ادعى الرئيس الامريكي ان ما يحدث في مصر هو كذا و هكذا ..
كان اختيار استخدام الفعل اكد غير اختيار استخدام الفعل ادعى.
يمكننا ايضا ان نعرض نفس العرض بأكثر من طريقة.
هل يمكننا ان نلتقي الليلة؟
ماذا احضر لك على العشاء حين أزوركم الليلة؟

وهكذا تستطيع ان تجبر محدثك على اتجاه التفكير ، وتستطيع ان تشتت انتباهه وتركز انت على هدفك ، تستطيع ان ترسل له ما تريد ، الاخطر انك تفعل ذلك حتى تستطيع ان تأخذ منه ما تريد .

إنها الهندسة الاجتماعية، التحليل، المعلومات، الاختراق، الخصوصية، الاعلام ،

للحديث بقية

بعد قرار إعادة انتخابات اتحاد طلاب مصر

احتقان طلابى.. والوزارة: «بلاش لغة التشكيك»

«المشهد» تكشف حقيقة أسباب إعادة الانتخابات

«ارحل يا شيحى» لسان حال الحركات الطلابية

عقب إجراء الانتخابات الطلابية -بعد توقفها عامين متتاليين- سادت حالة من الفرحة فى نفوس الطلاب خاصة بعد فوز المستقلين عبدالله أنور كرئيس لاتحاد طلاب مصر، وعمرو الحلو نائبًا للرئيس، رغم الصعوبات التى شهدتها العملية الانتخابية ومحاولات وزارة التعليم العالى بدعم مرشحين بعينهم إلا أنه تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن أحيانًا حيث أثار قرار اللجنة العليا لانتخابات اتحاد الطلاب بإعادة الانتخابات نظرًا لوجود أخطاء إجرائية بانتخابات اتحاد طلاب جامعة الزقازيق وما عليها من أثار حالة غضب عارمة بين الاتحادات الطلابية والطلاب وبعض الحركات الطلابية التى دعت إلى رحيل وزير التعليم العالى والبحث العلمى الدكتور أشرف الشيحى تحت شعار أو هاشتاج «ارحل يا شيحى» وهى «طلاب مصر القوية، طلاب ٦ أبريل، طلاب الاشتراكيين الثوريين، طلاب حزب الدستور، طلاب حركة مقاومة، طلاب الحزب المصرى الديمقراطى، طلاب حزب العيش والحرية».

وكان نص قرار اللجنة «بطلان ترشيح وانتخاب أحمد حسن عطية نائب رئيس اتحاد طلاب جامعة الزقازيق، ورئيس اتحاد طلاب تمريض، إلى جانب بطلان تصويت نفس الطالب فى الانتخابات التى أجريت على منصب رئيس اتحاد طلاب مصر، ونائبه، وكان صوته مؤثرا فى الإعادة بين المرشحين على منصب رئيس اتحاد طلاب مصر، مما أدى إلى تساوى الأصوات بين المرشحين على منصب الرئيس، وعليه فإن اللجنة قررت إعادة الانتخابات» الأمر الذى طرح تساؤلات عدة بسبب الإجراءات المتناقضة التى من شأنها التشكيك فى أسباب إعادة إجراء الانتخابات خاصة عقب إلقاء الاتهامات هنا وهناك بين الوزارة والطلاب فى أول صدام لهم عقب توليه حقيبة التعليم العالى منذ سبتمبر الماضى.

لا دخل للوزارة بقرار اللجنة وبلاشا لغة التشكيك

قال محمد حجازى المستشار الإعلامى لوزير التعليم العالى والبحث العلمى، الدكتور أشرف الشيحى، «مش عايزين أى تصريحات من شأنها التشكيك فى أسباب إعادة انتخابات اتحاد طلاب مصر دون الأخطاء الإجرائية التى أعلنتها اللجنة بانتخابات اتحاد طلاب الزقازيق وما عليها من أثار»

استنكر «حجازى» خلال تصريح خاص لـ«المشهد» ما يقال حول دعم الوزارة قائمة «صوت طلاب مصر» أو إعادة الانتخابات لانتماءات الفائزين لثورة ٢٥ يناير أو شكوك حول انتمائهم لطلاب مصر القوية مثلما قيل قائلا: «بلاش لغة التشكيك والدكتور أشرف الشيحى ليس له مصلحة نهائى فى دعم قائمة بعينها أو فى إعادة الانتخابات.. فما الذى أجبره على إجراء الانتخابات الطلابية من الأساس بعد توقفها عامين متتالين».

أضاف المستشار الإعلامى لوزير التعليم العالى أن السبب وراء إعادة الانتخابات هو الطعون التى قدمها الطلاب وبعد فحصها تبين وجود أخطاء إجرائية بانتخابات جامعة الزقازيق وما عليها من أثار فقام رئيس اللجنة العليا للإنتخابات الطلابية صبحى حسانين بإبلاغ وزير التعليم العالى تليفونيا بقرار إعادة انتخابات اتحاد طلاب مصر على منصبى الرئيس والنائب وذلك عقب إعادة انتخابات نائب اتحاد الزقازيق مؤكدًا أن الوزارة لا تتدخل فى عمل اللجنة العليا المسئولة عن إجراء الانتخابات.

إحباط وفقد ثقة الطلاب فى الوزارة

عبدالله أنور: فقدنا الثقة فى الوزارة وسنلجأ لرفع دعوى قضائية ضد قرار بطلان الانتخابات

أكد الطالب عبدالله أنور رئيس اتحاد طلاب مصر أن وزارة التعليم العالى خذلت الطلاب وعصفت بإرادتهم عرض الحائط، حيث فقدنا جميعا إحساسنا بالثقة فى أصحاب القرار بالوزارة وأدركنا عدم وجود حياة ديمقراطية كما كان من المتوقع مضيفا أن حل الاتحاد يهدم تجربة طلابية ناجحة.

أضاف «أنور» أن الأسباب الحقيقية لإعادة انتخابات رئيس اتحاد طلاب مصر ونائبه مسكوت عنها وليست هى ما تم إعلانه من قبل الوزارة أو اللجنة وكأننا لعبة كل من هب ودب يدهسها مؤكدًا أن المستشار القانونى للجنة العليا للانتخابات الطلابية أكد أثناء سير العملية الانتخابية بمعهد إعداد القادة بحلوان أن الانتخابات صحيحة وليس هناك ما يبطلها حتى عقب طعون جامعة الزقازيق

تساءل رئيس اتحاد طلاب مصر المنتخب: «لماذا وافقت اللجنة العليا للانتخابات على دخول نائب رئيس اتحاد الزقازيق لقاعة الانتخابات، وإدلائه بصوته، ثم عادت لترفض ما أقرّت بصحته» مشيرًا إلى أنه من الممكن اللجوء لرفع دعوى قضائية ضد قرار اللجنة والوزارة.

التعليم العالى: لا دخل لنا بنتيجة الانتخابات والشيحى ليس له مصلحة

لن نسمح لأحد باستهانة اتحاد الطلاب

فى سياق متصل، رفض عمرو الحلو نائب رئيس اتحاد طلاب مصر قرار اللجنة قائلا: «إن إعادة الانتخابات بدعوى أخطاء إجرائية مثلما قيل تعد جريمة تتحملها اللجنة العليا للانتخابات وليس الطلاب وفى حالة أنها تكذب علينا فنحن لن نسمح لأحد أن يستهين أو يستخف بعقولنا».

أضاف «الحلو» خلال تصريح خاص لـ«المشهد»، «إن الوزارة رفضت اتحاد طلاب حر بحجة أخطاء إجرائية من أجل وصول طلاب بعينهم إلى رئاسة الاتحاد وإعادة الانتخابات جاء لإنجاح قائمة «صوت طلاب مصر» مما يعد فساد إدارى وإهدار للمال العام».

وقال نائب رئيس اتحاد طلاب مصر مستنكرًا: «اللجنة العليا للانتخابات الطلابية هى من أعادت إجراء انتخابات الاتحاد فى ٤ جامعات نتيجة لأخطاء بها وهى أيضا من وافقت على نتيجة انتخابات اتحاد طلاب الزقازيق ومن ثم وافقت على انتخابات اتحاد طلاب مصر فلماذا أعلنت إعادة الانتخابات بسبب أخطاء إجرائية بانتخابات اتحاد الزقازيق ومن ثم بطلان النتيجة».

وأكد عمرو الحلو أن ما يحدث بوزارة التعليم العالى حول الانتخابات نوع من العبث والمهازل التى نشهدها بدليل إعلان الدكتور السيد العربى المستشار القانونى للجنة العليا للانتخابات الطلاب إنه لم يشارك فى نظر الطعون المقدمة مضيفا أن الوزارة لم تدعوه للمشاركة، ولا يعرف عن الطعون شيئا ولم يفحصها.

تأجيل إعادة انتخابات اتحاد طلاب مصر

عقب قرار اللجنة سيطرت على الطلاب حالة خوف من عدم إجراء إعادة الانتخابات وتأجيلها للفصل الدراسى الثانى أو للعام بسبب امتحانات الفصل الدراسى الأول التى بدأت فى بعض الكليات بالفعل وأصبح من الصعب عقد اجتماع لرؤساء الاتحادات من جميع المحافظات فى معهد إعداد القادة لإعادة انتخاب نائب ورئيس اتحاد طلاب مصر فى الوقت الراهن.

هذا إلى جانب أنه من المنتظر إجراء انتخابات نائب رئيس اتحاد جامعة الزقازيق أولا وبعد ذلك إبلاغ اللجنة العليا للانتخابات بالنتيجة للوزارة، وعليه سيتم تحديد موعد انتخاب رئيس اتحاد طلاب مصر ونائبه.

عمرو الحلو: الأخطاء الإجرائية تتحملها اللجنة العليا ولن نسمح لأحد بالاستهانة بنا

كواليس انتخابات اتحاد طلاب الزقازيق

أعلن محمود محسوب رئيس اتحاد طلاب جامعة الزقازيق قبوله استقالة نائب رئيس اتحاد الطلاب، بسبب فصله من إحدى الكليات العسكرية، ثم تم فتح باب الترشح لمنصب الأمين المساعد للاتحاد ولم يترشح سوى الطالب أحمد حسن بالتالى لم تجد الجامعة سببا لانعقاد الجمعية العمومية مرة أخرى للتصويت على مرشح واحد، كما أن اللائحة الطلابية المعتمدة من وزير التعليم العالى لم تحدد أى شروط فى حالات الاستقالة والتزكية، وأن ما ورد فى اللائحة المعدلة بقرار وزارى ذكر نص التزكية فقط فى المادة ٥٩ المستحدثة ونصت فى الفقرة الرابعة على «قواعد التصعيد، فى حالة تصعيد أي طالب لمنصب أعلى يتم تصعيد التإلى له فى الأصوات على نفس المنصب، فى حالة شغل منصب بالتزكية فبعد تصعيده يتم فتح باب الترشح بذات القواعد على نفس المنصب، ويفقد العضو منصبه بالاتحاد بمجرد إعلان نتيجة التخرج من الكلية أو الوفاة أو الرسوب».

أضاف محسوب أن جامعة الزقازيق قامت بتصعيد أحمد حسن، واعتمد القرار من مجلس الاتحاد، ورئيس الجامعة وأرسل فاكسًا للجنة العليا للانتخابات يوم انتخابات اتحاد طلاب مصر بمعهد إعداد القادة بحلوان، بتغير نائب رئيس اتحاد طلاب الجامعة، وعليه سمحت اللجنة للطالب بالإدلاء بصوته بعد موافقتها.

أسباب أخرى

ترددت أنباء أن السبب الحقيقى غير المعلن وراء إعادة الانتخابات الطلابية يتمثل فى وجود بعض رؤساء الاتحادات الطلابية ونوابهم ممن لديهم انتماءات سياسية وحزبية معينة.

كما أثارت تصريحات رئيس ونائب اتحاد طلاب مصر بعد فوزهم غضب الدكتور أشرف الشيحى وزير التعليم العالى والبحث العلمى بسبب تأكيدهم الكامل حق التظاهر داخل الجامعات وأنه يجب الإفراج عن الطلاب المحتجزين فى السجون.

ومن ناحية أخرى، أعلنت بعض الحركات الطلابية عن توجيه مستشار وزير التعليم العالى للتواصل الطلابى «حسام الدين مصطفى» الطلاب عبر مكالمات هاتفية مسجلة لاختيار مرشح قائمة «صوت طلاب مصر» ، بانتخابات اتحاد طلاب مصر ثم نفت دعم الوزارة لمرشح بعينه بالانتخابات.

وكان وزير التعليم العالى والبحث العلمى الدكتور أشرف الشيحى، صرح قبل قرار اللجنة العليا للانتخابات أن أحد أعضاء اتحاد طلاب مصر، ذكر أن التظاهر داخل الحرم الجامعى حق، فليفعل ذلك ليفصل من الجامعة فورًا، مضيفًا أن من يقول ان هناك طلاب معتقلين يثير الشكوك حول انتماءاته.

وأكد الشيحى أن أعضاء اتحاد طلاب مصر لم يمتلكوا حصانة وليسوا أعضاء بمجلس الشعب، موضحًا أنه لا أحد فوق القانون، ومن يخالف يعرض نفسه للعقاب، مشيرًا إلى أن اللائحة الطلابية تحدد الأنشطة المشروعة من حيث ممارستها داخل الجامعة.

ونفى الوزير، وجود تدخلات فى انتخابات اتحاد طلاب مصر، مؤكدًا أنه إذا كان هناك تدخلات لفاز أعضاء «صوت طلاب مصر»، مضيفًا أنه لا توجد أحزاب داخل الجامعة ولا دعم لمجموعة طلابية على حساب مجموعة أخرى، قائلًا: «ماعنديش حاجة اسمها «صوت طلاب مصر».

وعن وضع اتحاد طلاب مصر حاليًا، أكد الوزير أن الاتحاد غير معترف به حتى يتم اعتماده، وكذلك اتحادات الجامعات لم تعتمد من الوزارة، مضيفًا أن لجان التواصل الطلابية مازالت قائمة ولا نية لإلغائها، قائلًا : «لا أحد يملى على قرارات وقرارى من دماغى» مشيرًا إلى أن القانون يفصل فى وجود اتحاد طلاب مصر من عدمه، موضحا أن اللائحة الطلابية الصادرة عام ٢٠٠٧ والمعتمدة بقرار جمهورى لم يذكر بها اتحاد طلاب مصر، ولكن ذكر فى لائحة ٢٠١٤ المعتمدة بقرار وزارى فقط حيث أن اللائحة المعتمدة بقرار جمهورى تجب لائحة عام ٢٠١٤ وفى حال الانتظار لحسم الإشكالية بين اللائحتين كانت لم تجرى الانتخابات الطلابية ولكننا فضلنا الاختيار الأصعب.

لذا تثير أزمة انتخابات اتحاد طلاب مصر عدة تساؤلات وشكوك مثيرة تحطم آمال الطلاب نحو الديمقراطية وعودة الحراك الطلابى، أهمها لماذا سمحت اللجنة العليا للانتخابات لنائب رئيس اتحاد جامعة الزقازيق الفائز بالتزكية أحمد حسن بالإدلاء بصوته ومن ثم أعلنت بعد انتهاء العملية الانتخابية بطلانها؟ ولماذا أكد المستشار القانونى للجنة المشرفة على الانتخابات مدى صحتها وقانونيتها ومن ثم أعلنت اللجنة بطلانها لأخطاء إجرائية ولماذا صرح وزير التعليم العالى بعدم اعترافه باتحاد طلاب مصر ضمن اللائحة على الرغم من إجراء الانتخابات.

نغم رأفت البجيرمى

وجهة نظرى

ولد مشوها ليعيش معاقا

هالة فؤاد

هذا بالضبط حال البرلمان الجديد . ولد مشوها بعد مخاض عسير بين مماطلة وتأجيلات وطعون وشكوك حول دستورية قانون إنتخابات معيب ومعركة إنتخابية شابها الفساد والإحتكار وهيمنة والهيمنة لتكون النتيجة مجلس نواب مفكك غير متجانس مازال لاصحاب المصالح من رجال الأعمالفيه اليد الطولى تتنافس مع وجوه أخرى عائدة من قبر نظام فاسد لم تنجح الثورة فى إتمام وأده وبين هذا وذاك تظهر الذراع الأمنية تحرك بسفور مجموعة أخرى تبدو هى الابرز وإن كانت لاتسلم من مناوشات بغية تحجيم دورها أو على الأصح إنتزاع أكبر قدر من المناصب داخل اللجان التى تعكف على توزيع حصتها .

البدايات المضطربة كانت تمهد للواقع الأكثر إضطرابا الذى يبدو عليه أعضاء البرلمان الآن. ومع ذلك لم يكن أكثر المراقبين تشاؤما يمكن أن يتوقع أن تصل الخلافات بهذه السرعة وبتلك الحدة ولا ذلك العمق الذى آلت إليه .

اصدقاء الأمس الذين إجتمعوا على " حب مصر " كما زعموا وسوقوا لقائمتهم الموحدة سرعان مادبت بينهم الخلافات التى تكشف رغبة كل منهم لإقتناص أكبر حجم من المناصب وأكبر عدد من اللجان إضافة إلى المناصب القيادية بالمجلس .هذه الحقيقة بلا تجميل أو تزييف وليس كما تحب الأطراف المتصارعة تسويقه على أنه رفض لإستنساخ حزب وطنى جديد وهيمنة سامح سيف الليزل مقرر إئتلاف دعم مصر.

فمن المؤكد أن بذور الهيمنة كانت واضحة لكن البعض آثر التغاضى عنها لحين جنى أكبر مكاسب والحصول على أكبر مقاعد ممكنة فى البرلمان وبعدما تحقق الهدف كان الصراع على اللجان والأدوار التى يتعين كل قوة أن تلعبه وحجم هذا الدور .

من هنا بدأت الإنتقادات للإئتلاف بداية من التحفظ على إسمه «دعم الدولة» ليتم التوافق على تغييره لدعم مصر مرورا بالإعتراض على تهميش دور الأحزاب وإنتهاء برفض الوثيقة التى طرحها الإئتلاف وإعتبرتها الأحزاب بمثابة إقرار بالهيمنة الكاملة للإئتلاف وإلغاء للتعددية داخل البرلمان وصل الخلاف لذروته بإنسحاب حزبى الوفد ومستقبل وطن من الإئتلاف ورفض حزب المصريين الأحرار الإنضمام إليه.

الإنسحاب كاد بالطبع يودى بإنهيار الإئتلاف وبالرغم من الهدوء الظاهر الذى بدا على تحركات قياداته إلا أنها لم تستطع أن تخفى حقيقة المأزق الذى تواجهه وحجم المشكلة التى احاصرها بعدما فقدا بين عشية وضحاها الامل فى تشكيل الاغلبية وتنصيب المنسق العام للإئتلاف سامح سيف الليزل زعيما لها .

نيران الإتهامات كانت قوية كادت تعصف به وصلت لحد إعتباره «جماعة محظورة» مخالف للقانون بعما إنتحل صفة الحزب وبدأ التحرك على هذا الأساس فأصبح له هيئة عليا ومقرات ويتلقى تبرعات فضلا عن تلك الوثيقة التى تلزم الأعضاء بالإمتثال لأوامره وعدم الخروج عن قرراته على حد تعبير شهاب وجيه المتحدث بإسم حزب المصريين الأحرار.

عنف الإتهامات وقوة الرفض وكارثية الإنسحاب دفعت الإئتلاف للتراجع وبدأنا نسمع عن التفكير فى التضحية باليزل بإعتباره أحد الاسباب الرئيسية للأزمة بتكريسه للهيمنة والسيطرة لحد وصفه بأنه أحمد عز جديد. لكن الأهم هو إضطرار الإئتلاف لإعادة النظر فى الوثيقة التى اثارت غضب الأحزاب وسعيه لتغييرها .

وبالطبع إنتهزت هذه الأحزاب الفرصة لإملاء شروطها برفض تدخل الإئتلاف فى إختيارات الأحزاب للإنتخابات المحلية والاهم منح كل حزب عدد من المقاعد داخل هيئة مكتب الإئتلاف يتناسب مع عدد نوابه فى البرلمان.

وهنا مربط الفرس الذى يكشف حقيقة الصراع وأنه لايكمن فى تخوف من إستنساخ حزب وطنى ولاخشية على التعددية ولاتوجس من ديكتاتورية فالهدف الحقيقى هو البحث عن الشو البرلمانى وإغتنام أكبر قدر ممكن من اللجان التى تسمح بإستعراض القوى وتحقيق المصلحة والهيمنة على المجلس.

لأعتقد أن هناك أمل يمكن أن نعلقه على برلمان ولد مشوها وقدر له أن يعيش معاقا بفعل نواب أعمتهم مصالحهم عن رؤية مصير مظلم لوطن يحتضر .

المشهد
الاقتصادى
يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

شركة الكيماويات الوسيطة توفر 50٪ من متطلبات تنقية مياه الشرب:

16 شركة تغطى 5 مجالات تحت مظلة جهاز الخدمة المدنية للقوات المسلحة

شرق العوينات تزرع 100 ألف فدان تنتج 77 ألف طن قمح لهيئة السلع التموينية.. و خطة تطوير لكافة القطاعات تستمر حتى العام 2017

شركة الكيماويات الوسيطة

حيرة البردويل فى محافظة شمال سيناء

مشروعات زراعية فى منطقة النوبارية

يتضمن جهاز الخدمة المدنية للقوات المسلحة ١٦ شركة تتوزع على ٥ مجالات رئيسية، فهناك شركة تعمل فى المجال الصناعى والزراعى المتكامل، ثم عندنا قطاع رئيسى للتعدين، كما نمتلك مجموعة شركات تعمل فى قطاع خدمى مثل الشركة الوطنية للبترول، وشركات تعمل فى المجال الهندسى للمقاولات والطرق.

وأفادت دراسة لمركز المصريين للدراسات السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية أن الجهاز وفي المجال الصناعى لديه شركات رئيسية، أقدمها شركة الكيمياويات الوسيطة، التى تعمل فى مجال رئيسى مهم جدا، وتتضمن مجموعة من المصانع الرئيسية فى مجالى الكلور والشبّة التى تعتمد عليها هيئة مياه الشرب اعتمادًا رئيسيًا فى توفير المياه الصالحة للشرب، حيث توفر من ٤٠٪ إلى ٥٠٪ من مطالب الشبّة والكلور المستخدمة فى تنقية المياه، إلى جانب توفير الأسمدة فى مصر.

ويتضمن الجهاز شركة البصريات التى تلبى احتياجات القوات المسلحة، وتلعب دورًا رئيسيًا فى تطوير أجهزة الرؤية وتطوير بعض أجزاء التسليح، بالإضافة إلى الدور الرئيسى فى مشروعات رئيسية تعتمد على المراقبة بالكاميرات، ولها دور فى إنشاء المشروعات التى تستخدم الطاقة الشمسية، لامتلاكها خط إنتاج للطاقة الشمسية، فضلًا عن دورها فى مختلف القطاعات، ولها دور مع وزارة التربية والتعليم فى تجهيز المعامل وتوفير اللاب-توبات والميكروسكوبات، إلى جانب تعاونها مع محافظة القاهرة لإنشاء منظومة لمراقبة الميادين والشوارع، بالتنسيق مع إدارة المرور فى وزارة الداخلية. ومن بين الشركات العريش للأسمنت، ورغم حداثتها فى السوق منذ عام ٢٠١٠ إلا أنها أثرت بشكل مباشر فى خفض أسعار الأسمنت وهى سلعة استراتيجية مؤثرة فى قطاع الإسكان، وأثرت على خفض سعر الأسمنت بما لا يقل عن ٢٣٠ إلى ٢٥٠ للطن.

ويعتبر قطاع الأمن الغذائى "المجال الزراعى" أول قطاع دخل فيه الجهاز وذلك عام ١٩٨٣ والقطاع حاليا يتضمن قطاع مشروعات زراعية فى منطقة النوبارية وهذه المزرعة يشارك فيها القطاع المدنى من خلال تأجير مساحات لبعض المزارعين المتميزين فى تصدير البطاطس وعدد من الأصناف الرئيسية والفاكهة، بالإضافة لوحدات الإنتاج الحيوانى الموجودة فى التل الكبير والنوبارية.

وتوجد سلالات تسمين تعتبر الأولى فى العالم، وسلالات «حلاب» لإنتاج الألبان، ومجمع إنتاج البيض من الكيانات الرئيسية فى القطاع الزراعى، وذلك لسد احتياجات القوات المسلحة بنسبة ١٠٠٪ ويتميز المجمع بإنتاج بيض طبيعى ١٠٠٪، ومن المشروعات التى حصلت على شهادة بأنه منتج طبيعى ١٠٠٪، وهذا القطاع يوجد فى شرق العوينات.

وتفيد الدراسات أن الجهاز منشأة اقتصادية، ولا يؤسس مشروعات جديدة دون دراسات جدوى، مع ضرورة تحقيق هامش ربح، شريطة ألا يتعدى من ٥٪ إلى ٨٪ ليلبى احتياجات القوات المسلحة وطرح الفائض للمواطن، حتى يتسنى للجهاز الوفاء بالتزاماته المجتمعية، وكل المشروعات تدوير ذاتى، وبالتالى هامش الربح محدود.

ويمتلك الجهاز شركة مصر العليا وهى من شركات الصناعات الغذائية، وتوجد مصانعها فى ٣ محافظات رئيسية: أسيوط وسوهاج والوادى الجديد، والشركة تلبى احتياجات القوات المسلحة، ولديها فائض طاقة تطرحه للسوق المحلية فى أماكنها، بخلاف شركة رفح فى محافظة شمال سيناء، وشركة صافى للصناعات الغذائية وشركة كوين للمكرونة وتمتلك ٩ مصانع فى ٩ محافظات هى (الإسماعيلية – العامرية – العريش – المنيا – قنا – السادات وجار إنشاء مصنع فى المنصورة).

وهناك شركة النصر للخدمات والصيانة (كوين سرفيس)، وأنشئت فى عام ١٩٨٨ وتساهم فى مجال الخدمات الأمنية والبيئية، وتساهم فى نقل الأموال، فضلا عن نشاطها الكبير مع المحافظات والوزارات، علاوة على الشركة الوطنية للبترول التى أنشئت فى عام ١٩٩٥ وتلعب دورًا رئيسيًا فى توزيع المنتجات البترولية وعدد محطاتها حاليا ٧٤ محطة، ودخلت ١٣ محطة ليصبح الإجمالى ٨٧ محطة فى ٢٠ محافظة، والشركة خلال العامين الماضيين ساهمت بدور فعال فى حل أزمة البنزين وتستهدف تغطية أكبر قدر من المحافظات، خاصة على الطرق الرئيسية خاصة التى نديرها مثل الدائرى الإقليمى.

ولفت الى لدى جهاز الخدمة الوطنية شركات عاملة فى مجالات المقاولات، وهندسة الطرق، بينها الشركة الوطنية للمقاولات، والتى تدير حاليًا خمسة طرق رئيسية تتمثل فى طريق العين السخنة والصعيد وشرق النيل وطريق الإسماعيلية حى بورسعيد وطريق الدائرى الإقليمى، وتقوم أيضا بدور رئيسى فى الأعمال الإنشائية فى المحافظات والوزارات، حيث تشارك فى إنشاء المدارس والمستشفيات كذلك تساهم مع وزارة الآثار فى إنشاء المتاحف وتقوم بدور فى إنشاء السدود فى منطقة وادى وتير فى جنوب سيناء، بالتعاقد مع وزارة الرى.

وفى قطاع التعدين توجد الشركات المتخصصة فى أنشطة الثروة التعدينية فى أرض القوات المسلحة والفكر الأساسى فيها تعظيم القيمة المضافة من الثروة التعدينية فى أراضى القوات المسلحة ونتعاون مع العديد من المراكز البحثية فى مجالات العمل ومجالات الثروة المعدنية فى وزارة البترول.

واجه الجهاز، اعتبارًا من عام ٢٠١١، مثل كل قطاعات الدولة، صعوبات كثيرة، وتمكن من التغلب عليها، وتم وضع خطة لمدة ٥ سنوات اعتبارًا من عام ٢٠١٢ إلى ٢٠١٧ تم تحديد أهدافا عامة وتخصصية للشركات العاملة مع وضع اعتبارات رئيسية فى التخطيط للجهاز، تهدف للتعاون مع جميع قطاعات الدولة المختلفة بشكل عملى وتطبيقى، وبالفعل تم تنفيذ حوالى ٧ مشروعات رئيسية جديدة هى ٣ مصانع، وجارى تنفيذ شركة الكيمياويات الوسيطة تتضمن مصنع الكلور، ومصنع الأسمدة الفوسفاتية الجديدة، شركة النصر، مصنع الأيرولسات، وهو مصنع جديد وجارى تشغيل جزء منه اعتبارًا من النصف الثانى من عام ٢٠١٥ حتى نهاية عام ٢٠١٦. وتم التوسع فى مصنع أسمنت العريش، حيث تمت مضاعفة عدد الخطوط، فضلا عن دور محطات البنزين التابعة للشركة الوطنية فى حل أزمة البنزين خلال الفترة الماضية، إلى جانب دور الجهاز فى المشروعات، بزيادة ٥٠ ألف فدان ويتم الانتهاء من ٤٠ فدانا خلال الربع الأول من العام المقبل، بالإضافة إلى المهام الأخرى، كما لعب الجهاز دورًا خلال فترة الاعتصامات، وتم إنجاز المشروعات التى كانت متوقفة خلال السنوات الماضية، وتم تنفيذ نسبة لا تقل عن ٩٥٪ من المخطط خلال السنوات الماضية.

ويتعاون الجهاز حاليًا فى المشروع القومى الخاص بالثروة السمكية من خلال تطوير أداء ورفع كفاءة بحيرة البردويل فى محافظة شمال سيناء، من خلال الشركة الوطنية للثروة السمكية وإقامة مشروع للمزارع السمكية فى كفر الشيخ وشمال سيناء خلال المرحلة القادمة، وتعاون مع الجهات المعنية فى تخطيط وتنفيذ إنشاء أكبر مجمع لصناعات الأسمدة الفوسفاتية بطاقة إنتاجية تتراوح من ٩٠٠ طن إلى مليون طن سنويا.

ومن المخطط خلال الفترة المقبلة استكمال المستهدف من محطات الوقود مع التركيز على المحطات على الطرق الجديدة المخطط إنشائها بالإضافة إلى استكمال المعاونة فى مشروعات تنمية الثروة الحيوانية.

ويعمل الجهاز على محورين رئيسيين يدور فيهما النقاش حول الاقتصاد والسياسات العامة والبدائل المتاحة في اللحظة الراهنة:

المحور الأول يتعلق بالاقتصاد فى المدى المباشر، بوضع أولوية التعافى الاقتصادى، أى رفع معدل النمو والتشغيل وكسر دورة الركود كعنوان للسياسات العامة، ويدور هذا الطرح حول استعادة ثقة المستثمرين المحليين والأجانب على المدى المتوسط مع الاعتماد على حزم تحفيزية تضخها الحكومة بأموال من الشركاء الخليجيين (الإمارات بالأخص)، لرفع الطلب الحكومى وتدوير عجلة الإنتاج بما يرفع معدل النمو ويخلق فرص عمل.

والمحور الثانى يتركز على دور الدولة فى مقابل القطاع الخاص من أجل زيادة الاستثمارات الكلية اللازمة لرفع التشغيل ومعدلات النمو الاقتصادى، ويظل هذا المحور مركزًا على قضايا الاقتصاد الكلى فى المقام الأول، ومنصبًّا على المدى المباشر والمتوسط.

وفى ظل إعادة هيكلة الاقتصاد، من المهم إعادة تعريف النموذج الاقتصادى في مصر، ليعبر عن مطالب العدالة الاجتماعية التى رفعتها فئات عريضة من الجمهور المصرى، خصوصًا الشرائح الشابة التى لم ترِ فى نموذج مبارك أنه كان ناجحًا أو عادلا رغم ما كان يسجله من معدل نمو مرتفع نسبيًا، بمتوسط ٦٪ سنويًا ما بين ٢٠٠٤ و٢٠١١، ورغم نجاحه فى زيادة نصيب مصر من الاستثمارات الأجنبية، وزيادة الصادرات.

رامى الحضرى

مسابقتان للتعيين خلال يناير ويوليو:

الحكومة تفتح باب التعيينات بالجهاز الإدارى للدولة

111 مليار جنيه زيادة فى بند الأجور من 2011 إلى 2015

كشف مصدر مسئول بالحكومة عن فتح الجهاز الإداري للدولة باب التعيينات أمام الراغبين للتقدم للتعيين في بعض أجهزة الدولة خلال شهر يناير المقبل، لافتاً إلى نص قانون ١٨ الجديد والمعروف بقانون الخدمة المدنية، على إقامة مسابقتين للتعيين الحكومي خلال شهري يناير ويوليو من كل عام بداية من العام المقبل ٢٠١٦.

وأضاف المصدر لـ«المشهد»، أن عدد من القطاعات التي حددها جهاز التنظيم والإدارة في حاجة إلى موظفين جدد خلال العام المقبل، منها: قطاع الطاقة والإنشاءات بسبب المشروعات القومية الكبرى التي بدأت فيها مصر خلال العام الجاري، مشيرا إلى فتح وزارات الصحة والتنمية المحلية والآثاروالبترول والعدل والإسكان والتعليم والجمارك التابعة لـ المالية، والضرائب العقارية والعامة باب التقدم للوظائف خلال مسابقة التعيين خلال يناير ٢٠١٦.

وأوضح المصدر، أن المسابقة ستتم من خلال جهاز التنظيم والإدارة بحيادية، من خلال مجموعة اختبارات يجب على المتقدم للوظيفة تخطيها والنجاح بها في مساواة تامة بين كل المتقدمين دون محسوبية أو وساطة كما كانت تشهد التعيينات خلال عهود سابقة.

أشرف العربى

كان الدكتور أشرف العربي وزير التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، قال إن المادة ٣٢ من قانون الخدمة المدنية الجديد حددت مواعيد شغل الوظائف الجديدة مركزيا في الأول من يناير والأول من يوليو من كام عام على أن يتم تجميع الاحتياجات الوظيفية قطاعيا على مستوى كل وزارة والجهات التابعة على مستوى كل محافظة ومديرياتها التابعة مع تحديد مسميات الوظائف المطلوبة وشروط شغلها شاملة المهارات اللازمة لهذا الغرض وذلك قبل ميعاد الغعلان بشهر على الأقل، مؤكدا على أن التعينات بالجهاز الإداري للدولة ستتم علي أساس الكفاءة «فقط» دون وساطة أومحسوبية وستتم عبر اختبارات لا تخضع للتدخل البشري.

ومن جانبها أوضحت فوزية حنفي، رئيس جهاز التنظيم والإدارة، أن الاختبارات التي سيجتازها المتقدمون سيضعها أساتذة جامعات، وخبراء وقانونيون وتتضمن أسئلة في السلوكيات العامة واللغات، حتي تصل إلي أعلي درجة من المستويات من أسئلة عن الاقتصاد والسياسة حسب كل قطاع، مشيرة إلي أن اختيار المعينين سيكون بناء علي حصول المتقدم علي أعلى الدرجات في الاختبارات التحريرية، والشفهية، فإذا تساوي المتسابقون في الدرجات فسيتم الاحتكام والأولوية لأقدمية المتسابق في سنة التخرج والأكبر سنا.

ويبلغ عدد العاملين بالجهاز الإداري للدولة المصرية نحو ٦ مليون موظف تقريبا، يلتهمون نحو ٢٠٧ مليار جنيهٍ من الموازنة العامة للدولة التي تعاني عجزاً قيمته ٢٧٩ مليار جنيه. و ارتفع بند الأجور بالموازنة العاملة للدولة من ٩٦,٢ مليار جنيه، خلال عان ٢٠١٠/٢٠١١ إلى ١٢٢,٨ مليار جنيه، للعام الذي يليه ثم ١٤٢ مليار في عام ٢٠١٢/٢٠١٣، ونحو ١٨٢ مليار جنيه في العام الذي يليه، ومسجلا ٢٠٧ مليارات للعام المالي الجاري.

محمد صبيح

بنك القاهرة يطرح بطاقة «ايزى كارد» للشباب لدخول عالم التسوق الإلكترونى

يفتح بنك القاهرة بوابة آمنة لدخول عالم التسوق الإلكترونى للشباب عبر منتجه المتميز بطاقة "ايزى كار" المدفوعة مقدماً" والتى يتم استخدامها فى التمتع بالشراء عبر وسائل الدفع المختلفة، حيث تم تصميم البطاقة خصيصا لتلائم احتياجات وتطلعات شريحة الشباب وتدعم شعورهم بالإستقلالية.

ويوضح منير الزاهد رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذى أن بطاقة "ايزى كارد للشباب" تعد إضافة جديدة لباقة المنتجات المتنوعة التى يطرحها البنك لتحقيق الشمول المالى والتنمية المجتمعية، حيث تم تصميم المنتج الجديد ليواكب تطلعات شريحة الشباب مما يسهم فى استقطاب تلك الشريحة العريضة للتعامل مع البنوك وإجراء كافة التعاملات المصرفية.

منير الزاهد

وأضاف أن مزايا البطاقة الجديدة لا تتوقف عند حد التسوق الإلكترونى بل تمتد لتشمل العديد من المزايا التنافسية التى تجذب قطاع عريض من الشباب من الفئة العمرية ١٦ عام فأكثر، حيث يمكن استخدام البطاقة فى عمليات الشراء للسلع والخدمات بالمحلات التجارية داخل مصر وخارجها وتقليل مخاطر حمل النقود مع التمتع بعروض وخصومات خاصة لحاملى البطاقة.

كما تعد بطاقة «ايزى كارد» الإختيار الأول للشباب والتى تصدر دون الحاجة لفتح حساب أو الإنتظار لحين صدور أى موافقات ائتمانية، وتأتى مصاريف إصدار البطاقة لتضفى مزايا جديدة لتنافسية المنتج لإنخفاض تكاليف إصدارها.

ومع تزايد تطلعات الشباب للسفر، حرص البنك على توفير مزايا استخدام البطاقة خارج مصر، كما يمكن للأباء اعادة تغذية البطاقة لأبنائهم بسهولة حتى الحد الاقصى المسموح به والذى يصل إلى ٥٠٠٠ جنيه وذلك من خلال ماكينات الصرف الآلي التي تقبل الإيداعات النقدية أو التحويل من حسابات العميل المختلفة بإستخدام بطاقة الخصم المباشر أو عبر شبكة فروع البنك المنتشرة فى مختلف محافظات الجمهورية.

وتكتمل مزايا البطاقة الجديدة عبر اتاحة خدمة عملاء مميزة للرد على كافة الإستفسارات الخاصة بالبطاقة مع اتاحة خدمة إيقاف التعامل بالبطاقة حال تعرضها للفقد أو السرقة.

وتتواصل انجازات بنك القاهرة لتقديم باقة متنوعة من البطاقات بمختلف انواعها والتى تتوافق مع متطلبات شرائح العملاء، مع الإستمرار فى تقديم كل جديد فى مجال بطاقات الدفع الإلكترونية بمختلف أنواعها تيسيرا على العملاء فى إجراء معاملاتهم المصرفية بكل سهولة وأمان.

أشرف العمدة

المشهد
العدد 189 - السنة الرابعة ـ من 29 ديسمبر - 4 يناير 2015 - 18 - 24 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

في ليل الخنجر نه في الليل الأصفر نه من كلّ معسكر نه يهديك ضحايانا قمصان
الدم نه والفجر الأحمر أنشوده نه جبل النار نه والصيحة في القلب نه يا شعلة ورد نه
تتوهّج في أشواقي نه ويضيء شذاها القلب نه فترفرف في عينيّ الدرب
من بأغنية إلى جبل النارا
من قصيدة بطرقات تم حصىا

خبراء يرون أن القرار سلاح ذو حدين

السماح للجيش بتأسيس شركات يعزز من القطاع الاقتصادى ويستقطب مستثمرين ويضر بتنافسية القطاع الخاص

في لقاءه مع المثقفين قال الرئيس عبد الفتاح السيسى أن «الجيش حاليًا فى مهمتين اضطراريتين، وهما محاربة الإرهاب والمفروض أن تقوم الداخلية بهذا، والتنمية والمفروض أن تقوم الشركات به، لكن أنتم تطالبوننى بسرعة الإنجاز، والنتيجة على أرض الواقع، وهذا حاليًا لا يمكن أن يحققه سوى الجيش، لكن حين تقف الدولة على قدميها، لن ألجأ للجيش فى مثل هذه الأمور».

وتفاوتت آراء الخبراء فى أحاديثهم لـ«المشهد» بشأن قرار تأسيس الجيش شركات ومردودها الاقتصادى، وعلى شركات القطاع الخاص، فيرى البعض أن هذا القرار يمكن أن يسد الفجوات الموجودة فى بعض القطاعات، مثل المواد الغذائية والحد من أزمة الدولار وتعزيز القطاع العقارى، بخلاف أنه القرار سيعزز الاقتصاد ويسهم فى إبرام صفقات فى مجال العقارات وشركات مقاولات، وإمكانية استقطاب شركاء جدد ومستثمرين عرب وأجانب.

وعلى الجانب الآخر يرى خبراء ومتخصصون أن يضر بمصالح القطاع الخاص، وضد تنافسيته، بدخول الجيش منافس رئيسى فى السوق، ويعتبر البعض ذلك ضربة فى مقتل ضد القطاع الخاص.

أحمد خزيم، المستشار الاقتصادى، يقول: إن قرار أو قانونٍ تأسيس الجيش شركات ليس فى صالحهم أولا إذا كان فى حالة مؤقتة للقوات المسلحة لعمليات تنمية للأشياء الضرورية أما دخول القوات المسلحة إلى العمل المدنى ليس فى صالح القطاع المدنى بالكامل وليس فى صالح القوات المسلحة لأنه تغيير العقيدة القتالية لدى قادة القوات المسلحة لأنهم توجهوا إلى العمل المدنى وهذا ليس فى صالح مصر.

ثانيًا القطاع المدنى له آليات معينة للعمل حتى لو في ظرف استثنائى لمشاريع استثنائية، وعند السماح لرجل من المؤسسة العسكرية بالعمل فى القطاع المدنى يتطلب التعديل والمحاسبة.

ولفت إلى أن إسناد المشروعات إلى الجيش بقانون معناه أننا نحرم موازنة الدولة بشكل مركزى من موارد سيادية، وتركنا المقصر يستمر فى تقصيره، و ليس هكذا تدار الأمور، بل من خلال الإصلاح الحقيقى.

وأوضح خزيم، أن قيام الجيش بتأسيس شركات بشراكة مع آخرين يضر بالجيش والقطاع المدنى، وليس فى صالح الجيش أن يتحول إلى العمل المدنى، وإن كنا نوافق على الأعمال المدنية التى تخدم الجيش ونحن دولة مؤسسات، وإذا كنا فى حالة ضرورة فيقوم بالأعمال المدنية.

ونوّه إلى أن كل دول العالم عندها قوات مسلحة وتعلم تمامًا أن القطاع المسؤول عن تنمية الدولة متوقف أو يوجد فساد، ونحن دولة قطاعها المدنى والوظيفى غير قائم بالأعمال، وهذا لا يعزز المناخ، والقوات المسحلة مؤسسة من مؤسسات الدولة لها دور مثل وزارة الداخلية ومجلس الوزراء وزارة الإسكان والتعمير والسياحة والزراعة، ولا يجب أن نقوم بإلغاء الوزارات دور الوزرات الأخرى، لأنه يضعف من ثقة مستثمرى الخارج بالحكومة المصرية.

ويرى أحمد خزيم، أن من سلبيات دخول الجيش هذا المجالِ خصوصًا على مصالح القطاع الخاص أولا المنافسة بين القوات المسلحة والقطاع الخاص وليس فى صالح الأخير، وأن القوات المسلحة لا تقوم بدفع تأمينات وضرائب.

ونوّه إلى أن هامش الربح هو الحافز للقطاع الخاص لتشغيل الأعمال، والقوات المسلحة تقوم بتشغيل أبنائها وبالتالى تقل التكلفة، كما سيؤثر بشكل على معدلات البطالة وهذا يؤذى المناخ الاستثمارى، ومن السلبيات أيضا، أن الموارد السيادية ستتأثر، خصوصًا الضرائب من شركات القطاع الخاص نظرات لقلة هامش الربح لديها، فيما لا يسدد الجيش أى نوع من الضرائب.

ومن جهته يقول الخبير الاقتصادى محمد دشناوى: إن القرار الذى أصدره السيسى معقد فى مثل هذه الظروف والعالم يمر بمنحى اقتصادى صعب وسلبى فى الظروف الطبيعية، ودخول الجيش بصفة مباشرة فى الاستثمار يعتبر إيجابى ويسد فجوة فى المواد الغذائية وعلى مستوى الاحتياجات العقارية بشرط أن يحافظ على القدرة والمنافسة ولا يستفيد الجيش بأولوية فى الحصول على مناقصات أو توريدات بصورة مباشرة.

وأيضا: أن دخول الجيش لتأسيس شركات سيؤدى إلى أهمية اقتصادية فى السوق المحلى ويعتبر الجيش أكبر مالك للأراضى وأكبر مؤسسة فى مصر حاليًا ويمكن أن يدخل الاستثمار بصورة مباشرة أو عن طريق مشاركة سواء محلية أو مشاركة أجنبية وهذا سيفيد الاقتصاد ويزيد من معدل النمو والناتج المحلى، وفى الاقتصاديات النامية يجب أن يتم وضع قواعد تمنع الاحتكار علي مستوى المصنعيين والتجار الكبار أو الجيش على حد سواء وفتح مناخ للمنافسة.

ولفت إلى وجود فجوة فى الثروة الغذائية وإذا قام الجيش بسد جزء من هذه الفجوة فهو أمر مهم، ويمكن للجيش أن يسد الفجوة الموجودة فى المجال العقارى، وما يقلل الضغوط على الجنيه مقابل الدولار، وبالإضافة إلى استقطاب إمكانية استقطاب شركات أجنبية ضمن تنمية محور قناة السويس وتأسيس شركات لوجستية.

ونوّه إلى أن دخول الجيش بشراكة مع آخرين يستقطب مستثمرين من الداخل أو الخارج وخصوصًا للأجانب، خصوصًا أن هناك خدمات لوجستية تحتاج إلى خبرات أجنبية وعلاقات دولية كبرى.

وأوضح دشناوى، أن السماح للجيش لتأسيس شركات يدفع الاقتصاد للأمان وسيعزز مناخ الاستثمار حسب القواعد التى تضعها الدولة، على أن تشمل منافسة عالية وتمنع الاحتكار حتى لا تكون شركات الجيش الأولوية فى التنفيذ ويجب أن يكون الأولوية للأفضل والأقل سعرًا فى أى مناقصات أو توريدات وإذا قامت هذه الشركات بالأولوية معنى هذا أنت خلقت بيئة اقتصادية غير مناسبة أو بيئة استثمارية غير مناسبة.

ويرى أن دخول الجيش للحياة الاقتصادية له سلبيات على القطاع الخاص حيث سيستحوذ على جزء من مجالات الاستثمار التى كانت مفتوحة للقطاع الخاص، وإن كانت ستكون هناك فجوة أمام القطاع الخاص، ومن الممكن أن تكون هناك منافسة موضوعية، إذا لم تكن للجيش الأولوية مع وضع ضوابط للاحتكار.

ومن جهته يرى مصطفي نمرة، الخبير الاقتصادى، أن السماح للجيش بتأسيس شركات ليس للصالح العام، وأنا متفاهم أن الجيش يحتاج لموارد ومصر دولة فقيرة والجيش بطبيعته مستقل فى مصر، وبالتالى يبحث عن طرق التمويل الخاص المستقل، دون أن يعتد على ميزانية الدولة بشكل مباشر.

وأشار إلى أن هذا من شأنه أن ينعكس سلبًا على المواطنين غير العسكرين، خصوصًا أن الجيش مؤسسة لها صلاحيات وامتيازات غير موجودة في أى شركة أخرى، ولا يدفع الضرائب، بخلاف أن المجندين يعملوا بدون راتب والجيش يمتلك امتيازات وأراضى واسعة، كما أن الجيش يستطيع أن يقدم عروضًا، لا يقدر أحد أن يقدمها وبالتالي هذا يضر بالقطاع الخاص.

ويرى نمرة أن دخول الجيش لتأسيس شركات نوع من الالتفاف على فكرة الرأسمالية، وهذا أقرب للنظام الاشتراكى أكثر من الرأسمالى، حيث تستبدل كلمة الحكومة والقطاع العام بكلمة المشاريع الخاصة أو شركات الجيش، وإن كان هذا يقوى الجيش المصرى فى الوقت الحالى، ولكن علي المدى الطويل يضعف القطاع الخاص.

وأضاف: من المهم ألا تكون شراكة الجيش مع القطاع الخاص، بل يجب بين الحكومة والقطاع الخاص لأن الحكومة يمكن أن نحاسبها ونراقبها ونعرف ميزانيتها ولا يمكن لأحد أن يراقب الجيش، كما السماح للجيش بتأسيس شركات لن يعزز مناخ الاستثمار ولن يشجع على الاستثمار.

ويرى نمرة، أن دخول الجيش بتأسيس شركات يؤثر على مصالح القطاع الخاص، وهو مؤسسة عسكرية تقوم بالمنافسة ليس على قواعد مشتركة أو متساوية والمخاطر والفرص غير متساوية والمؤسسة العسكرية تمتلك امتيازات قوية وإعفاءات غير موجودة فى القطاع الخاص وبالتالى سوف يكون فى الوضع الأقوى وبالتالى سيكون دخوله على حساب شركات القطاع الخاص.

ولذلك يوضح الدكتور عادل عامر مدير مركز المصريين للدراسات السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية، أن الهدف من إنشاء جهاز مشروعات الخدمة الوطنية بالقوات المسلحة تحقيق اكتفاء ذاتى لتلبية احتياجات القوات المسلحة، مع طرح فائض الطاقة للقطاع المدنى، والمعاونة فى التنمية الاقتصادية لمختلف قطاعات الدولة فى جميع المجالات.

ويرى أن تجربة الجهاز فى السنوات الماضية تؤهله لتحقيق نجاحات فى الدخول لتأسيس شركات بمفرده، أو من خلال شركات مع مستثمرين محليين أو أجانب، متوقعًا أن تحقق نجاحات كبيرة، خصوصًا أن القوات المسلحة ومن خلال جهاز الخدمة المدنية، لديها ١٦ شركة موزعة على خمس قطاعات مختلفة، حققت العديد من النجاحات فى السنوات الماضية.

وتوقع دكتور عادل أن سياسة اشتراك الجيش ستشمل إبرام صفقات بعينها، وتتضمن إنشاء شركات مقاولات واستثمار عقارى برأسمال الجيش ومستثمرين محليين أو عرب محددين وذلك فى ٣ مناطق رئيسية يروج لها النظام الحالى كمراكز استثمارية مستقبلية، متوقعًا أن اشتراك الجيش فى تأسيس شركات يشجع المستثمرين العرب والأجانب ويحقق الفائدة المالية للجيش.

ونوّه إلى من المناطق الاستثمارية المستهدفة منطقة العاصمة الإدارية الجديدة، والتى من المؤكد أن يشارك فيها مستثمرون ومقاولون صينيون وإماراتيون، ومنطقة محور تنمية قناة السويس التى يدير الجيش العطاءات الخاصة بها والأرجح أن ترسو استثمارات معظم أراضيها على شركات من أوروبا الغربية والخليج، علاوة على منطقة هضبة الجلالة والتى ستنشأ فيها مشروعات سعودية وإماراتية طويلة الأجل.

وأفاد د.عادل عامر أن اشتراك الجيش فى تأسيس شركات مع المستثمرين فى هذه المناطق ومناطق أخرى، يحقق هدفين رئيسيين، الأول هو تشجيع المستثمرين العرب والأجانب، باعتبار أن الجيش هو ممثل للدولة والنظام الحاكم لن يزج بنفسه فى مشروع خاسر أو متعثّر، فيكون وجوده إحدى صور تحفيز الاستثمار.

أما الأمر الثاني هو تحقيق الفائدة المالية للجيش ذاته ضمانًا لاستمرار مساندته لنظام السيسى فى مشاريعه التى يراهن على الجيش وحده لإنجاحها مستهدفًا زيادة شعبيته، وكذلك لاستمرار دعم سياسات حكمه القائمة أساسًا على جناحى الأمن والاقتصاد وإهمال المجال السياسى وعدم الاكتراث بحقوق وحريات الأفراد.

ولفت إلى أن الجهاز يستفيد من كافة الخبرات ولا يؤثر ذلك على الكفاءة القتالية للقوات، وينفذ دوره بطريقتين، إذ توجد شركات تابعة للجهاز، بدأ إنشاؤها من بعد القرار الجمهورى عام ١٩٧٩، لتنفيذ مشروعات بواسطة عدد من الأجهزة التابعة للقوات المسلحة، بنظام الخدمة الوطنية، مشيرًا إلى دور الجهاز خلال ثورة ٢٥ يناير لاستكمال مشروعات النقل والطرق والكبارى.

ونوّه الى أن من التجارب الناجحة للجهاز المشروع القومى للاتصالات الذى نفذته إدارة المشاة، اعتبارًا من عام ١٩٧٩، وكان له دور رئيسى فى حل مشكلة الاتصالات فى مصر فكان التليفون يدخل المنزل فى ٦ سنوات، الآن يدخل فى ٤٨ ساعة والفضل الرئيسى لذلك يرجع لإدارة الإشارة، بخلاف مشروع تطهير الألغام فى الساحل الشمالى الذى نفذته الهيئة الهندسية، وصيانة خطوط السكك الحديدية الذى نفذته إدارة النقل فى الشمال الغربى بالتعاون مع الخدمة الوطنية، فضلا عن المعاونة فى تلبية احتياجات القطاع المدنى من الخبز وذلك خلال الجهد الذى قامت به هيئة الإمداد والتموين، بالتعاون مع الخدمة الوطنية، الذى تمكن من توفير احتياجات الخبز فى محافظتى القاهرة والجيزة، إلى جانب تفريغ الموانئ.

رامى الحضرى

عادل عامر: تجربة الجيش فى تأسيس 16 شركة بخمس قطاعات ستعزز من استقطاب شركاء جدد

أحمد خزيم: إسناد المشروعات إلى الجيش بقانون حرمان موازنة الدولة من موارد سيادية

مصطفى نمرة: تأسيس شركات عن طريق شركات مع الجيش نوع من الالتفاف على فكرة الرأسمالية

محمد دشناوى: تأسيس القوات المسلحة شركات سيسهم فى سد فجوات فى القطاع العقارى والمواد الغذائية ويخفف الضغوط على الجنيه

كشف الفساد والتسامح الديني في مسرحية صورة يوسف

د. تامر فايز

تتعدد وظائف الأدب على عمومه ومنه المسرح كنوع أدبي يهتم دومًا بالمجتمع وقضاياه؛ فتظهر مجموعة من الوظائف : كالتسلية والإمتاع والتعليم . وقد اعتاد أيضًا كتاب المسرح الغربيون والعرب مناقشة قضايا سياسية واجتماعية عامة في مسرحياتهم، وهو ما اعتبره النقاد من الوظائف الأساسية لكتابة المسرح، مثل: قضايا الحرية والعدالة والحرب والسلام والحب والموت وغيرها من القضايا التي تهم المجتمع وينشغل بها المتلقون على الدوام.

وفي مسرحية صورة يوسف ،التي صدرت مؤخرًا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ضمن ثلاثية مسرحية تضم معها مسرحيتي ٧٢ عفو والبحث عن العصفور، اهتم الكاتب المسرحي والشاعر وليد علاء الدين بمناقشة قضايا لا يناقشها المسرح في كثير من الحالات، وهي قضايا التسامح الديني وكشف الفساد؛ حيث تكفلت أشكال أدبية أخرى كالرواية بمناقشتها، إذ تحتاج مثل هذه القضايا إلى كثير من التفصيلات التي تقدم جنباتها المتنوعة، وهو ما قد يتعارض مع صيغ التكثيف الدرامي في لغة المسرحيات.

لكن الملاحظ أن الكاتب تمكن من تضمين قضيتي كشف الفساد ولا سيما فيما يخص موضوع التوظيف في الوظائف التي يسعى الشباب للحصوص عليها عبر الأجيال المتنوعة، وكذلك قضية التسامح الديني التي شغلت بعض مبدعي الأدب، ولا سيما الفن الروائي على وجه الخصوص.

قدم وليد علاء الدين في مسرحيتة مجموعة من الانتقادات لكثير من الظواهر والقضايا الاجتماعية التي رآها سلبية، وتحتاج إلى نقد، وهو ما تجلى في موقفه داخل هذه المسرحية عبر شخصياتها ومسالك أفعالها. ومن هذه المواقف الاجتماعية التي قدم نقدًا لها، تلك الفتاة/ أمل التي تزوجت من شخص أثار عجب بطله يوسف، بعد أن وافقت أمل على الارتباط به رغم عدم التوافق بينهما في كثير من العناصر والمقومات، وكذلك قضية التعارض بين حب بطله يوسف للموسيقى واعتراض أحد أصحاب اللحى على الموسيقى عامة واللعب بالعود خاصة، وهو ما يكشف عن موقف ضمني للكاتب تجاه قضية العلاقة بين الفن والدين.

وقد برزت قضيتا الفساد المتفشي في طريقة التوظيف في التعيينات الخاصة بوظائف الشباب داخل المسرحية؛ حيث كشف عبر بطله يوسف أن تلك اللجنة التي انعقدت لاختيار أحد المذيعين لم تكن سوى لعبة تؤدَّى لصالح ثلاثة أو أربعة من الشباب الذين تم اختيارهم بالفعل، قبل أن تنعقد اللجنة.

ثم قدمت المسرحية قضية تنازع البطل يوسف بين تيارين إسلامي ومسيحي، بين منذر وجماعته الإسلامية وبين جورج كامل. فقد ظهر في كلام يوسف / بطل المسرحية أن أمه مسيحية وأبوه مسلم، وظهر في حواره مع أمه كيف أن جده وافق على زواجها من شاب مسلم رغم أنهم أسرة مسيحية، وكيف أن الصليب كان موضوعًا في بيتهم بجوار آية الكرسي. وظل يوسف يعاني من شد الطرفين له كل في جهته، وكيف أن أمه التي مثلت نموذجًا للتسامح الديني حاولت وسعت إلى إنقاذه من هذا الصراع عبر صنع حالة من الاستقرار لابنها يوسف.

وتعد نهاية المسرحية شاهدًا جليًا على تلك الفكرة التي أحاطت بها المسرحية نفسها؛ حيث تحاور الأمُّ يوسف قائلة:

قال جدك لأمي: أليست هذه أم حسين التي ظللت بعد ذلك ترددين (شي لله يا أم حسين) كلما أهلت عليك، فترد عليك : (بركات العدرا أم النور) فتضحكان؟

توجهت الأم نحو يوسفَ (تتبعها بقعة الضوء) راحت تجذب الحبلين وتردد مرة: شي لله يا أم حسين، ومرة: بركاتك يا عدرا يام النور، ويوسف يجذب جسده مقاومًا الحبلين إلى أن أعيته المحاولة فانهار على أرض الغرفة، وسط نداءات أمه الباكية: شي لله يا أم حسين، بركاتك يا عدرا يام النور.» المسرحية ص ص ٤٠-٤١.

هكذا، أضحت المسرحية معبرة – عبر كثير من مكوناتها التشكيلية والمضمونية – عن مجموعة من القضايا التي أبرزت موقف الكاتب ،كعضو من أبناء الجماعة الثقافية العربية، من هذه القضايا؛ وذلك من خلال عمله الإبداعي صورة يوسف.

نقطة نور

الكومبارس الحزين

طارق عبد الفتاح

وكأني مهزوم من غير حرب.. وكأني مهجور من غير حب وكأني شبعان من غير زاد.. وكأني ببكي من غير دمع.. وكأني بمثل دور لمهرج في السيرك.. وكأني بتحرك جو ديكور والخطوة محسوبة بدقة.. والرقبة مربوطة في سلك.

وكأنى تور متغمي بيدور من غير ساقية.. وكأن الدنيا مش دنيا وكأني بضحك.. والضحكة مخنوقة في الحلق.. وكأني وحيد وسط الزحمة والخلق.. وبصرخ ومفيش حد ...وكأني عاطل رغم الشغل.. وكأن حياتي هزار مش جد.. وكأني دخلت السينما في نهاية الفيلم.. وكأن السيناريست والمونتير حذفوا مشاهدى والمخرج قال ستوب خلص الفيلم.. وكأني في حلم وأنا صاحي وكأني في موتي أنا ماشى.. وببكي وباخد بأيديا عزايا.

وكأن الأهل والناس مجاميع.. بيودعوا كومبارس بأمر المخرج وكأني في السما صاعد.. وكأني يا مؤمن علي أبواب السور العالي ضايع.. وكأني فقدت النطق .... وبدور علي أسمي ورسمي وبمسك بدواية الحبر وبخط أول حرف.. والنور الغامر غطانى.. وكأني بغني لكني بئن.. وفي صمتي كلام ... وكلامي أخرس بيرن.. وكأني وسط جنينة ماشى.. وكأني برقص وبمثل وبتكلم والعالم كله بيسمعني.. وكأني عايش رغم أني أتكفنت.. وكأني اخترت لكن عمري ما اخترت.. وكأنه الجبر.. وكأني بقرة بتحش.. وكأني طفل.. شكلي يغش.. وكأني عصفور نزعوا منه الجناحين.. وسابوه في العش.. وكأني وكأني وكأنى.. لكني عمري ما حسيت بكلمة في دوري المكتوب.. ولأني عارف أن القصة معادة.. والفيلم ممل ممل ممل.. ولأني مش فاهم ولا حابب الدور والقصة والفيلم.. لكني مش عارف ليه مضطر أكمل دوري وأفضل أزن.. وأمشي من مشهد للتاني وكأني بفن .!!

مش عارف ليه مضطر أكمل دوري الناقص في الفيلم.. كومبارس حزين وسط المجاميع والمخرج جبار، كتب الأدوار، ورسم الأقدار.. وكأني في نهاية تصوير مكدود منهار.. مستني كلمة ستوب ، ستوب كلمة بيستناها الكومبارس بشوق وحنين، ستوب كلمة بتريح وبتنهي المشوار.

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

موقع المشهد الالكترونى www.almashhad.net

itida لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

حصاد عام من المتناقضات

2015 .. عام بدايته منتصف ديسمبر

الجيل الرابع..مبادرات الإنترنت..تطوير مكاتب البريد..والقرى التكنولوجية..على أجندة 2016

منذ بدايته..شهد العام ٢٠١٥ أحداثاً على النطاقين المحلى والإقليمي أقل ما توصف به أنها شديدة السخونة، إلا أن الحدث الأكبر خلال هذا العام جاء في منتصف ديسمبر متمثلاً في تشريف ورعاية وافتتاح الرئيس عبد الفتاح السيسى للمعرض الوطني لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دورته التاسعة عشرة، لتبدأ Cairo ict مصر مع هذا الحدث عهداً جديداً تتجه فيه كافة الأنظار والاهتمامات نحو تكريس كل الإمكانات التكنولوجية والرقمية لخدمة مستقبل مصر والمصريين.

خلال العام شهد القطاع العديد من الأحداث العاصفة والتي تسببت كثيراً في تغيير مجريات الأمور والمخططات، ولعب تغيير وتبديل المراكز والأشخاص الدور الأكثر أهمية في رسم إستراتيجية عمل القطاع خلال ٢٠١٥.

٣ وزراء

شهد العام ٢٠١٥ تغييرين وزاريين ..أدى الأول في مارس من العام ٢٠١٥ إلى الإطاحة بالمهندس عاطف حلمي من منصبه كوزيراً للإتصالات وتكنولوجيا المعلومات منذ ٢٠١٣ وحاملاً للحقيبة لثلاث حقائب متتالية لوزارة الاتصالات، وحل محله قبيل المؤتمر الإقتصادى بشرم الشيخ المهندس خالد نجم - رجل حلمي صاحب الخبرة في أمن المعلومات والذي أسند إليه مهام هيئة البريد - والذي شهد عصره القصير الذى لم يتجاوز الشهور الستة الكثير من التساؤلات..لماذا تمت إقالته بهذه السرعة ليتولى المهندس ياسر القاضي في التغيير الوزاري الثاني منصب الوزير حتى الآن.

الشريف والعطار

في أبريل من نفس العام أصدر خالد نجم قراراً بتعيين المهندس خالد الشريف مساعداً له لشئون الاتصالات، وفى مايو صدق المهندس إبراهيم محلب رئيس الوزراء آنذاك على هذا القرار.

وفى يونيو أصدر محلب قراراً بتعيين المهندس خالد العطار رئيسا لقطاع البنية المعلوماتية بوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لمدة عام.

المصرية للإتصالات والنواوى وسالم وياسين

وفى مايو ٢٠١٥ أصدر خالد نجم قراراً بإقالة المهندس محمد النواوي من منصبه كرئيساً تنفيذياً للشركة المصرية للاتصالات وعضواً منتدباً، وتعيين المهندس أسامة ياسين بدلاً منه، وتعيين الدكتور محمد سالم رئيسا لمجلس إدارة الشركة خلفاً للمهندس عمر الشيخ، قبل ثلاثة شهور من الموعد القانوني لانتهاء مدة مجلس إدارة الشركة.

مبادرات الإنترنت

الإنترنت..تعد كلمة السر للعديد من الأحداث خلال العام ٢٠١٥، بدأها عاطف حلمي عندما أعلن عن عزم الوزارة التوجه لإنشاء الكيان الموحد للبنية التحتية وإطلاق مشروع الإمسان، وأستكملها نجم بإطلاق عروض التخفيضات التي لم تحقق طموح ورضا مستخدمي الإنترنت في مصر.

أورانج تم موبينيل

في يناير ٢٠١٥ قدمت تطبيق«Mobinil Me لله»، وفى فبراير أستحوذت مجموعة اورانج بشكل كامل على حصة شركة اوراسكوم للاتصالات والإعلام والتكنولوجيا القابضة لشركة موبينيل، وفى أبريل وقعت الشركة اتفاقية لبيع كامل حصتها من أسهم الشركة المصرية لخدمات أبراج التليفون المحمول لصالح شركة إيتون للأبراج المحدودة مصر، وفى مايو حصلت مجموعة لينك موبينيل على ترخيص «مركز موبينيل للإتصال»، وفى ذات الشهر نظمت الشركة زيارة ميدانية للمشروع القومي الجديد لقناة السويس لوفد رفيع المستوى لكبار المستثمرين الفرنسيين ورؤساء الشركات الفرنسية العاملة في مصر، وفى أغسطس عززت شبكتها بمنطقة الاحتفال بإفتتاح القناة، ورفعت أعلام مصر فوق محطات المحمول التابعة لها.

في يوليو احتفل موظفي موبينيل ولينك وعائلاتهم وأصدقائهم بعيدها رقم ١٧، وأطلقت في أكتوبر الأكاديمية القانونية لموظفي مجموعة أورنج في مصر.

فودافون مصر

أطلقت في يناير تطبيق «كلامي»، وفى مارس شكلت تحالفاً لإطلاق «شركتى»، وفى أغسطس أطلقت برنامج «in» للشباب، وفى سبتمبر وصل عدد مشتركي صفحتها على الفيس بوك إلى ٧ ملايين مستخدم، لتصبح الأولي في مجال الاتصالات في مصر ومنطقة الشرق الأوسط.. والسادسة عالمياً.

اتصالات مصر

في مارس فازت «اتصالات مصر» بجائزة «أفضل استخدام للهاتف المحمول في بيع التجزئة» عن خدمتها المتميزة في مجال حلول الدفع المبتكرة، وفى مارس أيضاً حصلت على جائزة «The Africa Employer Branding Award» كأفضل علامة تجارية لشركات الاتصالات في مصر وإفريقيا، وفى مايو أعلنت الشركة عن إطلاق حملة «خليك إيجابي» في شوارع مصر، وفى نفس الشهر حصل قطاع تقنية المعلومات بشركة اتصالات مصر على شهادة الأيزو٩٠٠١ «ISO ٩٠٠١» في نظم إدارة الجودة، وفى يونيو قامت اتصالات بزيادة عدد موظفي قسم خدمة العملاء بنسبة ٣٠٪.

وفى أغسطس قامت شركة نايل أون لاين (التابعة لشركة اتصالات مصر) بتسليم أول مجموعة نقاط للمشروع الاسترشادي للخطة القومية لنشر الإنترنت فائق السرعة لعدة جهات حكومية، وفى أكتوبر قرر مجلس إدارة الشركة اختيار المهندس حازم متولي قائما بأعمال الرئيس التنفيذي خلفا للمهندس سعيد الهاملي، وفى أكتوبر أطلقت اتصالات مجموعة من خدمات الانترنت الأساسية المجانية على الهاتف المحمول بالشراكة مع شركة فيسبوك.

هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات بإيتدا

في يناير نظم مركز تقييم واعتماد هندسة البرمجيات الاجتماع الأول للجنة تسيير منتدى انترنت الأشياء المصري، وفى فبراير تم افتتاح مركز جديد لشركة «تلي بيرفورمانس» بدبي، في مارس استقبلت ايتيدا السفير البريطاني بالقاهرة لبحث الاستثمارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

في أبريل نظمت «ايتيدا» منتدى الأعمال الأول للتكنولوجيا والاستثمار في مجال التعهيد، وفي مايو وقعت الهيئة ٣٠ «اتفاقية وإقرار شراكة» بين ١٥ شركة مصرية و ١٧ شركة من ٦ دول إفريقية، وفى أكتوبر دعمت مشاركة أكثر من ٥٠ شركة مصرية في معرض جيتكس دبي ٢٠١٥.

وفى ديسمبر -تحت شعار «مصر نحو المستقبل»- رعت «ايتيدا» مشاركة ٣٦ شركة من شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في فعاليات الدورة الـ ١٩ من المعرض والمؤتمر الدولي للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات «كايرو اى سي تى ٢٠١٥».

الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات

بالإضافة إلى العديد من الضبطيات والانجازات وتقارير جودة الاتصالات والإجراءات الرقابية التي حدت إلى حد كبير من انتشار خطوط المحمول مجهولة الهوية وقصر البيع على الفروع المعتمدة، في يوليو أنتهى تعاقد المهندس هشام العلايلى رئيس التنفيذي للجهاز، وتعيين المهندس مصطفى عبد الواحد قائماً بالأعمال حتى الآن.

البريد المصري

في أبريل من العام ٢٠١٥ وافق إبراهيم محلب رئيس الوزراء الأسبق على تعيين المهندس عصام الصغير رئيسا للهيئة القومية للبريد، وشهد البريد طوال العام جهودا مكثفة لتطوير مكاتبه، وبالفعل تم إفتتاح عدد منها على هامش فعاليات مؤتمر ومعرض كايرو آى سى تى، كما شهد العام العديد من الاتفاقات وبروتوكولات التعاون.

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

شخصيات صنعت تاريخ

باختصار شديد كانت الشخصيات خلال العام ٢٠١٥ أهم من أحداث العام ذاته، ويبرز تشريف ودعم وافتتاح الرئيس عبد الفتاح السيسى لمعرض كايرو آى سى تى على قمة الشخصيات والإحداث، وتليها -مع حفظ الألقاب- جهود وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الشاب ياسر القاضي، ومن وراءه مساعديه الشريف والعطار، وكتيبة الوزارة الإعلامية وعلى رأسها محمد حنفي، رؤوف، مريم، تيمور، صابرين، جيرة، والشباب الجدد.

وفيما يخص الجهات الحكومية يظهر وليد جاد كرئيسا لمجلس الإدارة، ويتفوق أسامة ياسين بهدوءه الملحوظ فى إدارة شئون المصرية للإتصالات، إضافة إلى النواب المهرة ومنهم أسامة، جنيدى، مشهور، والفولى، ويبرز للعام الثالث على التوالى محمد العزب بالإدارة الإعلامية، يعاونه الاكفاء خلف، منصور، عبد اللاه، أسحق.

حسام عثمان في إيتيدا يحمل أعباء الإدارة قبيل نهاية العام، وإيهاب مصطفى نائباً، تعاونه الإدارة الإعلامية المتميزة مصطفى، نوران، عبد الرحمن، وجلال..بدون مدير للإدارة.

مصطفى عبد الواحد العقل المدبر للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات يدير دفة القطاع، ويساعده خبراء العلاقات الإعلامية هدى الديب وكريم القناوي.

الهادئ عصام الصغير يقود هيئة البريد بروية نحو التطوير، يعاونه نوابه ومساعدوه ومديرو الإدارات، وإدارته الإعلامية، والجيش القوى من عمال وموظفي الهيئة.

على نطاق شركاء القطاع تتفوق إدارات الإعلام بشركات الاتصالات المحمولة الثلاثة في قدرتها على التواصل، ففي موبينيل تقف الإدارة القوية للإعلام أيمن عصام، هالة، ياسمين، نيللى، تامر، جلال، ميادة خلف الإدارة المتميزة لإيف جوتيه ونوابه حليم وشاكر.

فودافون دأبت على الدفع بالدماء الجديدة الشابة أمثال باكينام، عبد الباري، جمال جنباً إلى جنب مع الخبرة الكبيرة لخالد حجازي ونهى سعد بقيادة أحمد عصام.

تستمر أتصالات مصر تحت إدارة حازم متولى خلفاً للمحبوب سعيد الهاملى، يعاونه طاقم متجدد للعلاقات الإعلامية الشابة منهم حازم، مصطفى، نيفين، أشرف، بتوجيهات أحمد لاشين ونهى سراج الدين، تحت رئاسة المحترم جمال السادات.

ومن شركات تكنولوجيا المعلومات نذكر هالة عرندة ومحمود صوان من هواوى، ميار نجيب وتامر حسن من أنتل، ويتميز من شركات العلاقات العامة رانا وعماد من إديتور، مى ومريم من بابليكنك، لمياء وهبة من سى سى بلس، إيفا وطارق من ميماك، والختام الإعلامى الناجح أسامة كمال رئيس الشركة المنظمة لمعرض كايرو آى سى تى وفريقه المعاون.

المشهد
العدد 189 - السنة الرابعة ـ من 29 ديسمبر - 4 يناير 2015 - 18 - 24 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

زمنٌ تكون به وحيداً كالفراشة في سحابة ثم يأ من يعلّمني القراءة والكتابة
ثم يأ من يُسمّمني بأشرعتي وأجنحتي لسكين الرقابة ثم تحيا الكتابة تحيا
الرقابة ثم يحيا على فمي الحجر ثم سفر سفر

من قصيدة سفر

قميص السيسى وخنجر المرشد

اتحاد الكتاب يحترق بفضلات الأنظمة البائدة

بقلم: أحمد سراج

منطقة النيشان

قام الأستاذ حزين عمر سكرتير اتحاد كتاب مصر بتغيير قرار لجنة القيد بإعطاء كاتب عضوية منتسبة إلى عاملة.. وحين راجعه بعض أعضاء مجلس الإدارة قال لهم نصًا: "الراجل رئيس حزب بيأيد السيسى.. حد فيكم ضد الريس"ضمت جلسة المراجعة رئيس الاتحاد علاء عبدالهادى ونائبه جمال التلاوى.

طلب جمال التلاوى (رجل الإخوان فى اتحاد الكتاب وفى هيئة الكتاب) رئيس لجنة القيد من عاطف الجندى عضو اللجنة أن يكتب تقريرًا برفض رفع عضوية الشاعرة منال الصناديقى من المنتسبة إلى العاملة، وقال لأحد معارفه: لقد أقسمت، منال لن تدخل الاتحاد ما دمت حيًا.

***

هذه نقطة من بحر الفساد الذى يتزعمه التياران الأثيران، رجال مبارك ورجال الجماعة.. والواقعتان شديدتا التحديد.. وشديدتا الصغر.. لكنهما فى الوقت عينه شديدتا الدلالة على أمرين؛ فلربما يكون هذان النظامان فى الطريق إلى قمة الهاوية؛ إذ تكون السلطة فى أشد حالاتها هياجًا فى لحظاتها الأخيرة.

وربما يكون الأمر غير ذلك، أى أنهما يعيدان ترتيب الأرض وقد أمنا تمامًا من وجود رد فعل تجاه ما يقومان به؛ فثمة حالة عارمة من الإحباط تلتقطها الضباع بخفة وتمكن؛ فتطمئن.. وتزداد فجاجة..

***

أما حزين؛ فقد فجر قضيته تقدم عاطف الجندى بشكوى لمجلس الإدارة يطالب فيها بالتحقيق فى واقعة تزوير عضوية أحد الأعضاء المنتسبين وتحويله من عضو منتسب إلى عضو عامل، ولأن هذه الفرصة المثالية لرجل الإخوان فسرعان ما صرح: العضو أحمد عبدالهادى تقدم منذ عدة شهور إلى لجنة القيد بالفعل بخمسة أعمال، واللجنة استبعدت بعض الكتب المقدمة لأنها غير ملائمة لتخصصات الاتحاد، ووافقت اللجنة على منحه عضو منتسب، ثم عرضت الأمر حسب القانون على مجلس الإدارة الذى يعتمد قرار اللجنة، الذى يوقعه السكرتير العام الاتحاد، وهنا نستنتج أنه وقع خطأ لم يتم تحديد مرتكبه سواء كان من موظفى لجنة القيد بالاتحاد أو سكرتير الاتحاد، وقمت باستبعاد موظفى اللجنة، وننتظر ما تكشف عنه تحقيقات جلسة الغد يعني ببساطة «سيب وأنا سيب».

لماذا؟ لأن حامل قميص السيسى قال أمام رجل الإخوان نصًا: إنه عرض رفع عضوية الشخص على مجلس الإدارة، واعتبر صمت المجلس موافقة! (هو حضرتك جايب عروسة)

٣

لا يحق لمجلس إدارة الاتحاد إعطاء شخص عضوية مباشرة، عدا العضوية الشرفية؛ لذلك أعطاها سلماوى لفتحى سرور، أما العضوية المنتسبة والعاملة فمسارها القانونى هو أن يتقدم الكاتب بكتبه فتحيلها لجنة القيد إلى مختصين اثنين للقراءة، ولدى رفض أحدهما تحال إلى ثالث للفصل، وفى أثناء ذلك تعلق اسم المتقدم على لوحة للطعن عليه من الأعضاء حال وجود ما يستلزم ذلك.

بناء على التقارير يكون قرار اللجنة (منشئًا) وكل ما يملك مجلس الإدارة هو الإقرار به (كاشف) ولا يجوز للمجلس ولا لرئيسه ولا لسوكارنو ولا لنجيب محفوظ أن يغيره رفعًا أو خفضًا أو إرجاءً أو تجميدًا.

٤

لجنة القيد التى سماها أشرف أبو جليل لجنة العار، ثم غير الاسم إلى لجنة بنت عار، ارتكبت جرمًا أشد خطرًا؛ لأنها خططت وتواطأت على منع مستحق للعضوية من أخذها.. فقد تقدمت الشاعرة منال الصناديقى بطلب رفع عضوية ومعه ديوان لم يتقدم من قبل.. وبدلا من إحالته لمختصين.. طلب التلاوى من الجندى كتابة تقرير الرفض.. وهذا ما أقر به الجندى لأشرف أبو جليل – بعدما ادعى التلاوى غير ذلك – ولمنال الصناديقى.. وحين عاد أبو جليل ليراجع التلاوى وجده أغلق هاتفه.. لذلك كتب على الفيس بوك: «د.جمال التلاوى زعل منى وعاتبنى تليفونيا أننى قلت لجنة العار بالأمس على لجنة القيد التى يرأسها، ونفى لى نفيا قاطعا أن له يدًا فى حرمان منال الصناديقى من العضوية العاملة وأن عاطف الجندى عضو اللجنة هو الذى كتب تقريرًا يمنع إعطاءها العضوية، وها هو عاطف يرد على ما نقلته من مكالمة د.جمال التلاوى ويعترف على التلاوى بالمثل موكدًا أن التلاوى هو الذى رفض رفع عضويتها من منتسبة لعاملة، ولما عرض عليه الجندى إحالة الديوان لفاحصين محايدين رفض د.جمال التلاوى، وبعد أن ورط الجندى فى الموضوع، أغلق تليفونه، وتهرب – حسب وصف الجندى وهذا أكد لى أن دى فعلا مش لجنة عار، دى لجنة بنت (عار(».

٥

كتب الشاعر أشرف أبو جليل على الفيس بوك: فصل المقال فى قضية التلاوى ومنال أنهى الصديق عاطف الجندى السجال الكبير الدائر حول فساد لجنة القيد باتحاد الكتاب التى يرأسها جمال التلاوى وعاطف عضو فيها، فعندما ادعى التلاوى أن عاطف هو الذى رفض منال بمفرده، رد عاطف الجندى مشكورًا موضحًا بالنص (الآن فهمت لماذا طلب منى تلفونيا د.جمال أن أكتب تقريرا عن رفض الأستاذة منال، أتحداه مرة أخرى أن يثبت أننى كتبت تقريرًا برفض الأستاذة منال) شكرا صديقى عاطف الجندى، لم تخذل من انتخبوك ورفضت – رغم الضغوط – أن تكتب تقرير الظلم. أما د.جمال فأشكره لأنه كذب على مرتين، الأولى عندما قال لى أن عاطف هو الذى كتب التقرير، والثانية عندما نفى أن يكون له أى يد فى موضوع منال، واتضح أنه هو العابث الوحيد فى لجنة القيد. أما نحن فلن تزيدنا معارك مواجهة الفساد إلا صلابة ورغبة أكيدة فى تطهير الثقافة من الفاسدين.

حزين عمر

منال الصناديقى

جمال التلاوى

٦

اللافت هو أن رجل الإخوان كتب على حائطه مازجًا أسلوب الجماعة بأسلوب نظام مبارك فقال: «وقد فوجئت بمغالطات كثيرة حول هذا الموضوع أهمها أنها تقدمت بثلاث كتب للجنة والحقيقة أنها تقدمت بكتاب واحد فقط عنوانه «من ضياء البدن» . ورأت اللجنة أنه يستحق العضوية المنتسبة، وجدير بالذكر أنها سبق وتقدمت من عامين للجنة أخرى بكتابين آخرين وتم منحها العضوية المنتسبة .و لأن التقارير سرية لا أستطيع نشرها هنا. ولكن من حقها التقدم للجنة التظلمات وتقرأ التقارير الخاصة بها»

أين كذب التلاوى؟ الحقيقة أنه حاول خلط الأوراق.. فقد أخفى أن الشاعرة معها بالفعل عضوية منتسبة، وهنا يحق لها التقدم بعمل واحد لرفع العضوية.. ولقد حدث هذا مع معظم أعضاء الاتحاد الذى انتهج فى الفترة الأخيرة، أن يجعل الوصول للعضوية العاملة على مرحلتين لأن الكاتب يسدد مبلغًا فى كل مرة.. وما يخبئه رجل الإخوان لكى يلقى به باعتباره الجوكر: «أن رئيس مجلس الإدارة قرر أن يتقدم الكاتب للعضوية العاملة بكتابين حتى لو كان منتسبًا» وهنا مغالطة كبرى؛ لأن الاتحاد لم يخطر المتقدمين بذلك، ولا يوجد نص مانع لأن يحصل كاتب على عضوية عاملة بكتاب واحد، فالكلام عن منتج مميز، وهناك عشرات الأعضاء العاملين بلا كتب.. هذا الجوكر ورقة لا تصلح لأن أقول لك: «امسح بها».

يكمل رجل الإخوان (التقارير سرية لا أستطيع نشرها هنا) سرية.. ليست هناك تقارير أصلا واقرأوا كلام عاطف الجندى عضو اللجنة: «الآن فهمت لماذا طلب منى تلفونيا د.جمال أن أكتب تقريرًا عن رفض الأستاذة منال، أتحداه مرة أخرى أن يثبت أننى كتبت تقريرًا برفض الأستاذة منال»

٧

أما الشاعر الكبير جمال القصاص – أحد صقور السبعينيات – ولديه واقعتان، ورؤية فارس فقد عبر عن رأيه القيمى المبنى على اقتناعه بفنية وجماليات: وصفات لعلاج اتحاد كتاب مصر من فوبيا «منال!. أعرف ثلاث وصفات مجرّبة لعلاج اتحاد كتاب مصر من فوبيا «منال»، لكنى غير مهتم بذكر ذلك هنا، لأنى أرى أن الاتحاد لا يملك صكوك كهانة جاهزة لترسيم المبدعين، شعراء وكتابا ونقادا وغيرهم. فمنذ أيام طفحت أعراض هذه الفوبيا على الاتحاد، رافضًا إعطاء الشاعرة منال الصناديقى عضويته، وفى مستهل هذا العام رفض إعطاء الشاعرة منال محمد على عضويته، واعتبرهما شاعريتين بالانتساب وتحت التمرين، رغم أنهما – برأيى تستحقان أن يشرف هذا الاتحاد بعضويتيهما، فقد صدرت لهما دواوين شعرية، أغلبها عن مؤسسات رسمية، وهو ما يعني ضمنيا أنه تم قراءاتها وفحصها من قبل لجان متخصصة، ومن ثم أجيزت للنشر. لكن يبدو أن لجنة القيد بالاتحاد، تحولت إلى قيد بالفعل، وعلى الشاعرتين المغدورتين أن تتحاشيا ظلال هذه «الفوبيا» أو تغيِّرا اسميهما، أو تناضلا من أجل أن تكتشفا حريتهما داخل هذا القيد، أو تضربا به عرض الحائط، أو تتظلما من هذا الوضع، وهنا المسألة بسيطة جدًا.. فعلى المتظلم أن يدفع أولاً رسوم جباية لمظلمته (مائتى جنيه) حتى يتم النظر فيها من قبل لجنة خاصة، هى فى الغالب الأعم نسخة أخرى من لجنة القيد. ما هذا السخف؟!.. أقسم بشرفى الشعرى أن لدى هاتين الشاعرتين طاقات شعرية أكثر حداثة وتجريبًا، لا تتوافر فى الكثير من أعضاء الاتحاد، ولا فى بعض القائمين على إدارته، والذين لم يعد يشغلهم أن الاتحاد أصبح كيانًا هشًا، لا يغنى ولا يسمن من جوع، وأن معظم المبدعين فى مصر يرونه هو والعدم سواء.

الجريمة واضحة لا لبس فيها، وليس على رئيس الاتحاد إلا أن يتوجه إلى وزير الثقافة بصفته للتحقيق مع سكرتير مجلس الاتحاد ونائبه.. وعزلهما لإساءة استخدام السلطة.. وهذا الأمر لا يحتاج إلى مجلس إدارة لا لأن أى تحقيق داخلى يتكون من ثلاثة أعضاء ورئيسه هو نائب المجلس (المتهم) وعضو اليسار هو السكرتير (المتهم) ولكن لأن مصر أكبر من هذا الهاموش.. ولأن رئيس الدولة لن يتحول إلى قميص عثمان.. إلا إن كان رئيس الاتحاد متواطئا.. حتى بالصمت العاجز معدوم الحيلة.

قُلْ مَا شِئْتَ عَنْ الدَّهْشَةِ.. فى حَضْرَةِ «حَنِيْن» مُحَمَّد كَامِل الحَدِيْدِى

بقلم: الدكتور بليغ حمدى إسماعيل

هل كان يظن الفنان محمد كامل الحديدى يومًا وهو يلهو صبيًا أن يدهشنا حقا بأسئلته الفنية المتمثلة فى أعماله التشكيلية من خامات الحديد والمعادن؟ بالقطع أصابعه أباحت بالدهشة وهو يخط سطورًا عجيبة يمكن توصيفها طبقا للنقد التشكيلى بعصيان المعدن.

هو محمد كامل الأكاديمى بكلية التربية الفنية بجامعة المنيا، والفنان غير التقليدى الذى منحته الأيام فرصة مزج الموهبة الاستثنائية بالخبرة العلمية الأكاديمية فكانت الأعمال وكان الحدث على موعد مع الحضور فى معرضه الأخير الراهن بقاعة المعارض بكلية الفنون الجميلة والذى اختار لمعرضه اسم (حنين)، والذى افتتحه رئيس جامعة المنيا المستنير المثقف الدكتور جمال الدين أبو المجد الذى دومًا ما يراهن على إبداعات أبناء الجامعة الاستثنائية.

وبغير اقتناص إحداثيات معرضه الموسوم بحنين لاشك أنه منحنا فرصة سانحة لأن نسافر صوب الزمن المنصرم الفائت ليلقي كل منا بخبراته ومظانه وبعض هواجسنا غير المحققة على كل عمل من أعماله متعللين بالمدلول والدلالة.

وهكذا يصر محمد كامل الحديدى الفنان الذى أبى أن يقبع فى ظل التوصيفات التجريدية غير المفهومة للعامة فى الفن من أمثالى بل انطلق إلى فضاءات الآخر، الأمر الذى جعل من أعماله وعيًا جمعيا مشتركا أى استطاع أن يشاكل بين واقع فنه الاستثنائى و وَجْد الآخر الذى استحال جزءً أصيلًا من الأعمال الفنية.

وإذا كانت كتب الفنون جميعها وهى تؤطر لتشكيل المعادن تصر على حقيقة واحدة بغير استثناء ألا وهى أن تشكيل المعادن أو تطريقها، عمليّة يخضع خلالها المعدن إلى تأثير معيّن من أداة ما تكسبه شكلًا وأبعادًا حسب المطلوب حسب الاستعمال المطلوب، سواء كان وظيفيًّا أو جماليًا. وأن عمليّة تشكيل المعادن تعتبر حرفة متوارثة عبر الأجيال، وهى نوع من أنواع التراث فى بعض مناطق ودول العالم، فإن محمد كامل الحديدى الذى جرفنا بعيدًا ليس فقط صوب حنينه الفنى بل إلى ذكرياتنا البعيدة التى تحمل طابعًا فلسفيًا بات من الصعب ألا نجتر حكايانا القديمة تجاه الأعمال الفنية المعروضة.

محمد كامل

فبين أعمال كثيرة متميزة تضمنها معرضه المقام بقاعة المعارض بكلية الفنون الجميلة بجامعة المنيا تصور ملامح متعددة من حنيننا لماض ليس ببعيد مثل الكرسى، والجالس بجوار المقعد المكسور، وأعمال أخرى تدفعنا لاكتمالها ذهنيا داخل كل إنسان يراها، يجئ محمد كامل الحديدى ممزوجًا برائحة الفلسفة التى اقتضت وجودها بالأعمال ليفاجؤونا بدلالة جديدة غير تلك الدلالات المكررة والعقيمة التى اعتاد التشكيليون توصيفها الخامة واللون والأسلوب والتقنية.

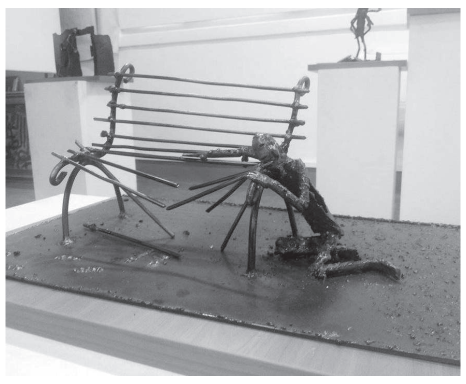

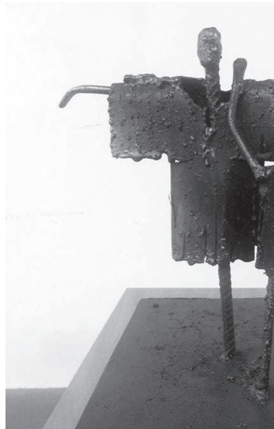

ولاشك أن الحديدى قد أرهق منافسيه من التشكيليين زملاءً وأساتذة وهواة ومحترفين، لأنه لم يدع فرصة للمشاهد تأويل العمل بعيدًا عن الرصد الفنى الذى حدده من قبل الفنان، بل اعتماده على تقنيات ذهنية بداخل كل مشاهد للمعرض جعله ينفرد عن أقرانه بتيمة فنية جديدة وهى (الحراك التشكيلى) بمعنى أن الأعمال المعدنية المتقنة الصنع لم تعرض بصورة ساكنة يابسة، بل كان وكانت أعماله على موعد مع الثقة، نعم ثقة الرائى لتلك الأعمال التى تختبئ فلسفة وراءها فجاء الحراك الذهنى للمشاهد بديلًا حقيقيًا عن توصيف الفنان نفسه لأعماله.

وقديما كما جاء فى كتب الفن المدرسية والتى اعتاد أرباب الصناعة تقديمها بأن الفن ما فوق الخيال أو الخروج عن الواقع، فإن محمد كامل الحديدى الذى نريد أن نلقى ليس ضوءًا واحدة على معرضه بل أضواء متعددة خرج عن سياج الخيال الذى لم يعد خيالًا فى أعمال كثيرة اليوم بل مجرد توهمات فنية تثير الشفقة أكثر مما تؤدى إلى الإمتاع، فإن الحديدى امتاز وحده أن يصير فيلسوفًا فنيًا بأعمال قد تبدو ناقصة التشكيل عن قصد وعمد مستهدفًا إيجابية المشاهد وهو ما دفع رواد المعرض إلى إكمال العمل وفقًا لإحداثيات ذكرياته صوب الشكل والتقنية.

هكذا بدا الفنان محمد كامل الحديدى منفردًا كعزف كلاسيكى خاص لا يعرف للتشابه سبيلًا، ولا يؤمن بالتقليد طريقًا، بل جاءت أعماله من كتاب فلسفة قديم ممتزجة بسحر خاص لا يقاوم، هذا السحر بدأ بذكرياتنا المرتبطة بأشكال عايشناها ونحن صغارًا ولا نزال، وانتهت حقًا بسؤال: إلى أين تأخذنا دهشة الحديدى بأعماله؟.

قَطْرَةٌ مِنْ تِرْيَاق

صَيْدُ الشَّوَارِد ! «4»

حمدي أحمد شفيق
hamdyshafiq@yahoo.com

ليس بعيداً عن باحة التِّرياق، أصحبكِ أيها القارئُ العزيز، من خلال هذه السياحَةِ في خواطر النَّفس، و هذا الصيد لشواردِ الأفكار، نتأملُ شيئاً من حكمةِ الحياة، وعوارضِ الأيام ..

تَسابي القُلُوب !

في رحلته اليومية إلى عمله الجديد، في إحدى مدارس الوجه البحَرِيّ، كانَ قطارُ الدَّرَجَةِ الثَّالثة يترَنَّحُ بالرُّكاب، ويمشي الهُوَيْنَا، وكأنَّ عجلاته، تُفَارِقْنَ القُضْبَانَ مُكْرَهَةً!

انكبَّ محمود يُحدِّقُ في مُذَكَرَة على فخذَيْه، يُحَضِّرُ الدَّرْسَ لطُلَّابه .. بينما سيدةٌ في عقْدِهَا السَّادس، تمسك بمذياع صغيرٍ تلصقُه بأذنِهَا، رغْمَ الصوت الهادر الفوَّاح، الذي بَدا وكأنَّه تسَليةٌ للرُّكاب، عن وَعْثَاءِ الطريق، وصوتِ القطار المُنْتَحِب!

هَل رَأى لِحُبٌّ سُكَارَى مثْلَنَا ... كَمْ بَنَيْنَا مِنْ خَيَالٍ حَوْلَنَا!

ابتسم محمود ابتسامةَ المستنكر، أيَّ سُكر هَذا الذي يصيبُ المُحبِّين؟ ما أشبه هذه الكلمات بما كانَ يسمعه من جَدِّه المُحنَّك ، الذي أحاطَ نفسَهُ بأساطيرَ منْ قصَّة حُبٍّ مزعومة! .. وانكفأ محمود عائداً إلى قانونِ الجاذبيَة في مُذَكَرته!

بدا القطارُ المتهالك وكأنَّهُ في الرَّمَقِ الأخير، ثمَّ توقَّفَ عن الحراك ..علمَ محمود من الرُّكاب أنَّهَا عادةٌ لهذا القطار لا يبارحُهَا إلا نادراً، وأنَّ الوقتَ سيطول حتى يتمَّ إسعافُه ..

اختار محمود أنْ يترجَّل عن القطار، ويتريض في الجوار، محتضناً مُذكرته ، فوق هذا السُّنْدُسِ الأخضر، الذي افترش هذا المشهدَ الريفيَّ البديع ...

بين نظرة إلى الأوراق، ونظرة إلى المنظر الخَلاب، رآها .. تُطلُّ منْ بين سنابل القمح الذهبية، التي كانت تتأهَّبُ لحفلِ الحصادِ .. تهويَ أشعةَ الشمس حانيةً على السنابل، فترسِمُ خطوطاً من ظلال، تروحُ وتعودَ على وجهها الصبوح، تغازل عينين زرقاوين تخترقانِ الحجُب، وثغراً تبسَّمَ فأزاحَ السِّتارَ عنْ لؤلؤات، وخُصلات شَعْر تسللتْ من تحت طرْحَتِهَا البُرْتقاليَّة، واستجابتْ لمُدَاعبَات النَّسيم! لوحةٌ للجَمال، لم تخطُّهَا ريشةُ فنَّانٍ .. و كأنَّ الشَمسَ لها وصيفة، فهي نَذْرٌ منْ ضيَاهَا .. و كأنَّ القمرَ لها رَهينَة، فهو بدْعٌ منْ سَنَاهَا .. يا ألله .. لقد فاقتْ شمساً وقمراً، فسبحانَ مَنْ أنشاهَا!

هكذا أخذَ محمود يُتَمْتِمُ في محراب الجمال، توسوسُ إليه كلماتُ جَدِّه عن كيمياء الحُبِّ وفيزيائه، بينما تنبَّهتْ أغصانُ الصَّفْصَافِ، فطفِقتْ تَنْحَنِي، علَّهَا تحرسُ الجمالَ من عُيُونِ الحاسدين، وفي الجوار، تتراقصُ أعوادُ الرَّيَاحِين، يشغلنَ عنها فُضُولَ النَّاظرين.

حينها تذكرَ ما قَاله الجَدّ : الحُبُّ مفْتَاحُ الجَنَّة .. رَيْثَمَا يقعُ في يديك فلا تُفْلِتْه .. أحسَّ بجيشٍ عَرَمْرَم من المشاعر يغزو قلبَه الغَضّ .. والقلبُ، مُسْتَلَبٌ هَشٌّ، يستَعْذِبُ الغَازي ..!

كادَ يسمعُ دقَّات قلبه، و تذكَّرَ حِينَ سألَ الجدَّ : وما الذي يسبقُ الحبَّ؟ قَال الجَدّ : الحُبُّ يحدثُ في لحظة .. بلا مُقَدِّمَات، لا شيءَ قبْلَه، فإذا حدثَ، فإنَّ لَهُ ما بَعْدَه! وماذا يحدثُ حين يحدث؟ تنهَّدَ الجَدُّ المُتَفَصِّح: تحدث مَزْمَزَةٌ للقلب، وتَلْتَلةٌ للرُّوح، فكأنَّها تخرجُ منك، ثمَّ تعود، ثمَّ تخرجُ، فتعود؛ فأنتَ في راجفة، ترجو لها كاشفة ...

كان يزورها حُلْمٌ يتكرَّر، بأنَّها في متاهة، يصكُّ أذنيها فحيحُ ثعبان، أو نعيقُ غربانٍ .. لا تدري .. يكادُ يقتلُها العطش .. ثم تصحو مذعورةً مُمسكةً بحَلْقِهَا .. تهدئُها الأمّ : يا بنيتي .. الأحلامُ كثيراً ما تَعْنِي عكسَ ما تقول .. لم تطمئن كثيراً، حتى تكرر الحِلم، لكنَّها هذه المرة، رأتْ كائناً لم تتذكَّرْ هيئَتَهُ، يدفعُهَا رغْمَاً عنها، إلى البُحَيْرة فتطهَّرتْ، وارتوتْ؛ فأورقتْ فرحاً وانتشاءً، وقد ذهبَ عنها الوَصَب، وانطلقتْ كأنَّما نَشِطتْ مِنْ عِقَال .. لم تدرِ كيفَ وقعَ في نفسها، وهي تتذكر حُلْمَها الأخير، أنَّ ذلك الكائنَ العجيبَ، ما هو إلا هذا الشابُّ الأسمرُ النَّحيل، الذي أطلقَ نحْوَهَا من عينيه نداءً لا يُرَدّ! وفي لحظةٍ شعرتْ بأنَّ قلبَهَا قد سُرِقَ، أو انْتُزِع .. قل ما شئت ..

تَقدَّمَ محمود نحْوهَا، يعجِّلُ الخُطَى، علَّهُ يلحقُ بركْبِ قلبه الذي سبقه! ساعتها، تذكَّرَ حين قال جَدُّهُ : ثم يحدثُ التَّسَابي، وهي المرحلةُ التي يتغيرُ بعدها الكون، ويعلنُ القدرُ حقيقةً جديدة .. الآن فهم محمود كيف يتسابى قلبانِ .. كيف يقعُ كلاهُما سَبيًّا للآخر في ذات اللحظة، ثم تُغْلَقُ عليهما أسوارُ البهجة! وكأنَّ لحظة التسابي هذه، هي التتويجُ لميلاد حُبٍّ جديد .. كان القطارُ قد تعافى، وغادر المكان من دون محمود، الذي أيقن أنَّ هذه، هي محطَّتُهُ المكتوبة!

عَلَتْ وجْهَهُ ابتسامةُ الرِّضَا، وهو يترحَّمُ على جَدِّه ....

لا زالت الحيَاةُ تَهْمس :

مَنْ رُزِقَ الحُبَّ، فقَدْ رُزِقَ الخيرَ كلَّه، لولا أنَّهُ سِحْرٌ، ما لَهُ مِنْ رَاقٍ!

المحبُّ يظلُّ رضيعاً حتى آخر العُمْر، لا يُنْفَطم!

إنْ تَخُنْ مَرَّةً، فأنتَ خائنٌ أبَداً؛ إنَّ الخيانةَ طبْعٌ لا تغيِّرُهُ الأيَّام!

العدد 189 - السنة الرابعة _ من 29 ديسمبر - 4 يناير 2015 - 18 - 24 ربيع أول 1437هـ

فيروز كراوية لـ«المشهد»:

ابحث عن مشروعى الفنى الخاص والشعراء الجدد ساعدونى أن يكون لى هوية

لها تجربة غنائية مختلفة عن باقي جيلها ، هي صاحبة صوت من أجمل وأقوى الأصوات على الساحة ولديها جمهور واسع يتابعها باهتمام وينتظر أغنياتها، التي تختارها بعناية شديدة ، تهتم كثيراً بالكلمات ولهذا تفتش عن كل جديد وحقيقي ومؤثر ..إلا أنها تسير بتؤدة ودون استعجال ، استغرقت عامين كاملين قبل أن يظهر ألبومها الأخير إلى النور ...يحمل اسم (قلبك زحام) في الحوار التالي تفتح فيروز قلبها وعقلها لـ"المشهد" لتتحدث عن تجربتها ,,, فإلى الحوار

الجمهور سيفرز نجومه بس نصبر شوية

■ من الطب للمسرح والموسيقى وأخيرا الغناء؟ كيف حدث ذلك ولماذا كان الغناء محطتك الاخيرة ؟

– أول مجال أحببته في حياتي كان الغناء، تدربت عليه في المدرسة وحصلت على دبلومة من معهد الموسيقى العربية ، قضيت 3 سنوات درست فيهم غناء شرقي وعود وقراءة نوتة، بعدها انشغلت بدراسة الطب ، لكن اكتشفت أن المجال الفني هو الذي اريد الاستمرار فيه ، خضت عدة تجارب بجانب الغناء واتسعت خبراتي وساعدني ذلك في الأداء على المسرح، وفخورة اني كنت أغامر واجرّب كثيراً لأن هذا جزء من تكوين الفنان ومهم جدا بالنسبة له.

■ اختياراتك لاغنياتك دائما مختلفة خاصة للكلمات...عن أي شئ تبحثين؟ خاصة وانتي تتعاملين مع شعراء جد على الوسط الفني مثل مؤمن المحمدي ومحمد خير؟

– عندما قررت احتراف الغناء ، لم اكن أريد أن أبقى نسخة من أحد، كنت ابحث عن مشروعي الفني الخاص بي، وجزء من دا كان الكلمة، بحثت عن شعراء بيقدموا تجارب جديدة ، وكلام بيعالج موضوعات متنوعة، لأن كتير من اللحظات والمشاهد في حياتنا وداخل وجداننا مهم ان الغناء يعبر عنها، ويبقى صوت لكل واحد وواحدة مش لاقي نفسه في الموضوعات المتكررة في كل الأغاني.

الشعراء اللي تعاملت معاهم ساعدوني أروح مناطق جديدة ومشروعي يبقى ليه هوية خاصة يبحث عنها المستمع.

■ هل يمكن القول ان طفولتك كان لها علاقة كبيرة بتكوينك الفني ؟ ماهي أكثر الاشياء التي تأثرت بيها وكانت سبب في ان تصبحي تبقي مطربة جميلة ومختلفة؟

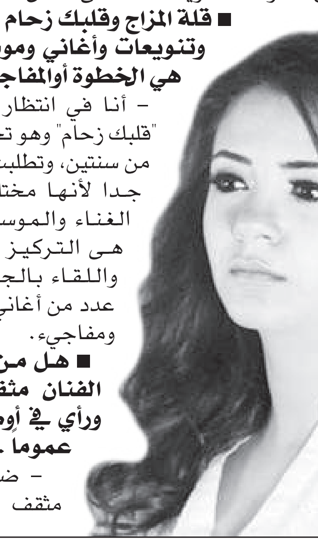

– طفولتي كانت في مدينة بورسعيد، وفيها اكتشفت حبي للغناء، وكنت محظوظة ان مديرة مدرستي كانت محبة للموسيقى والغناء، وادتني فرص كتير في حفلات المدرسة. وكمان اتأثرت بموسيقى السمسمية والطنبورة في بورسعيد اللي كلها حيوية وحرية وفرح، ودا فضل معايا بعد ما احترفت الغناء، كنت مؤمنة أن الغنا لازم يقدم البهجة والطاقة ويساعدنا على تحمل الحياة.

■ قلة المزاج وقلبك زحام ..رحلتين وألبومين... وتنويعات وأغاني وموسيقى متنوعة ..فما هي الخطوة أوالمفاجأة القادمة ؟

– أنا في انتظار استقبال الناس لألبوم "قلبك زحام" وهو تجربة كبيرة بشتغل عليها من سنتين، وتطلبت مجهود وتحضير كبير جدا لأنها مختلفة جدا على مستوى الغناء والموسيقى، الخطوة الجاية هى التركيز على الحفلات الحية واللقاء بالجمهور، وكذلك تصوير عدد من أغاني الألبوم بأسلوب جديد ومفاجيء.

تصوير عدد من أغاني الألبوم بأسلوب جديد ومفاجيء

■ هل من الضروري أن يكون الفنان مثقفا ؟ ولديه نشاط ورأي في أوضاع البلد والسياسة عموما ..؟

– ضروري الفنان يكون مثقف في مجاله؛ الموسيقى والغناء والشعر في حالة المغني مثلا، لكن الإهتمام بالسياسة والشأن العام دا حاجة تخص كل فرد، وله مطلق الحرية في اختيار ان كان يعبر عن مواقفه ورأيه زى أى مواطن عادي أو لأ . أهم حاجة للفنان هى احترام عمله وجمهوره بالدرجة الأولى، كل حاجة تانية بتختلف من شخص لشخص.

■ السؤال التقليدي ...خاصة لنجمة لديها قبول مثلك...ألا تفكرين في دخول مجال التمثيل ؟

– أنا مثلت في بداية عملي في الفن على المسرح وفي بعض الأفلام القصيرة، وحصلت على كورسات تمثيل على يد الأستاذ أحمد كمال والمخرج الكبير أحمد ماهر، بحب التمثيل جدا، ومش هتردد أبدا لو فيه فرصة جيدة.

■ سؤال تقليدي آخر ...إلى من تستمعين ولماذا ... ؟

– فيه أصوات عظيمة بسمعها باستمرار واتعلم منها؛ أم كلثوم، فيروز، محمد عبد الوهاب، عبد الحليم حافظ، فايزة أحمد . ومن العالم العربي: ناظم الغزالي (العراق)، عبد الوهاب الدكالي (المغرب)، طلال مداح (السعودية)، الهادي جويني (تونس).

ومن الأصوات الموجودة حاليا : سميرة سعيد، شيرين عبد الوهاب، أنغام، جوليا بطرس، كاظم الساهر، علي الحجار، مدحت صالح، عبد الباسط حمودة.

وبشكل عام أسمع كل الأنواع المتاحة والأغاني الغربية طبعا، لأني باشوف المطرب لازم يبقى مطلع على الساحة الغنائية بشكل عام، ويستفيد من كل أساليب الغناء.

■ هل ترين أن أوضاع الغناء في مصر جيدة وفي تقدم ، أم أنها تشبه أي شئ آخر في البلد ؟ خاصة مع وجود الانترنت وانهيار صناعة الكاسيت عموما ؟

– الغناء في مصر في مرحلة تغير كبيرة لأن وجود الإنترنت أعطى فرصة كبيرة للتنوع في المنتج المقدم للمستمع، وسمحله بتوسيع اختياراته والتعرف على أصوات جديدة ومشروعات غنائية مختلفة بعيدا عما يقدم على الراديو والتليفزيون زى قبل كدا. التغير دا هينتج نجوم جدد وحالة موسيقية مختلفة في المستقبل، الجمهور هو الحكم وهو اللي هيفرز الأعداد الكبيرة الموجودة بس نصبر شوية. والأهم من ذلك اننا لازم نفعّل قوانين الملكية الفكرية ونطبقها بحسم لحماية حقوق الفنانين ومنع صناعة الغناء من الإنهيار.

ماجدة فتحي

قالت لمنتقديها بسبب البكينى شاهدوا الفيلم وأحكموا:

نجلاء بدر لـ«المشهد»: العمل مع داوود عبد السيد «شرف لو تعلمون عظيم»

النقاب أصبح ستارا لمن يريد أن يختفى من الناس

أعربت الفنانة نجلاء بدر فى حوار مع «المشهد» عن سعادتها بردود الأفعال التى جاءتها حول دورها بفيلم «قدرات غير عادية»، مؤكدة أنها تعتبر العمل نقلة فنية حقيقية فى مسيرتها الفنية، كما كشفت نجلاء خلال حوارها مع «المشهد» عن الكيمياء التى جمعتها بالمخرج داوود عبد السيد فى وردت على الانتقادات التى وُجهت بسبب ظهورها «بالبكينى» و«النقاب».

فى البداية حدّثينا عن دورك فى فيلم «قدرات غير عادية»؟

أجسد شخصية سيدة مطلقة ولديها ابنه صغيرة ولديها فندق على أحد شواطىء البحر يسكنه مجموعة من الرجال، وكأنهم أسرة واحدة، كل منهم يعمل فى مجال مختلف إلا أن الدكتور يحيى الذى يجسد دوره الفنان خالد أبو النجا، يختلف معه الأمر وتقع فى حبه وتنشىء بينهما علاقة.

وما السبب الذى جعلتك توافقين على المشاركة فى العمل؟

أن أشارك فى عمل لداوود عبد السيد فهذا شرف «لو تعلمون عظيم».

كيف وجدتى العمل مع الفنان خالد أبو النجا؟

خالد أبو النجا فنان موهوب ولدية قدرات فنية عالية، وأى فنان يقف أمامه لابد أن يتعلم منه.

شارك العمل بمهرجان دبى بما تفسرين عدم حصوله على جائزة؟

ليس معنى مشاركة العمل فى مهرجان دبى أن يفوز بجائزة، فالمشاركة فى حد ذاتها جائزة بعينها، ولكن كانت التجربة ممتعه، وتفاعل الجمهور مع العمل أسعد جميع «كاست» العمل.

تعرضتى لانتقاد بسبب ارتداء «البكينى» فى العمل كيف كان ردك؟

مشهد ارتدائى البكينى فى سياق العمل فقط، ولا يوجد بالفيلم مشاهد خارجة وأنا لا أرد على المنتقدين إلا بجملة واحدة أن يشاهدوا العمل وبعدين احكموا علىّ.

كان فى المقابل ارتدائك للنقاب كيف ترين الأمر؟

النقاب أصبح فى الوقت الحالى ستار يختبىء وراءه العديد من المجرمين أو غيرهم من الشخصيات التى لا تريد أن تظهر لأحد، ويوجد من يستخدمه من أجل الدين.

عرض لكى مؤخرًا مسلسل «أنا عشقت» كيف جهزت لهذا الدور؟

عملَت على الدور كثيرًا حتى يخرج بهذا الشكل، لأننى كنت متأثرة جدًا بالرواية، وقد ساعدتنى المخرجة مريم الأحمدى فى تكوينها الخارجى والشكلى حتى فى نغمة صوت الشخصية، وقد أجهدتنى هذه الشخصية لأنها بها جرعة تمثيلية أكبر بكثير مما قدمته من قبل .

«أنا عشقت» تتعاملين فيه مع أغلب فريق أعمالك السابقة مثل أمير كرارة وأحمد زاهر حدثينا عن ذلك؟

أحمد زاهر وأمير كرارة، وآخرون كنت سعيدة جدًا أننى عملت معهم من قبل، وهذا الأمر يساعد فى الأعمال الجديدة التى يكون فيها فريق العمل يعرف بعضه، والحمد لله كنت مميزة وسطهم، وتعاملى مع أغلب فريق عمل من الممثلين الذين جمعتنى معهم أعمال سابقة، أشعر كأننى فى بيتى ونكون متفاهمين مع بعضنا، ونخرج طاقات ايجابية، فهم لا يحملون أى ضغينة أو نفسنه فالمسلسل بطولة جماعية.

وما رأيك فى عرض المسلسل على إحدى القنوات المشفرة ؟

لا أتدخل فى هذا الأمر، فتلك هى عملية خاصة بالتوزيع والتسويق والبيع والشراء، وأنا كممثلة ليس لى علاقة بذلك، وأعتقد أنه سوف يعرض على شاشة قناة النهار قريبًا.

وما هو رأيك فى الدراما التليفزيونية الطويلة التى ظهرت فى مصر فى الفترة الاخيرة؟

أنا شخصيًا أرى أنها مجهدة جدًا وخاصة لأنك تتقمص الشخصية لفترات طويلة، وأنا قد اشتركت من قبل فى أعمال تصل إلى ٦٠ حلقة، ولكن فى نفس الوقت قد فُتح لها سوق فى الفترة الأخيرة وخاصة العامين الماضيين وقد اكتشفنا أن عليها اقبال كبير.

حدثينا عن برنامجك «كاش أور سبلاش Cash or Splash»؟

كنت متعاقدة على البرنامج منذ فترة طويلة وسعيدة بهذه التجربة وخاصة أن هناك عدد كبير من الفنانين قاموا بالاتصال بى من أجل أن يشاركوا فى البرنامج بعدما جذبتهم فكرته، ولكننى لن أقدمها مرة أخرى لأنها مجهدة جدًا، أما الفنانين الذين شاركوا فى حلقات البرنامج فكانوا سعداء، ولكن امتلكتهم الرهبة أثناء نزولهم «حمام السباحة» نظرًا لبرودة المياه.

كيف تحاولين التوفيق بين ظهورك فى برامج تليفزيونية وأعمالك الفنية سواء السينما أو التليفزيون؟

أنا من نوعية الفنانات اللآتى تنتهى من عمل وتدخل الآخر، ولا أحب أن أقوم بالانشغال فى أعمال فنية تتعارض مع عمل أخر.

عربى صالح

قاتلوا الفكرة لتقتلوا داعش

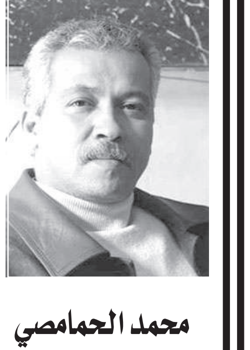

محمد الحمامصي

في سبتمبر عام ٢٠١٤ خرج جون كيري في قمة الحلف الأطلسى بمدينة ويلز مؤكدا "لدينا المقدرة على تدمير داعش" واستدرك بأن الأمر "قد يستغرق عامين وقد يستغرق ثلاثة أعوام لكننا عاقدو العزم على تنفيذ ذلك"، وفي نفس التوقيت قال أنتوني جيه بلينكن نائب مستشار الأمن القومي في إدارة أوباما لقناة سي ان ان "سوف يستغرق الأمر وقتا.. وربما قد يستمر الأمر لما بعد الادارة الحالية حتى نصل لنقطة الهزيمة". والأسبوع الماضي وعقب الإعلان السعودي عن تشكيل التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب، خرج الجنرال جيمس تيري قائدُ القوات الامريكية التي تقاتل تنظيم داعش قائلا أنه يعتقد أن دحر هذا التنظيم "داعش" سيستغرق ثلاث سنوات على الاقل.

إذن التحالف الأمريكي لقتال داعش يراوح مكانه وتقديراته على الرغم من مرور عام شهرين، وها هي روسيا تدخل على الخط منذ ثلاثة أشهر، ثم فرنسا وبريطانيا، والمحصلة صفر طبقا لما هو قائم على الأرض، فماذا سيفعل التحالف الإسلامي الـ ٣٥؟ لا أظن أنه سيقدم جديدا في الأفق، وعلى افتراض تم طرد داعش من سوريا والعراق، فما النتائج التي ستترتب على ذلك، الواقع والشواهد القريبة والبعيدة تؤكد زيادة تعداد التنظيمات والجماعات والخلايا، حيث سيصعب تعقب العناصر وما يمكن أن يتشكل منها من تنظيمات وجماعات وخلايا هنا أو هناك على مستوى العالم وخاصة العربي والإسلامي، ليظل التهديد قائما دوما وأبدا.

ولنذكر أنه بعد ضرب تنظيم القاعدة في أفغانستان وباكستان واليمن لسنوات طويلة لا يزال التنظيم حيا في هذه البلدان وتمدد ليصل العراق ولبنان وسورية والجزيرة العربية وشمال أفريقيا، بل الغرب وأمريكا نفسها، ولنذكر أيضا أنه تكوّن من بعض عناصره تنظيم "داعش" و"جبهة النصرة" و"أنصار بيت المقدس" و"أنصار الشريعة" وغيرها، الأمر الذي سيتكرر مع تنظيم "داعش" ليؤول إلى ما آل عليه "القاعدة"، ومن ثم يخرج من عناصره تنظيما أو تنظيمات جديدة، لندور في حلقة مفرغة، حيث لن يتوقف نسل هذه التنظيمات الإرهابية إقليميا أو عالميا.

لماذا لن يتوقف نسل هذه الجماعات والتنظيمات، لأن أحدا لم يفكر في اقتلاع الفكرة وقتلها، فكرة "الخلافة" أو "الدويلات الإسلامية الأصولية" في الذهنية الإسلامية، وكل ما يتم التفكير فيه هو الآلة العسكرية والأمنية بمعداتها التدميرية للأخضر واليابس، لتنفق وتستنزف ثروات طائلة، في حين أن اقتلاع الفكرة وقتلها لا يتطالب إلا القليل من هذه الأموال التي أنفقت وتنفق وسوف تنفق، والكثير من الاخلاص والحماس والجدية للعمل على التعليم والثقافة وتوفير حياة كريمة.

إن من طور وبلور ورسخ هذه الفكرة التي انطلقت عقب سقوط الخلافة العثمانية عام ١٩٢٢ وتأسيس جماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٢٨ بعد فشل مؤتمر الخلافة في القاهرة عام ١٩٢٤، هو التعامل الأمني والعسكري معها أولا في ظل الأوضاع المتردية تحت وطأة الاستعمار ثم عسكرة الدولة الوطنية الناشئة.

وقد محاولات جمال عبد الناصر لوأدها باءت بالفشل. كما يبدو الأمر الآن . حيث تشتت أعضاء الجماعة الأم "الإخوان المسلمين" في أكثر من ٨٠ دولة حول العالم، وتم احتضانهم ورعايتهم، ليبنوا امبراطوريتهم الاقتصادية والسياسية والفكرية، وما بقى في مصر انقسم ليخرج منه جماعات كالتكفير والهجرة والجماعة الإسلامية والجهاد فضلا عن عشرات الخلايا، وقد شهدت عقود السبعينيات والثمانينات والتسعينيات الكثير من العمليات الإرهابية التي شكلت تطورا نوعيا في أداء تلك الجماعات، خاصة وأن الجماعة الأم لعبت دورا بارزا في الحرب الأفغانية السوفيتية بمباركة وتمويل وتدريب عربي وإسلامي، ليتشكل ما أطلق عليه "المقاتلين العرب" الذين عاد بعضهم إلى بلدانهم والبعض الآخر لأوروبا بخبرات فكرية حماسية وقتالية عالية المستوى، ومن هؤلاء أيضا كانت البذرة الأولى لتكوين تنظيم القاعدة.

الآن وبعدما فجرت ثورات ما أطلق عليه "الربيع العربي" الأرض، انكشف ما كان خفيا ومستورا من أمر هذه الفكرة، فهي لم تعد قصرا أو حصرا على ذهنية الجماعات والتنظيمات المتطرفة وأعضائها والمتعاطفين معها بل تعشعش في ذهنية قطاعات واسعة من المجتمعات العربية والإسلامية لا عن قناعة بها، ولكن عن قناعة بفساد وإجرام الأنظمة الحاكمة وتحت ضغوط الآثار المترتبة على هذا الفساد والإجرام من تردى الأوضاع التعليمية والثقافية والاقتصادية وغياب العدالة الاجتماعية وتردي الحريات.

بالطبع لن يتم تدمير داعش ولو ظلت الآلة العسكرية والأمنية دهرا، لأن خارطة الأراضي التي نبتت فيها بذور الفكرة والظروف التي أحاطتها حتى أثمرت لا تزال. وإن اختلف الوقت. متشابهة، سواء الدول العربية أو الاسلامية في آسيا أو في أفريقيا، فالاحتلال الغربي لا يزال قائما وإن اختلفت سبل احتلاله وآلياته، هذا الاحتلال سام الشعوب التي احتلها سوء العذاب وأجهز على مقدراتها وثرواتها المادية والمعنوية دون أن يمنحها شيئا يسهم في انتشالها من التردي، بل على العكس دفعها دفعا إلى التغلغل في الأمية والجهل فاحتمت بالماضي منتصرة للدين ورجاله المتشددين الذي رأوا في العودة للأصول طوق نجاة وسلاح فاعل لطرد الاستعمار واستعادة بظهورها، وأيضا من السوء أن الأنظمة القائمة الآن عربيا وإسلاميا لم تختلف في أفكارها وصراعاتها عمن تولوا بعد حركات التحرر الوطني وطرد المستعمر، هؤلاء الأخيرون الذي كانوا من الهشاشة الفكرية والسياسية بحيث لم يستطيعوا بناء وتأسيس دول مدنية ديمقراطية فذهبوا إلى صراعات الزعامة والتآمر والدس لبعضهم البعض وللغير، ونسوا دولهم الخارجة لتوها من عباءة الاستعمار، ومن هنا شهدت سبعينيات وثمانينات والتسعينات القرن الماضي محاولات عديدة للثورة والانقلاب في العديد من الدول نذكر منها مصر وسورية وليبيا والجزائر والعراق ولبنان واليمن وغيرها، وهو الذي أعطى الجماعات المتطرفة والارهابية دفعة قوية للتقدم والتغلغل في المجتمعات واستقطاب قطاعات واسعة منها وهو الأمر القائم حتى الآن.

قد تكون هناك الآن محركات خارجية غربية أو أمريكية أو صهيونية وراء زحف هذه الجماعات، لأهداف ترتبط بمصالح اقتصادية كبرى في المنطقة عربيا وإقليميا، لكن ليس الأمر كله محركات خارجية وأهداف بل هناك محركات داخلية سياسية واقتصادية ودينية وتعليمية وثقافية واجتماعية تتوافق مع الفكرة وتحتضنها، أرض خصبة وعمالة قوية ووافرة وبذور وري منتظم ودائم لانبات هذه الجماعات ومؤيديها ومتعاطفيها.

والآن في ظل استمرار نفس النهج السابق لأنظمة ما قبل ثورات "الربيع العربي" فإن استمرار الفكرة واستمرار نسل هذه الجماعات أمر مؤكد، والرهان على موتها وقطع النسل بالآلة الأمنية والعسكرية وتحالفاتهما هو رهان لن ينجح مطلقا الآن ومستقبلا بل سوف يزيد من تمددها واتساع دوائر حضورها وعناصرها إقليميا وعالميا، ويمنحها فرصا ذهبية لاستقطاب المزيد والمزيد من الحالمين المؤيدين للفكرة وأيضا من الغاضبين والناقمين والكارهين والرافضين لاستمرار الفساد وتردي الأوضاع. وهو ما يحدث بالفعل الآن فمنذ ٢٠١١ وحتى الآن حيث ارتفع عدد هذه التنظيمات والجماعات وارتفع عدد عناصرها إلى الضعف..

فليتنا نجد الحماس الذي لدى أنظمتنا للحرب والدمار يذهب إلى ملفات التعليم والثقافة والعدالة الاجتماعية والتنمية البشرية، على الأقل سوف يعمل هذا على تجفيف منابع الحضانات والمصانع التي توفر العناصر لهذه الجماعات والتنظيمات، لتكون المحصلة اقتلاع وقتل الفكرة.

المشهد
العدد 189 - السنة الرابعة ـ من 29 ديسمبر - 4 يناير 2015 - 18 - 24 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

أَنَا مِنْ هُنَاكَيمنه تَأْتِينِي الرِّيحُ بِأَصْوَاتِ الكَمَنْجَاتِيمنه وَأُغَنِّي أُغْنِيَةَ حُبِّي القَدِيمِيمنه
كَأَنَّ كَمَنْجَةً عَلَى رُكْبَتِييمنه الخَيْلُ هُنَا فِي الأُغْنِيَةِيم نه مَا مِنْ شَيْءٍ غَيْرُ الشَّرَاشِفِ
وَالمُلَاءَاتِ نه لخَبْيَضَاءُ بَارِدَةٌلحيم نه مَا مِنْ أَحَدٍ مَعِي غَيْرُ ذِكْرَى صَوْتِكِيم

معين بسيسو

2015.. عام الأزمات فى الكرة المصرية

مجزرة الدفاع الجوي

بدأ العام بكارثة كروية، أدت لوفاة ٢٠ مشجعًا لنادى الزمالك، قبل لقاء إنبي، فى شهر فبراير الماضي، باستاد الدفاع الجوى، وهو ما أوقف النشاط الكروى فى مصر لمدة ٤٠ يومًا كاملا، ثم تم منع الجماهير من حضور اللقاءات تمامًا، بجانب غلق ملعبى الدفاع الجوى والقاهرة.

فضيحة ودية السنغال

ألقت فضيحة إلغاء مباراة السنغال الودية، بظلالها على الكرة المصرية، بعد التعاقد مع شركة تسويق مغمورة، استقدمت منتخب السنغال الأولمبى، لمواجهة منتخب مصر الأول بمعسكره فى الإمارات، وتم إلغاء اللقاء والإطاحة بثلاثة موظفين كبار، هم سمير عدلى ووليد مهدى وأنور صالح.

ويبدو أن السنغال قد أصبحت كلمة السر فى الاخفاقات المصرية أو النتائج غير المرضية فى الفترة الأخيرة، حيث لم تكن النتائج على قدر الطموحات فى كل مواجهة مصرية ارتبطت باسم السنغال.

يأتى ذلك بعد أن ودع المنتخب الأولمبى منافسات التصفيات الأولمبية المؤهلة لأولمبياد "ريو ٢٠١٦" بعدما فشل فى تجاوز عقبة مجموعته التى تضم كل من الجزائر ونيجيريا ومالى، حيث تعادل مع الأول والثانى وخسر من الأخير.

وكانت تلك البطولة مقامة فى السنغال لتتواصل معاناة الكرة المصرية فى كل ما يتعلق بالسنغال، حتى وإن غابت المواجهة المباشرة فى تلك البطولة ما بين الفراعنة وأسود التيرانجا.

وبالحديث عن السنغال أيضًا لعب مامى ضيوف وساديو مانى ورفاقهما دورًا كبيرًا فى إقصاء المنتخب المصرى من تصفيات كأس أمم أفريقيا ٢٠١٥، حيث خسر المنتخب المصرى ذهابًا وإيابًا ضمن مجموعة لم يفز فيها الفراعنة سوى على بتسوانا ذهابًا وإيابًا، وجاءت الخسارة مكررة أيضا على يد تونس.

لكن الأمل كان يتمثل فى الفوز على السنغال فى القاهرة وهو ما لم يحدث الأمر الذى جعل السنغال عقدة للكرة المصرية من جديد، وشهد استاد القاهرة سقوط غير متوقع للفراعنة أمام السنغال فى نوفمبر من العام الماضى.

إيفونا

علام

ضياع حلم الأولمبياد

شهد عام ٢٠١٥، ضياع حلم التأهل لأولمبياد ريو دى جانيرو، بعد أن فشل منتخب مصر الأولمبى، فى تجاوز الدور الأول لبطولة الأمم الأفريقية، تحت ٢٣ عامًا بقيادة المدرب حسام البدرى.

تمرد الحكام

عانت الكرة المصرية أيضًا، من تمرد الحكام الذين يديرون مباريات بمسابقة الدورى، بعد أن فشلت محاولات حصولهم على مستحقاتهم المالية، ليتمرد الحكام ويرفضون بدأ بعض المباريات بالدورى، قبل أن ينصاع اتحاد الكرة ويصرف المستحقات.

انسحاب الزمالك

قرر مجلس ادارة الزمالك الانسحاب من بطولة الدورى عقب هزيمة الفريق أمام طلائع الحيش بثلاثية فى بطولة الدورى، وهو ما رآه مجلس إدارة الأبيض تعمد من الحكام لهزيمة الأبيض خاصة بعد أن تم احتساب ركلتى جزاء وطرد مدافع الفريق على جبر فى الدقائق الخمس الأولى من المباراة.

وسرعان ما تراجع المجلس الأبيض عن قرار الانسحاب بعد أن تسبب فى بلبلة فى الوسط الكروى، لتعكس تراجعا ومرونة نسبية فى الموقف السابق الخاص بعدم استكمال مباريات البطولة على خلفية أزمة الاعتراض على قرارات التحكيم.

وفى مؤتمر صحفى عقده رئيس النادى أكد أن الفريق سيخوض مبارياته فى الدورى لكنه سيمهل مسئولى الدولة حتى نهاية الشهر الجارى من أجل اتخاذ قرار فيما يتعلق بوقائع الفساد التى يؤكد أنها تشهد تورط مسئولين كبار فى الكرة المصرية وشركة عالمية.

لكن التراجع فى موقف الزمالك جاء لعدة أسباب..

١- دواع أمنية

ليس مَن السهل أن يقرر أى فريق أن يغرد خارج السرب بشكل مفاجئ لأى سبب كان خاصة فى ظل الظروف الراهنة، ما يجعل انسحاب أى فريق من الدورى خطرا يهدد الاستقرار الأمني لكون القرار سيبب توترات على المستوى الجماهيري.

٢- حقوق الرعاية

سيكون الزمالك متضرر بشكل كبير، إذا قرر عدم خوض ولو مباراة واحدة فى الدورى، فلكل مباراة حساباتها المالية الخاصة بحقوق الرعاية لدى الشركة المتعاقد معها فضلا عن الأمور الخاصة بحقوق البث التلفزيونى وما يتقاضاه من مقابل مادى، إلى جانب فإن عدم خوض مباراة المحلة المقبلة سيجعل الفريق تحت طائلة العقوبات الإدارية من اتحاد الكرة بخصم النقاط ثم بعد ذلك الهبوط للدرجة الرابعة لو تواصل الانسحاب من المباريات.

٣- رسالة تحذيرية

يرى كثيرون داخل القلعة البيضاء أن تهديد الزمالك بعدم استكمال الدورى الهدف منه بالأساس الضغط على المنافسين وكذلك بعض أطراف المنظومة مثل الحكام بما لا يدع مجالا لوجود أخطاء أخرى فى مباريات الفريق.

خيبة منتخبات الناشئين

عانت منتخبات الناشئين، من مسلسل الخيبة والخروج من التصفيات المؤهلة لبطولات الأمم الأفريقية، وهو سيناريو تكرر مع منتخب مواليد ١٩٩٥ و١٩٩٨.

حصار الأولتراس

احتجز المئات من مشجعي النادى الأهلى الأعضاء فى رابطة "أولتراس أهلاوى" لاعبى الفريق داخل أحد الفنادق القريبة، ومنعوهم من التوجه إلى ملعب المباراة لملاقاة فريق "سموحة" فى الاسبوع الثامن من بطولة الدورى.

البدرى

واضطرت إدارة الأهلى إلى نقل اللاعبين والجهاز الفنى إلى ملعب المباراة بواسطة سيارات تاكسي وسيارات خاصة للهروب من الجماهير الغاضبة.

وتطالب الجماهير بالسماح لها بحضور المباريات بعد أكثر من عامين من إقامتها بدون جمهور خوفًا من أعمال الشغب.

وبعد تأخر انطلاق المباراة لأكثر من ساعتين، أقيمت على استاد "بتروسبوت" بالقاهرة، وانتهت بهزيمة الأهلى بثلاثية نظيفة.

وهدد الأولتراس بالتظاهر وحصار منازل الإعلاميين الرياضيين الذى يشوهون صورتهم فى وسائل الإعلام، وعلى رأسهم أحمد شوبير.

صراع الصفقات

كما اشتعل الصراع بين القطبين، وأكثر أندية أفريقيا حصادا للبطولات سعيًا لضم أفضل لاعبى الدورى ولم يكن الصيف الماضى استثناء من "الخناقة" التى تدور دائما بين الناديين، رغم تراجع الاهتمام العام بالشأن الرياضى فى مصر خلال السنوات الأخيرة؛ بسبب الاضطراب السياسى الذى عانته البلاد.

وكانت أبرز مشاكل القطبين الخاصة باللاعبين الجابونى إيفونا، وأحمد الشيخ مهاجمًا النادى الأهلى الحالى، والذى بسببهما دخل رئيس الزمالك فى مشاكل بالجملة مع محمود طاهر رئيس النادى الأهلى، بجانب صفقة صالح جمعة الذى دخل على إثرها رئيس الزمالك أيضًا فى أزمة مع نادى إنبى؛ بسبب تفضيل النادى البترولى الأهلى على الزمالك فى بيع اللاعب.

محمد رمضان الجبالى

بيسيرو يطيح بـ5 لاعبين من القائمة الإفريقية.. وأنطوى يعلن التمرد ويطلب الخلع

حسم البرتغإلى جوزيه بيسيرو المدير الفنى للفريق الأول لكرة القدم بالنادى الأهلى أمر القائمة الإفريقية للموسم الجديد، واستقر بشكل كبير على قائمة اللاعبين الذين سيتم ضمهم واللاعبين الأخرين الذين سيكونون خارج القائمة.

وكشفت مصادر داخل الجهاز الفنى للأهلى استقرار البرتغإلى على الإطاحة بعدد من اللاعبين خارج حساباته الفنية بالنسبة للقيد الإفريقى

ويأتى فى مقدمة اللاعبين الذين خرجوا من حسابات المدرب البرتغالي أحمد عبد الظاهر مهاجم الفريق بناءًا على رغبة اللاعب فى الرحيل فى يناير القادم بحثًا عن فرصة المشاركة بشكل أساسى والتى تتعذر فى الوقت الحإلى لاعتماد الجهاز الفنى على الجابونى إيفونا وعمرو جمال وعماد متعب وأنطوى.

كما تم الاستقرار على استبعاد شريف حازم من القيد الإفريقى بسبب الكثافة العددية فى قائمة الفريق الممثلة فى أحمد حجازى وسعد سمير ومحمد نجيب ورامى ربيعة بجانب إجادة أحمد فتحى فى أداء الجانب الدفاعى.

ثالث المستبعدين سيكون محمد هانى الظهير الأيمن الصاعد لتواجد الثنائى باسم على وأحمد فتحى بالإضافة إلى استبعاد محمد حمدى الظهير الأيسر الصاعد لتواجد الثنائى صبرى رحيل وحسين السيد.

يبقى تأكيد أن بيسيرو استقر أيضًا على إستبعاد أحمد الشيخ من القائمة الإفريقية للموسم الجديد ومازال النقاش مستمرًا حول محمد حمدى ذكى وإن كانت المؤشرات النهائية تؤكد اقترابه هو الآخر من عدم القيد فى القائمة الإفريقية.

يذكر أن بيسيرو رفض استبعاد مسعد عوض من القائمة الإفريقية لعدم التعاقد مع حارس جديد ليكون الحارس الثالث بجوار الثنائى شريف إكرامى وأحمد عادل.

على الجانب الآخر، جاء تألق الجابونى ماليك إيفونا مهاجم الأهلى فى مباراة الحدود ونجاحه فى إحراز هدفين وقيادة فريقه لاستعادة الانتصارات على الفريق العسكرى بثلاثية نظيفة ليفتح باب الأمل من جديد أمام بعض الصفقات المجمدة حتى الآن فى صفوف الأهلى والتى لم تتحصل على فرصتها حتى الآن للمشاركة بشكل أساسى فى مباريات المارد الأحمر.

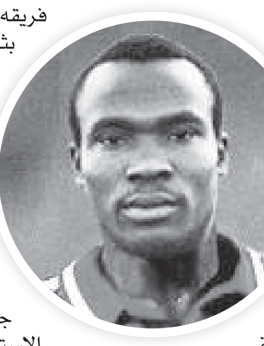

أنطوى

تألق إيفونا يبقى بمثابة رسالة جديدة لعدد من المغضوب عليهم لدى البرتغالى بيسيرو المدير الفنى للفريق الذى لم يعتمد على إيفونا بشكل أساسى فى الفترة الماضية قبل أن يجتهد اللاعب ويظهر بشكل جيد فى التدريبات مما يجبر الخواجة على الاستعانة به أساسيًا فى لقاء الحدود حتى ينجح فى الرد سريعًا بهدفين قاد بهما فريقه لفوز ثمين أعاد به الفريق إلى طريق الانتصارات من جديدً.

لم ينسجم ماليك إيفونا حتى الآن مع الأهلى فهو حاليًا يظهر كما كان عليه جلبرتو وفلافيو فى بداية تواجدهما بالفريق فالأول أصبح مصريًا والثانى كان انطوائيًا ثقيل الطباع لا يبتسم بسهولة، لكن إيفونا يضحك من منتخب بلاده ويرقص وهو ما يؤكد أنه ليس كما يظهر فى مصر.

لذلك التفسير الوحيد لتجهم إيفونا هو أنه لم يعرف الفريق بشكل جيد حتى الآن ولم يتواجد لاعب مثل بركات يستطيع احتوائه ويجعله يعتاد على التواجد وسط لاعبى المارد الأحمر فالتأقلم والراحة النفسية أهم شىء للاعب فى أى نادى ينتقل إليه .

هدفا إيفونا فى مباراة الحدود وظهوره بشكل أكثر من رائع يحمل الكثير فى طياته ومنها مشاعر الأمل لبعض اللاعبين الذين خرجوا من الحسابات الفنية للبرتغالى بيسيرو ولعل أبرزهم أحمد الشيخ الذى لم يشارك فى أى مباراة رسمية للاهلى منذ انتقاله إلى صفوفه فى الميركاتو الصيفى الماضى قادمًا من صفوف المقاصة فى الصفقة التى أحدثت ضجيجًا كبيرًا بعد نزاع شرس مع الزمالك الغريم التقليدى.

تألق إيفونا أيضًا منح رسالة لمحمد حمدى زكى لاعب الأهلى القادم من الاتحاد والذى لم يظهر أساسيًا هو الآخر منذ انتقاله فى الميركاتو الصيفى أيضا سوى لدقائق معدودة فى نهائى كأس مصر أمام الزمالك والذى خسره الأهلى بثنائية نظيفة.

إبداع الفيروس الجابونى فى موقعة الحدود منح كتيبة المغضوب عليهم وأبرزهم أحمد عبد الظاهر ومحمد هانى وشريف حازم ومحمد حمدى الظهير الأيسر الصاعد بشرة خير جديدة للعودة للحسابات من جديد خلال الفترة القادمة بعد أن عاد اللاعب من الدكة للتألق مباشرة بهدفين ليحجز الجابونى من جديد مقعده فى تشكيلة الفريق الأساسية فى مباراة وادى دجلة المرتقبة الخميس القادم فى الجولة العاشرة من منافسات الدورى العام.

وجاء تألق إيفونا ليشعل نار الغيرة لدى زميله بالفريق جون أنطوى، حيث استقر أنطوى مهاجم الفريق الأول لكرة القدم بالنادى الأهلى على طلب الرحيل عن القلعة الحمراء خلال فترة الانتقالات الشتوية القادمة فى يناير اعتراضًا على تجميده خارج الحسابات فى آخر مباراتين أمام سموحة وحرس الحدود بعد أن تم استبعاده من قائمة الـ١٨ لاعتبارات فنية.

أنطوى تحدث مع بعض وكلاء اللاعبين خلال الساعات الماضية وتلقى عرضين رسميين أحدهما من الدورى القطرى والآخر من الإماراتى للرحيل عن القلعة الحمراء فى يناير القادم اعتراضًا على التجميد خارج الحسابات.

المثير فى الأمر أن بيسيرو مدرب الأهلى رفض تمامًا فكرة الجلوس مع المهاجم الغانى لتوضيح اسباب استبعاده مؤكدًا لمسئولى الأهلى أنه ليس من المنطق أن يتواجد فى جلسة خاصة مع كل لاعب عقب استبعاده من قائمة أى مباراة فى الدورى لتوضيح أسباب استبعاده من القائمة.

بيسيرو أبلغ مساعديه بضرورة نقل الأمر إلى المهاجم الغانى خاصة وأن مسألة التمرد لن تجدى معه مشددًا لهم على أن لاعب يعترض على أمر استبعاده من المباريات عليه إثبات نفسه من جديد فى التدريبات الجماعية من أجل العودة لحساباته.

وأوضح بيسيرو لمعاونيه أن فكرة الضغط من خلال وسائل الإعلام وطلب عقد جلسات الاستفسار عن موقف الاستبعاد لن تجدى معه خاصة وأن تركيزه بالكامل فى الوقت الحالى فى كيفية استعادة الانتصارات مع الفريق بعد خسارة آخر جولتين بالدورى أمام المقاصة بهدف دون رد وسموحة بثلاثية نظيفة.

عبد العزيز فتحى

إيقاع مختلف

فاروق شوشة

السيد حسن

حين أتانى صوته عميقاً جميلاً مهيباً، لم تنل الثمانون من جماله وامتلائه وموسيقاه، وإن جارت على عنفوانه، استعدت رحلة طويلة من الاقتراب منه، مستمعاً ينهل من موسيقى الصوت وجمال الأداء، وتلميذاً يتعلم على البعد حيناً، وعلى القرب المتفاوت أحياناً، وزميلاً صغيراً ينظر إلى زميله الشامخ بالكثير والكثير من الإعجاب بأدبه الجم وخلقه الرفيع، ومرؤوساً يحمل لرئيسه من آيات التقدير والاحترام ما يفوق قدرته على التعبير وقدرة الآخرين على التصور

كان ذلك صوت فاروق شوشة بمودته الباذخة وأستاذيته الملأى بالحنو الجليل، وقد جاءنى عبر الهاتف مطمئنا حانيا بعد الحادث الذى تعرضت له، وحين قال بصوت عميق "انهض يا رجل فلدينا سيد حسن واحد فقط" أحسست بدموع لا يمسكها فى عينى إلا عصمة الكبرياء.

هذا الكيان الشامخ الذى قال عنه أحمد بهاء الدين صادقاً : "هو وزارة ثقافة حية تسعى على قدمين"، والذى أدهش حياؤه الجميل أساتذته ومجايليه وتلامذته، إلى حد جعل د. أحمد هيكل يتعجب عجباً شديداً وهو يسألنى : من الذى استطاع أن يغضب فاروق إلى هذا الحد؟ كان يوماً قد نشر قصيدة فى الأهرام عنوانها "القزم" افتتحها قائلاً : "أيها القزم الذى يعرف نفسه" إذا لم تكن الذاكرة قد خذلتنى، وكان هذا حدثا استثنائيا فى حياته كله، فهو أبدا لم يغضب لذاته، على كثرة ما ناله من أذى الحاسدين وإساءات الصغار المطاولين المتطاولين، يومها قال لى د. أحمد هيكل: "لابد أن هذا القزم قزم جبار فى إساءاته إلى حد أن يحمل فاروق على هذا الغضب، وهو الذى يحمل حياء العالمين».

هذا الكيان الشامخ الذى حبب اللغة إلينا وحببنا إليها، وفتح أمامنا كنوز تراثها الجميل، وروائعها المعاصرة، كما فتح أمام مبدعى نصف القرن الماضى أبواب النفاذ إلى قلوب عشاق العربية فى كل مكان.

هذا الكيان الشامخ الذى مثل عطاؤه الشعرى ملمحاً أصيلاً من ملامح المشهد الشعرى منذ موجة الستينيات العفية وحتى اليوم.

هذا الكيان الشامخ الذى نجح فى أن يصبح هو شخصياً معادلاً إنسانياً حياً للغة العربية وجمالها الفريد.

هذا الكيان متعدد العطاءات، حين سألته يوما كيف يحب أن يقدمه الآخرون، قال: أحب أن يقولوا فاروق شوشة الإنسان، لأنه إذا لم يوجد الوجه الإنسانى، فلا قيمة لأى عطاء فى أى مجال.

نعم أستاذى الشامخ، ممتن أنا لإنسانيتك، وأستاذيتك، وإبداعك، وحنوك الجمبل.

أحزاب الثورة.. والبحث عن السلطة!

حسين مرسى

الحالة السياسية في مصر أصبحت في حالة يرثى لها .. وأصدق دليل على ذلك هو الأحزاب السياسية التي لاتمتلك أي ظهير شعبي والتي ظهرت ما بعد أحداث يناير في شكل عبثي أقرب إلى الهمجية السياسية بعد أن أصبح على الساحة عشرات الكيانات والتكتلات والجماعات والائتلافات .. والجميع يتمسح في الثورة ويدعي أنه ولد من رحم الثورة !.

الأحزاب في مصر حالتها أشبه بمولود ولد بعاهة مستديمة فلا هو ينتظر الشفاء ولا هو يعرف وقت وفاته ليرتاح ويريح من حوله ..

حالة الأحزاب في مصر كشفتها الانتخابات البرلمانية الأخيرة فالباحثون عن الأغلبية لم يجدوا لهم شعبية في الشارع تمنحهم تلك الأغلبية فتحولوا إلى الهجوم على الدولة ليغطوا على فشلهم الذريع ..

ولأن الأحزاب - جميعها - اكتشفت ضعفها وعدم وجود ظهير شعبي لها فقرروا الدخول في تكتلات حزبية وتحالفات خدعوا بها المواطن بشعارات براقة كاذبة لم يتحقق - ولن يتحقق منها شئ .. وجدنا الأحزاب اليسارية تتحالف مع أحزاب ليبرالية .. وأحزاب دينية تتحالف مع أخرى تعتبرها كافرة بل ترشح على قوائمها مسيحيين ومسيحيات حتى يخدعوا الشارع بمظاهر كاذبة لم يصدقها أحد من الشعب الذي أدرك حقائق كثيرة أصبحت واضحة وضوح الشمس امام الجميع .

وانتهت الانتخابات وما تم فيها من هزل وجد ودخل المجلس من دخل وخرج من السباق من خرج .. وبدأت المعارك الحزبية تأخذ اتجاها آخر .. وبدأ سباق البحث عن السيطرة على البرلمان عن طريق الأغلبية فخرج حزب المصريين الأحرار صاحب الـ٥٧ مقعدا ليطالب بالأغلبية وبالطبع بحقوقه التي يكفلها له الدستور والقانون .. وعلى الجانب الآخر ظهرت التحالفات والتكتلات .. فخرج علينا البعض بائتلاف دعم الدولة بهدف الوقوف في صف الدولة ومساندتها في مواجهة بعض الرافضين على طول الخط ولكن الوضع لم يعجب حزب الأغلبية الذي يحركه ساويرس مؤسسه وداعمه ومموله بشكل واضح وصريح و مباشر .. وسبب الرفض واضح وصريح وهو أن لائحة التحالف المضاد تنص على ترك الانتماء الحزبي والعمل على توحيد الصف في مواجهة أي خطر قادم .. ولكن هذا لم يعجب المصريين الأحرار لأن هذا ينفي عنهم صفة الأغلبية الحزبية وبالتالي فلن يكون لهم سيطرة داخل البرلمان لتمرير ما يريدون من قوانين أو رفض مالا يريدونه !

الصراع الانتخابي انتقل من مرحلة الانتخابات خارج البرلمان وطمعا في دخوله إلى مرحلة الصراع داخل البرلمان بحثا عن القوة والسيطرة ليس لصالح الوطن ولكن لصالح أشخاص ومؤسسات وأحزاب بعينها ..

أحد نواب حزب المصريين الأحرار صرح بشكل مباشر وصريح ولا يحتمل التاويل أنهم لن يأخذوا الفتات بعد أن يحصل تحالف دعم الدولة على اللجان المهمة داخل المجلس .. إذن فالأمر هنا ليس مصلحة الدولة بل مصلحة حزب معين يريد أن يصبح هو المسيطر على الأمور في البرلمان وفي مصر كلها .

وحتى يتم إرضاء جميع الأحزاب المتصارعة تمت زيادة عدد اللجان بما يقرب من ١٢ لجنة ليصل العدد إلى أكثر من ٣٠ لجنة حتى يرضى ساويرس وحزبه وحتى يحصل ائتلاف دعم الدولة على اللجان التي يريدها ويحصل كل حزب أو تحالف أيا كان على ما يرضيه من اللجان والسيطرة داخل المجلس ..

وفي النهاية يدفع الوطن ثمن خلافات الأحزاب التي أراها لاتختلف كثيرا عن أحزاب ما قبل ثورة يوليو - يوليو وليس يناير - من فساد ومحاولات للسيطرة على مقدرات الوطن لتحقيق مصالح شخصية بعيدة كل البعد عن مصلحة الوطن .. وما بين الأحزاب والتحالفات والتكتلات يضيع الوطن .. فلك الله ياوطني

المشهد

تصدر عن شركة المشهد للصحافة والطباعة والنشر

رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى ـ الدقى
ت ٣ نم ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـــــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات مؤسسة الأخبار

العدد 189 - السنة الرابعة ـ من 29 ديسمبر - 4 يناير 2015 - 18 - 24 ربيع أول 1437هـ

الوكيل الاعلانى
تلفاكس: ٠٢٣٣٣٧٣٥٥٤
٠١٠٠٠٦٥٤١٣١

PROMO LINE
Advertising & Marketing
info@promoline-eg.com

رؤية خاصة

بقلم: منى ياسين

الإيمان والقمر والأمل

ابنة السادسة عشرة قرأت عليّ السطور التالية طالبة بوجل رأيي المتواضع. أعجبني ما يبوح به خاطرها وما خطته يداها. الأسلوب ربما لايزال يعوزه الكثير من الصقل ولكن الفكرة استوقفتني. فالصبية التي لم تغادر مقاعد المدرسة بعد ولم تفك ضفائر صباها تؤرقها فكرة غياب الإيمان من القلوب. فالإيمان كما تراه وضوح ويقين وطمأنينة. وهي تربط بينه وبين القمر فكلاهما، كما تقول سطورها، له نور يغسل النفس وينير دروب الحياة ويذهب الخوف.

رغم اضطراب بعض الأفكار الفرعية، تفاءلت وسعدت؛ إذا كان بين أولاد هذا الجيل من تشغلهم هذه الأمور فنحن بخير إن شاء الله.. استئذنكم في تخصيص هذه المساحة هذا الأسبوع لها:

الليل له رهبته
لتودعنى شمس اليوم
ويحل محلها قمر المساء.
له سحر غريب و كأن
الجاذبية باتجاهه و
ليست باتجاه الارض،
كأنه وجد لندور نحن
حوله لا ليدور هو
حولنا.
إنه مولود جديد يشع
بنور براءته لا يفهم لغة
الكون و لكن يستشعرها.

نسمات الخريف توشوش للأشجار لا تخافى فإنه آت و لو بعد حين

فى وجوده تضئ قلوب كل من حوله و فى غيابه تشتاق له نفس غير مطمئنة تتملكها رهبة مجهولة وتدق نبضات القلوب متعالية: أين أنت؟ أين أنت؟

نسمات الخريف توشوش للأشجار: لا تخافى فإنه آت و لو بعد حين. لا تخافى فإن قلوبنا يملؤها الإيمان بعكس سائر البشر الذين نسوه مع من نستهم الأيام.

سمعتها و ترقبت ثم ذهبت.. ألقيت أول خطواتى على أرض أعرفها بصدق. مشيت عليها حتى حفظتْ خطوات قدمى . ظلى أصبح أقربٍ صديق لها. فاستشعرتنى الأرض ولكنها استشعرت خوفى أيضا. فهمت ما لم يقله لسانيِ ولكن قالته عيناي. استشعرت ضرباتٍ قلبي التى كانت تنبض خوفاً ففهمت أن غيابه أطفأ ما كان يوماً يضئ بداخلى.

أكملت خطواتى مرتجفة.. إنه طريق طويل مظلم الروح، كيف لا و قد غاب قمر الحياة عنه.

تمالكت و أكملت طريق رسمته بخطواتى يوماً فزاد هلعى و خوفى و كأن من حولى ليسوا ببشر بل أجساد ميتة ترقبنى بنظرات تطل من بصر نزع منه ضوء الحياة.

وصلت ولا أكاد أصدق أني وصلت ولكن هل وصلت لنهاية الطريق المظلم أم لنهاية بشرية بأكملها؟

دخلت وتركت مخاوفى فى الخارج ظناً منى أني وصلت إلى بر الأمان إن كان له وجود من الأساس.

حذف عقلى ذكريات لم يمر عليها دقائق وكأنها نسمات رقيقة تمر علينا فى صيف يوم حار ثم تخطفها أشعة الشمس الحارقة، فنستشعرها ثم ننسى أنها مرت علينا مرور الكرام.

و لكن لم يستطع عقلى أن يمحو رؤية همسات الرياح التى كانت تداعب أوراق الشجر. لم ينس ما قالته.

فتغيب عقلى عن وعيه و أخذ قلبى يبكى على نفوس خلا قلبها من الإيمان و ساد جسدها الخوف.

أصبح ضوء القمر هو طوق النجاة و بدونه لا مفر. فماذا عن من يخفى عنهم ليس فقط ضوء القمِر بل الحياة بأكملها؟ لقد أصبح مأواهم الوحيد هو ما صنعوا يوماً والآن عادوا إليه فإن لم تكن قلوبهم يملؤها الإيمان فماذا هم فاعلون؟؟

اقرأنى لترانى

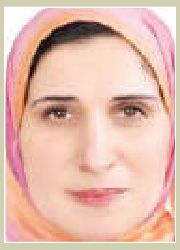

بقلم: د. منى النمورى

سوريون 2015
مصريون 2016

اختلفت أو اتفقت مع وجود السوريين فى مصر فقد أثبتوا أنهم كعمال وبائعين أفضل من المصريين بمراحل. البائع السورى ليس فقط حلو الشكل فى أغلب الأوقات (وهو القضاء والقدر. فوجود الأوروبيين فى منطقة بلاد الشام قرونا طويلة أيام الحروب الصليبية غيرت فى جينات المنطقة للأبد) وإنما أيضاً حلو اللسان وطويل البال، لايمل ولا يكل من عرض بضاعته، يصبر على التقليب فى المعروضات وإذا لم تشترى شيئاً فى نهاية الأمر فلن يقلب وجهه مثل الشراب العفِن بل سيظل يرحب لك ويعيد ترتيب أشياءه ببساطة حقيقية. لن تسمع من البائع المصرى كلمات مثل «تِكرم عينك» «وكلامك وِسام على صدرى» ولا «تحت امرك إستاذ او عيونى إلك مدام»، ولن تسمع من البائع السورى ما يضايقك حتى لو استفززته. وليس البائعين فقط وإنما ربما كل المهن التى عَملت فى أعمال مصرية تتمتع بنفس المهارة والحذاقة. فالسائق السورى نظيف وقليل الكلام، يعتنى بسيارته ويلتزم بمواعيده، والتقنى السورى هكذا وكذلك الطبيب والصيدلى وهكذا. حتى الصبية الذين ينتشرون فى كل المنتجعات يبيعون الحلوى السورى المغلفة الجميلة أمام المقاهى يفعلون ذلك بأدب ودون الحاح. لايخلو الأمر من خطا هنا وهناك وفروقا فردية بين كل الناس لكن حين يجمع الجميع على أن السورى أفضل فلابد من أن الفكرة موجودة بالفعل على أرض الواقع.

لاأعلم متى يقرر المصرى أن يغير من نفسه ويوقن أن صلاح حال مجتمعه ومن ثم بلده ومستقبله ومستقبل أولاده

لا أدرى إن كانت جينات فينيقية أصيلة تتحكم فى هذا الشعب حتى الآن، أم أنهم قد درسوا طبيعة المصريين وتجنبوا اخطاءهم وأسباب تراجعهم وشكوى الناس منهم، وربما السببان وربما فوقهم مرارة الغربة والأبواب الموصدة فى بلادهم التى تحرك كل الهمم والطاقات.

و لا أدرى لماذا تتوافر لهم فرص العمل بينما يشكو الجميع من البطالة؟ ليس الأمر أن السوريٍ ساحر مشعوذ يسحر لأصحاب العمل، لا. فقط هو يرضى بالراتب أياً كان ويقوم بعمله بألطف طريقة ممكنة ويرضى زبائنه. فليكن ما يكون فى حياته الخاصة، فليكن ما يكون فى جوهره الداخلى، على مستوى الظاهر وعلى مستوى العمل هو ناجح.

على ناحية أخرى، لماذا لم يتعلم المصريون شيئاً من السوريين؟ لماذا لم يراقبوا نجاح السوريين فى أعمالهم ويحاكون حلاوة ألسنتهم واجتهادهم ويتوقفون عن الكسل واللزوجة والكذب والغش فى بضاعتهم أو صنعتهم؟ ليس بيد المصرى أن يحسن من شكله وبشرته وشعره، فهذا قضاء الله وقدره لكن بامكانه تغيير طريقه تفكيره وملابسه ويتعلم حلاوة اللسان بصدق، يمكنه حتى أن يصطنعها حتى يجيدها.

لا أعلم متى يقرر المصرى أن يغير من نفسه ويوقن أن صلاح حال مجتمعه ومن ثم بلده ومستقبله ومستقبل أولاده مرهون برغبته الشخصية فى التغيير للأحسن وعدم انتظار الحلول الربانية ومن بعدها الحلول الحكومية؟

هل يحاول المصرى شيئاً من هذا فى ٢٠١٦؟

لماذا يصدق الناس أكاذيب فيس بوك ..؟!

قبل سنوات عديدة وجد أحد الزملاء الصحفيين فى جريدة قبرصية نفسه فى مأزق كبير، عندما طالبه صاحب الجريدة أن يبتكر موضوع يلفت الأنظار ويزيد من معدلات التوزيع، وجلس ساهمًا يفكر ثم ابتكر كذبة حققت صدى غير معقول، ومع الكذبة استطاع تكوين صورة بالفوتوشوب لكائن يجمع بين شكل الإنسان والماعز، وكان الخبرر: فتاة تتحول إلى ماعز بسبب إغضابها لأمها والقاء المصحف على الأرض.

وبالفعل انتشرت الكذبة كالنار فى الهشيم وصارت خبرًا يتداوله الناس على المواقع الإلكترونية وفى الصحف الصفراء، وصارت تلك الصورة المفبركة من أكثر الصور رواجًا حتى أن صاحب الكذبة الأصلى لم يصدق أن تحظى كذبته بكل هذا الاهتمام والمتابعة..

ورغم الكشف عن زيف وتفاهة هذه الكذبة آلاف المرات إلا أنها ظلت حية تسعى بيننا، وهكذا تجرى الأمور فى أحيان كثيرة مع فيس بوك الذى احتل موقع الصدارة كمصدر إخبارى مهم لوسائل الإعلام عمومًا حتى أن برامج التوك شو والصحف وغيرها، تحركها بوستات وصور وفيديوهات على فيس بوك، وهو أمر إيجابى وسلبى فى نفس الوقت لكن مايهمنا هنا هو الجانب السلبى الذي يتمثل فى ترويج الأكاذيب والخرافات أحيانًا، ليسارع الزملاء فى بعض الصحف والمواقع الإلكترونية ومعدى البرامج إلى ماتم ترويجه لمناقشته باعتباره أمرًا مسلمًا به ..

كان آخر تلك الأكاذيب بوست شهد أكبر عدد من المشاركات والتعليقات على آلاف الصفحات فى فيس بوك، عبارة عن سكرين شوت من تغريدة للفنان فتوح أحمد على حسابه بتويتر يتحدث فيه عن حبه الشديد للرئيس السيسى ويستفتى أهلٍ الفتوى هل يمكن أن يحاسب ويدخل النار بدلاً منه؟

على الفور تعامل الجميع مع الأمر وكأنه حقيقة واقعة، حتى أن بعض الصحف تسرعت بمناقشة الأمر مع بعض رجال الدين وكالت الهجوم للفنان، الذى فاجأ الجميع بأنه لايمتلك أى حسابات مشابهة وأن الأمر كذبة ملفقة لا أصل لها، وأنه لايتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعى من الأصل .

وبشكل عام يعج فيس بوك بآلاف الأكاذيب التى تجد من يصدقها رغم أن من أطلقها يسعى فقط لحصد الإعجاب والمشاركات والاهتمام بحسابه.

ومن أشهر تلك الأكاذيب.. وفاة مبارك.. ووفاة الممثل عادل إمام .

الصور التى تتسول الإعجاب وأغلبها فوتوشوب عن إبداع الخالق أو تتسول الصلاة على النبى وماشابه ذلك أو أن تجد بوست عليه صورة لِنعال قديم وبجوارها صورة ميسى أو حذاءه مثلا أو أوباما أو أى شخص مشهور آخر ثم السؤال المتكرر ...حذاء النبى محمد ولا جزمة ميسى؟

تجد أيضًا مئات الصور يتم نشرها لقتلى ومكتوب بجوارها إنهم شهداء المسلمين فى بورما ..ونفس الأمر ينطبق على الغرقى من المهاجرين السوريين

ومؤخرًا تم ترويج فيديو يظهر عمليات حربية يتم خلالها ضرب أهداف على الأرض من طائرة، والتعليق يقول أنها إحدى بطولات الجيش المصرى فى ضرب أهداف لداعش ونصرة الإسلام فى سيناء، وعند بذل القليل من الجهد تكتشف أن الفيديو قديم للقوات الأمريكية وهى تضرب أهدافًا عراقية ..

الأغرب إن آلاف التعليقات أسفل الفيديو تشيد بالجيش أو تسبه لقتل المجاهدين (أيا كانت ردود الأفعال) ولا أحد ينتبه لتعليقات أخرى توضح حقيقة الكذبة...

وهكذا دواليك ...ومثلما تشاهد بوستات (سبحان الله شاهد حورية بحر حقيقية تم تصويرها خفية وهى تخرج من البحر) أو أى بوست تسبقه كلمة فيديو مسرب... ستقرأ عشرات المرات عن وفاة مبارك أو وفاة عادل إمام... أو مقتل بشار الأسد بعد استهداف قصره الرئيسى على يد جماعات مسلحة تنتمى لتنظيم الدولة الإسلامية داعش، أو نظام المعارضة السوري... حتى أن الرئيس السورى اضطر للظهور بنفسه لتكذيب ذلك عدة مرات... وذلك بعد أن أصبح هاشتاج"مقتل بشار الأسد" من الكلمات الأكثر استخدامًا على تويتر السعودية، وتم استخدامه بحجم منتشر ليشمل جميع الدول العربية

ووقائع أخرى غير حقيقية تحظى بمتابعات أسطورية من جمهور المتابعين... منها الإحصائيات غير الموثقة والأخبار المفبركة عن درسات علمية إلى آخر ذلك من أكاذيب تجد من يصدقها ويعيد ترويجها وكأنها حقيقة مسلم بها.

ماجدة فتحى

التحالف ـ لمؤاخذة ـ العسكرى!

السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

يرى الكثير من المحللين أن إعلان المملكة العربية السعودية عن هذا التحالف فجر يوم الثلاثاء، ١٥ ديسمبر، قد حمل رسائل قوية لجهات وأطراف عديدة كان أبرزها الرسائل السياسية والعسكرية التي استهدفت إيران، والتي تم استبعادها من هذا التحالف الضخم.

وضم التحالف وفقا للإعلان السعودى ٣٤ دولة، يمكن تقسيمها إلى دول عربية «السعودية، مصر، الإمارات، الأردن، البحرين، تونس، فلسطين، قطر، الكويت، لبنان، ليبيا، جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية، السودان، جيبوتى، الصومال، موريتانيا، المغرب، واليمن».

ودول أفريقية «بنين، تشاد، توجو، السنغال، سيراليون، الجابون، غينيا، ساحل العاج، مالى، النيجر، نيجيريا». ودول آسيوية «تركيا، باكستان، بنجلاديش، المالديف، وماليزيا».

ويرى هؤلاء أن مثل هذا التحالف في هذا التوقيت يعد أمرا ضروريا لإحداث نوع من التوازن على الساحة الإقليمية، فالعالم يعج الآن بتحالفات لمحاربة الإرهاب وجميعها تعمل في منطقة الشرق الأوسط..

فهناك تحالف غربى تقوده الولايات المتحدة، وهناك تحالف شرقى تقوده روسيا بالتعاون مع نظام بشار الأسد، وهناك تحالف شيعى إيرانى عراقى ومع حزب الله اللبنانى يعمل في كل من سوريا والعراق، إذن فإن الحاجة لوجود تحالف سنى تقوده السعودية كان أمرا ضروريا وملحا في الوقت الحالى.

أي أنه تحالف يحمل ولأول مرة في العصور الحديثة سمة التحالف المذهبي ، فهو كما اتضح من إعلان تشكيله تحالف سني لا جدال في عصبيته السنية ، وكأنه لا يستهدف " الإرهاب " فقط ، وإنما يعد مقدمات صراع أوسع ما بين الهلال السني والهلال الشيعي ..

والواقع أن السعودية كان قد سبق لها الإعلان عن تحالف آخر في مارس الماضي ضد الحوثيين وقوات علي عبد الله صالح في اليمن ، وقد تناثرت الدعاية الخاصة بهذا التحالف باعتباره مواجهة مبكرة مع التغلغل الإيراني الشيعي في الفناء الخلفي للسعودية ، خاصة بعد أن نسب إلي بعض قادة إيران تفاخرهم بأنهم يسيطرون الآن علي أربع عواصم عربية .

فهل يمكن أن تكون " الحرب ضد الإرهاب " مجرد غلالة رقيقة لإخفاء حشد " سني " يتم تجهيزه للصدام مع إيران ؟ ، وإذا كان ذلك صحيحاً ، ألا يعد رقصاً علي أنغام صهيونية كان هدفها منذ عشرات السنين أن تدفع المنطقةٍ إلي صراعات إثنية ومذهبية ودينية كي تحقق لنفسها أولاً " مبرر الوجود " (فهي في هذا السيناريو مجرد حالة دينية بين حالات أخري) ، ثم لكي تضعف أي جبهة من الممكن أن تتشكل ضدها ..

لذلك قد يكون صحيحاً ما يتردد في بعض العواصم الخليجية من أن الخطر الذي يمثله داعش علي دول الخليج أقل كثيراً من خطر الحوثيين في اليمن ، لأن الحرائق الشيعية قد تتزايد فجأة في بقاع عديدة من دول الخليج بحيث يصعب إخمادها ..

ورغم ما أبدته عواصم كثيرة (ومنها القاهرة) من ترحيب بهذا التحالف الجديد ، إلا أن بعض الدول التي كان الإعلان السعودي قد أدرجها علي قائمة الدول المتحالفة قد سارعت بإعلان مواقف متحفظة أو رافضة أو منتقدة ، ومن ذلك مثلاً في لبنان، إحدى الدول العربية المعلنة بين التحالف، خرج حزب الله اللبنانى الموالى لإيران، ليعلن رفضه لهذا التحالف ومشاركة لبنان فيه، ويؤكد أنه يمثل انتهاكا للسيادة اللبنانية، وادعى أن الحكومة لم توافق رسميا على الانضمام للتحالف.

كذلك أكدت الخارجية التركية عدم نية أنقرة تشكيل قوة عسكرية في إطار التحالف الإسلامى الجديد، وأكتفت بعبارات مجاملة دبلوماسية ناعمة تمحورت حول أهمية التنسيق المعلوماتي لمقاومة الإرهاب ، بينما أكدت إندونيسيا وهي أكبر دولة إسلامية ، إنها لن تقدم دعما عسكريا للتحالف العسكري الإسلامى بقيادة السعودية ، حيث أوضحت وزيرة الخارجية الإندونيسية أن نظيرها السعودى عادل الجبير، تحدث معها في عدة مناسبات حول تلك المبادرة «لكن الرياض لم توضح بعد كيف ستمضى في هذا العمل» ..ومن ناحية أخري أعلن وزير الدفاع الماليزى هشام الدين حسين ، أن بلاده لن تشارك في التحالف عسكريا، لكنها تتضامن معه ضد التطرف.

فما هو الهدف الحقيقي وراء هذا التحالف ؟ ، هل يأتي أستجابة لنداء الرئيس الأمريكي ووزير خارجيته بضرورة وجود " قوات برية سنية " علي الأرض ؟؟ ، بل أن الأمين العام لحلف الناتو قدٍ صرح مؤخراً بذلك صراحة ..

ولقد كان مدهشاً أن يصرح الأمير محمد بن سلمان أن "التحالف العسكري الجديد سينسق الجهود لمحاربة الإرهاب في العراق وسوريا وليبيا ومصر وأفغانستان " ، وهو طموح محمود ولكنه غير واقعي أو ممكن ، فكيفٍ يتطلع الأمير إلي هذه الخريطة الواسعة ، وهو يعلم جيداً أن التحالف السعودي في اليمن لا يزال حتي الآن يتعثر عسكرياً في حرب استنزاف تبدو بلا نهاية ؟؟ ..

بل أن التحالف الدولي الّذي تجاوزت عدد الدول المشاركة فيه ٦٠ دولة، وبعد أكثر من ١٥ شهرا وأكثر من عشرة آلاف طلعة وغارة جوية لم يحرز تقدّما كبيرا على الأرض ولا تزال مدن الرقة والموصل والفلوجة تحت سيطرة تنظيم الدولة الّذي استطاع التأقلم والصمود أمام أحدث الصواريخ التي تطلقها يومياً طائرات التحالف .

ثم هل تسمح الظروف الإقتصادية المتراجعة والمتدهورة للسعودية أن تواصل هذه الحروب ،علماً بأن سعر برميل النفط قد نزل إلي ما دون ٤٠ دولاراً ؟ ، أن جبهة اليمن وحدها مرشحة بأن تتحول إلي حرب استنزاف طويلة المدي أخذاً في الإعتبار الطبيعة الطبوغرافية للأراضي اليمنية والإمتداد الكبير للحدود بين البلدين .

ولم يصدر عن القاهرة سوي تصريح مبهم للمتحدث الرسمي لوزارة الخارجية تحدث عن دعم مصر لكل جهد لمكافحة الإرهاب ، ولكنه بالطبع لا يستطيع أن يتحدث عن تحالف عسكري يعرف أي دارس للعلوم الإستراتيجية أنه يتطلب إعداد طويل وشاق وتنسيق مرهق للتوصل إلي معاهدة ملزمة لأطرافها ، وتدريب ميداني طويل ..إلخ

ولقد كان من المؤسف صدور بيان من السعودية في نفس توقيت الإعلان عن هذا التحالف العسكري يتضمن مساعدات لمصر ، وبدا وكأن هذا مرتبط بذلك ، وبأن براميل النفط السعودية تتلمظ لبراميل دم مصرية !! ..

ورغم أن ذلك قد يكون غير صحيح وإنما مجرد سوء توفيق في توقيت الإعلان ، إلا أنه في السياسة لا ينبغي أن يترك شيئ لحسن النية أو المصادفة ، وينبغي أن يعلم كل من يهمه الأمر أن الدماء المصرية أغلي كثيراً من كل آبار النفط في الخليج وغير الخليج ، وأنه ينبغي أن يتنبه الجميع لمنزلق الحرب المذهبية التي تساق إليها دول المنطقة ...